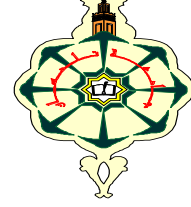


جامعة أبو بكر بلقايد



كلية الطب  
د. بن عودة بن زرجب - تلمسان

الرقم .....

مذكرة الدكتوراه في الطب

## الطرق العلاجية والاستطبايات اللادوائية فرع الحجامة

### لجنة التقييم

كلية الطب الدار البيضاء	بوصفيحة	عبد العزيز	الأستاذ
كلية الطب تلمسان	شعابني	نفيسة	الأستاذة
كلية الطب تلمسان	خليل	نور الهدى	الأستاذة
كلية الطب تلمسان	شقرون	فايزة	الدكتورة

### إشراف

كلية الطب تلمسان	مقتي	قوَال	الأستاذ
------------------	------	-------	---------



مذكرة الدكتوراه في الطبّ

# الطرق العلاجية والاستطبايات اللادوائية فرع الحجامة

الطالبة : زواق فطنة

---

السنة الجامعية : 2019 - 2020

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ  
صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ [15]

سورة الأحقاف

هي لغة القرآن ولغة سيد الخلق صلى الله عليه وسلم ولغة أهل الجنة

قال تعالى: "بلسان عربي مبين"  
"وكذلك أنزلناه قرآنا عربيا"

لغة حباها الله حرفا خالدا فتضوعت عبقا على الأكوان  
تألأت بالضاد تشمخ عزة وتسيل شهدا في فم الأزمان  
جاك صبري شماس

إنّ الذي ملأ اللغات محاسناً جعلَ الجمالَ وسرّه في الضّاد  
أحمد شوقي

لغة إذا وقعت على اسماعنا كانت لنا بردا على الاكباد  
ستظل رابطة تؤلف بيننا فهي الرجاء لناطق بالضاد  
حليم دموس

## إهداء

" الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله "

قال تعالى "واخفض لها جناح الذل من الرحمة" إلى أعلى الناس على قلبي إلى والدي الحبيبين أطال الله عمرهما في خير...الذين رافقوني درب الحياة بجلوها ومرها ولا كلمة شكر توفيكما حقكما.

إلى من وضع المولى سبحانه الجنة تحت قدميها وخصها في كتابه العزيز: " أمي الغالية " من وضعتي على طريق الحياة وجعلتني ربط الجأش وورعتي ولا تزال ترعاني، من تساندني في صلاتها ودعائها، إلى من سهرت الليالي لتبني دربي...نبع الحنان والعطف.

إلى صاحب السيرة العطرة وسندي في الدنيا: " أبي العزيز " من علمني أن الدنيا كفاح وسلاحها العلم والمعرفة، الذي لم يبخل علي بأي شيء إلى من سعى لأجل راحتنا ونجاحنا... مصدر أمان.

إلى الذين ظفرت بهم هدية من الله إخوة عرفوا معنى الأخوة،

**أخواني:** فتيحة، سهام، وسعاد

**وأخي:** عبد الرحمن، حفظكم الله ورعاكم من شجعوني في أضعف حالاتي وأكرموني بحبهم ودعمهم وإلى رياحين العائلة: لمياء، ملاك، أيوب، ورتاج....

إلى صديقات دربي ورقبات مشواري، كل باسمها...من منبري هذا أحييكم وأعبر عن أمتناني لكن... أتم المحبة التي تنبض والخير بلا حدود إلى جميع تلك اللحظات التي قضيناها معا والتي تبقى ناقوسا يدق عالم النسيان وأخص بالذكر **أميمة** ملازمتي في كل مكان وزمان وحببتي ليكمل الثلاثي ب **سارة** صاحبة الروح المرححة، توأمتي **فاطمة الزمراء** لن أنسى فضلها ما حييت، وحببتي **زمية**، ورفيقتي منذ نعومة الأظافر **ابتسام**. وكيف لي أن أنسى **ترجاني حنان**

إلى خالاتي كل باسمها وأخوالي وأعمامي وعماتي وجميع أفراد العائلة عائلة **زواق** وعائلة **حشماوي** من الأهل والأقارب.

إلى كل الأحبة والأصدقاء وكافة الزملاء من أول يوم خطوت فيه إلى المدرسة.

إلى معلمي وأساتذتي في جميع الأطوار...إلى كل من علمني حرفا.

إلى أستاذي ومشرفي البروفيسور التقدير قوال مقني.

ولكل طالب علم يسعى لكسب المعرفة وتزويد رصيده المعرفي العلمي والثقافي..

أهدي عملي المتواضع هذا عربون مودتي وشكري.

## شكر وعرافان

الحمد لله وكفى وصلى الله على الحبيب المصطفى ومن اتبع الأثر واقتفى، نحمد الله ونشكره على جميل نعمه التي أكرمنا بها ووفقنا لهذا. أتقدم بالشكر الجزيل والعرافان الصادق

إلى البروفيسور المشرف السيد **قوال مقني** رئيس مصلحة الأوبئة: هي فكرة طرحتها يوما فعلقت بذهني وكانت حافزا لي مارس 2017 كان نقطة اختراق وأبيت إلا أن تكون مشرفا على كلمة ألقيتها زمانا لتصبح واقعا بإذن الله، أشكرك على شرف قبولك وأشرفك الذي منحني إياه. استقبلتني برحابة صدر ورحبت بالفكرة أيما ترحيب، شكرا لتوجيهك وتفهمك لي طيلة فترة التحضير للأطروحة وللامتيازات التي غمرتني بها.

إلى رئيسة قسم الطب بجامعة أوبكر بلقايد تلمسان الدكتورة **خليل نور الهدى** التي وافقت على فكرتنا وأطروحتنا والتي تعد الأولى من نوعها.

إلى الأطباء الأكفاء الذين استقبلوني بعياداتهم ولم يخلوا على بعلمهم ومعرفتهم واعطوني من خبرتهم في هذا المجال الواسع، الذين قدموا لي يد المساعدة بدون مقابل وأخص بالذكر

الدكتور **زرقاني رسمية**

الدكتور **زروالي رشيد**

الدكتور **شايف آمال**

الدكتور **بكوش أمينة**

الدكتور **سعيداني**

الدكتور **مجدي**

إلى مديرة أكاديمية اقرأ وارتق الأستاذة محمدي سعاد التي منحتني شهادة ممارسة الحجامة بعد دورة تكوين، مثال المرأة المتعلمة المثقفة الخلوقة.

إلى جميع الأطباء في جميع المصالحات من متخصصين، مقيمين وأطباء داخليين امن ربطتني بهم علاقات وتعاملت معهم ومن لم تعامل معهم.

## الفهرس

i.....	إهداء
ii.....	شكر وعرهان
iii.....	الفهرس
vii.....	1. قائمة الجداول
viii.....	2. قائمة الأشكال

### ..... الجانب التمهيدى

1.....	1. مقدمة الدراسة
1.....	2. الاشكالية
2.....	3. فروض الدراسة
2.....	1.3. لفرضية الرئيسية:
2.....	2.3. الفرضيات الجزئية :
2.....	4. أسباب اختيار الدراسة
2.....	5. أهمية الدراسة

### ..... الفصل الأول : الجانب النظرى

3.....	1. مقدمة
4.....	2. تعريف الحجامه:
4.....	1.2. لغة
4.....	2.2. اصطلاحا
4.....	4.2. طبيا
4.....	3.2. كعلم
5.....	3. تاريخ الحجامه:
5.....	3.1. في مصر قديما
6.....	3.2. في الصين
6.....	3.3. في الهند
7.....	3.4. عند الإغريق
7.....	3.5. عند العرب
8.....	3.6. في العصر الحديث
9.....	3.7. أسباب ظهور الحجامه واختفاءها عبر الزمن
9.....	4. أنواع الحجامه:
9.....	4.1. جافة خفيفة
9.....	4.2. جافة متوسطة
9.....	4.3. جافة شديدة
10.....	4.4. حجامه متزحلقة (متحركة)
10.....	4.5. حجامه الإبر الصينية
10.....	4.6. حجامه الموكسا
10.....	4.7. حجامه متقطعة
10.....	4.8. حجامه دموية
11.....	4.9. حجامه الأعشاب
11.....	4.10. حجامه مائية
11.....	4.11. حجامه مغناطيسية
11.....	5. الأدوات المستعملة في الحجامه



12	6. طريقة تطبيق الحجامة: .....
12	1.6 الحجامة الجافة .....
13	2.6 الحجامة الرطبة (الدموية) .....
17	7. الاحتياطات الواجب اتخاذها .....
17	1.7- قبل الحجامة .....
17	2.7- بعد الحجامة .....
17	8. الأوقات المستحبة للحجامة .....
18	9. الحجامة والطب .....
18	9.1- الأساس العلمي .....
19	9.2- الدم والحجامة .....
20	9.2.1. وظائف الدم .....
20	9.2.2. آلات الطرد المركزية والآلات الطبيعية والحجامة .....
20	9.2.3. دلالات دم الحجامة .....
20	9.2.4. الفحوصات الميكروسكوبية لدم الحجامة .....
21	9.2.5. التبرع والحجامة .....
21	10. المتغيرات الفيزيولوجية للحجامة: .....
21	10.1- الألم .....
21	10.2- الجلد .....
22	10.3- الحجامة والضغط .....
22	10.4 تأثيرات العلاج بالحجامة .....
22	أولاً: التنفيع المسكن للحجامة: .....
32	أ- نظرية بوابة التحكم .....
23	ب- نظرية بر ومرز .....
23	ج- رد الفعل المنعكس .....
23	ثانياً: نظرية الارتواء .....
24	ثالثاً: نظرية المفعول المناعي .....
24	رابعاً: المفعول الهرموني .....
24	خامساً: نظرية البروستاغلاندين .....
24	سادساً: نظرية إخراج المواد المسببة للألم .....
24	سابعاً: تكوين مادة نيتريك أكسيد No .....
25	11. مواضع الحجامة .....
25	11.1. ميكانيكية الحجامة .....
33	12. محظورات الحجامة .....
33	13. نتائج لدراسات علمية أجريت على الحجامة .....
33	13.1 نتائج دراسة الفريق السوري .....
35	13.2 نتائج فريق الدكتور أمير صالح في مصر .....
35	13.3 تأثير الحجامة على التهاب الفاصل الروماتيدي .....
36	13.4 نتائج فريق جامعة شيكاغو .....
36	13.5 دراسة الحجامة وتأثيرها على التهاب الكبدى ح .....
36	13.6 تأثير الحجامة على التهاب العصب مثلث التوائم .....
36	13.7 تأثير الحجامة في البورفيريا .....
36	13.8 نتائج دراسات صينية حول الحجامة .....

37	الجانب التطبيقي: المواد، الطرق والنتائج
37	I. تمهيد
37	- المجموعة الأولى
37	- المجموعة الثانية
37	- المجموعة الثالثة
37	- المجموعة الرابعة
37	2. إجراءات الدراسة
37	1.2. أهداف الدراسة
38	3. العينة: المنهج وأداة الدراسة

38	1.3. المجموعة الأولى
38	1.1.3. مكان الدراسة
38	2.1.3. خصائص الفئة
38	3.1.3. خصائص الاقصاء
38	4.1.3. استبيان جمع البيانات
38	5.1.3. سيرورة العمل
39	6.1.3. خصائص الحكم
39	4- النتائج:
39	1.4. الجنس
39	2.4. السن
40	3.4. المجال المكاني
40	4.4. اللجوء للحجامة
40	5.4. السوابق المرضية والجراحية
41	6.4. هدف العينة من الحجامة
41	7.4. الأمراض المراد علاجها
42	8.4. نوع الحجامة
42	9.4. مواضع الحجامة
43	10.4. المقارنة بين عند النوبات وحدتها
43	11.4. الأعراض الجانبية
44	12.4. تأثير الحجامة والأعراض الجانبية

46	2.3. المجموعة الثانية:
46	1.2.3- خصائص القبول
46	2.2.3- خصائص الاقصاء
46	3.2.3- استبيان جمع البيانات
47	4.2.3- سيرورة العمل
47	5.2.3- النتائج:
47	1.5.2.3. بين طبيب عام ومتخصص
48	2.5.2.3. خضوع الأطباء للحجامة
48	3.5.2.3. دواعي الحجامة حسب الفئة المؤيدة للحجامة
48	4.5.2.3. رؤية الأطباء في مستقبل الحجامة

49	..... المجموعة الثالثة: 3.3
49	..... 1.3.3 خصائص الفئة
49	..... 2.3.3 خصائص الاقضاء
49	..... 3.3.3 سيرورة العمل
49	..... 4.3.3 خصائص الحكم
49	..... 5.3.3 النتائج
50	..... 1.6.3.3 مقارنة عامة
50	..... 2.6.3.3 مقارنة نسبة السكر في الدم
50	..... 3.6.3.3 مقارنة نسبة كرياتين في الدم
51	..... 4.6.3.3 مقارنة نسبة الشحوم الثلاثية في الدم
52	..... 5.6.3.3 مقارنة نسبة الكولسترول
52	..... 5.6.3.3 مقارنة مسحة الدم الرقمية
52	..... المجموعة الرابعة: 4.3
52	..... 1.4.3 خصائص القبول
52	..... 2.4.3 خصائص الاقضاء
52	..... 3.4.3 سيرورة العمل
53	..... 4.4.3 خصائص الحكم
53	..... 5.4.3 النتائج
54	..... 6.4.3 نتائج الدراسة الخلوية
55	..... III مناقشة وتحليل النتائج
55	..... أولاً : المجموعة الأولى
58	..... ثانياً : المجموعة الثانية
59	..... ثالثاً : المجموعة الثالثة
60	..... رابعاً : المجموعة الرابعة
61	..... IV الخاتمة
62	..... الملحقات
64	..... المراجع

## قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
1	رسم تخطيطي مقارنة لتأثيرات المستويات الكيميوحيوية والطاقة والفيزيولوجية في الحالة الصحية والمرضية .....	23
2	مواضع الحجامة على الظهر .....	26
3	مواضع الحجامة على الظهر .....	27
4	مواضع الحجامة على الوجه والبطن .....	29
5	مواضع الحجامة على حسب المرض .....	31
6	تقسيم الحالات حسب سبب اللجوء للحجامة .....	32
7	مختلف السوابق لحالات العينة .....	40
8	تقسيم الحالات حسب الهدف والمراد علاجه .....	41
9	الأعراض الجانبية للحجامة .....	44
10	مختلف تغيرات المعايير البيولوجية .....	52
11	المقارنة بين دم الحجامة ودم الوريد .....	53

## قائمة الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
1	صورة لآثار تبين قدم الحجامه .....	3
2	الكؤوس المعدنية المستعملة قديما في الحجامه .....	3
3	رسومات منقوشة تبين ممارسة المصريين للحجامه .....	5
4	صورة تبين ممارسة الحجامه عند المصريين .....	5
5	الحجامه في الصين .....	6
6	صورة توضح استعمال قرون الحيوانات قديما في الحجامه .....	7
7	الحجامه عند الإغريق .....	7
8	الحجامه عند العرب .....	8
9	الحجامه الجافة .....	9
10	حجامه الإبر الصينية .....	10
11	حجامه الموكسا .....	10
12	الحجامه الدموية .....	10
13	حجامه الأعشاب باستعمال أكوأب البامبو .....	11
14	الحجامه المغناطيسية .....	11
15	الأدوات المستعملة في دراستنا .....	11
16	كؤوس الحجامه المختلفه .....	12
17	إفراغ كؤوس الحجامه من الهواء .....	12
18	تعقيم الموضع المراد حاجمته .....	14
19	وضع الأس وسمحب الهواء .....	15
20	صورتان توضحان انسحاب الجلد داخل الكأس .....	15
21	صورتان توضحان تعقيم الموضع المراد حجامته بعد السحب .....	15
22	تشريط خفيف لموضع الحجامه .....	16
23	عادة وضع الكأس وسمحبه .....	16
24	انسحاب الدم داخل الكؤوس الهوائية .....	16
25	مخطط يوضح مسببات اختلال الدم .....	19
26	مخطط لقطاع تشريحي للجلد .....	21
27	مواضع الحجامه من الخلف .....	28
28	مواضع الحجامه من الأمام .....	30
29	مواضع الحجامه على الرأس والوجه .....	31
30	دراسة مجهرية لمسحة دم الحجامه .....	35
31	تحاليل بيولوجية لدم الحجامه FSP .....	35
32	مخطط دائري يمثل تقسيم الحالات حسب الجنس .....	39
33	أعمدة بيانية تمثل تقسيم الحالات حسب السن .....	39
34	مخطط دائري يمثل المجال المكاني .....	40
35	مخطط يوضح تقسيم الحالات بين وقاية وعلاج .....	41
36	مخطط أعمدة يمثل تقسيم الحالات حيا الأمراض المراد علاجها .....	42
37	مخطط دائري يمثل نسب أنواع الحجامه المطبقة على العينة .....	42

42	..... مخطط أعمدة يمثل توزيع المواضع أثناء الحجامة.	38
43	..... منحني بياني يبين الفرق بين عدد النوبات قبل وبعد الحجامة	39
43	..... منحني بياني يبين الفرق بين حدة النوبات قبل وبعد الحجامة	40
44	..... مخطط مستطيلات يمثل نسب الإحساس بالألم	41
44	..... مخطط مستطيلات يمثل نسب تثير الحجامة للمرة الأولى	42
45	..... مخطط مستطيلات يمثل نسب تأثير الحجامة للمرة الثانية	43
45	..... مخطط مستطيلات يمثل نسب تأثير الحجامة للمرة الثالثة	44
46	..... مخطط مستطيلات يمثل نسب تأثير الحجامة لأكثر من ثلاث مرات	45
46	..... العلاقة التناسبية بين عدد حصص الحجامة ونسبة تأثيرها	46
47	..... مخطط دائري يمثل النسب المتوقعة للأطباء العوام والمختصين	47
48	..... مخطط دائري يمثل نسب آراء الأطباء لمستقبل الحجامة في الطب	48
49	..... مخطط أسطوانات يوضح تغير المعايير البيولوجية قبل وبعد الحجامة	49
50	..... منحني يبين الفرق بين نسب السكر في الدم قبل وبعد الحجامة	50
50	..... منحني يبين الفرق بين نسب الكريتينين في الدم قبل وبعد الحجامة	51
51	..... منحني يبين نيب الكوليسترول قبل وبعد الحجامة	52
51	..... منحني يبين نسب الشحوم الثلاثية في الدم قبل وبعد الحجامة	53
54	..... مخطط مستطيلات يوضح تغيرات نسب دم الحجامة ودم الوريد	54
55	..... مسحتان دمويتان محيطتان لنفس الشخص -أ-	55
55	..... مسحتان دمويتان محيطتان لنفس الشخص -ب-	56
55	..... مسحتان دمويتان محيطتان لنفس الشخص -ج-	57

الجانِب التمهيدِي

---

## 1. مقدمة الدراسة:

العلاج اللادوائي أو ما يعرف أيضا بالطب البديل أو الطب الطبيعي أو الطب التكميلي أو الطب الشمولي. فهذا العلاج أو الطب البديل هو عبارة عن مجموعة تقنيات وطرق للاستشفاء مستوحاة من عدة نظريات [7]. هو طب يختلف عن الطب المعروف رسميا والذي يعتمد على أنواع علاجية أخرى فهو يقضي استعمال المواد الدوائية ويعتمد فقط على وسائل طبيعية (الصيام، التداوي بالأعشاب، الحمية، التدليك، العادات اليومية من نظافة وتعرض لأشعة الشمس [8]). فهو فضاء واسع يشمل كل ما يتعلق بالصحة، وقد قام التشريع الفرنسي بالسماح باستعمال الطب البديل إذا كان الطبيب حامل لشهادة الدكتوراه في الطب [9]. تعد الحجامة من بين ممارسات التطبيب في العلاج بدون أدوية والتي تعرف منذ القدم وإلى وقتنا الحالي والتي لا تزال تتطور وتكشف أسرارها.

## 2. الإشكالية

تنتشر في كثير من البلاد الأوروبية والأمريكية جامعات ومعاهد لتعليم الطب البديل أو الطب المكمل ومراكز علاجية كثيرة مبنية على وسائله المتعددة وتحتل الحجامة موقعا بارزا بين هذه الوسائل تعلما وتطبيقا [6].

كما اهتمت الكليات الطبية المختلفة بعلم الحجامة وأفردت له المناهج العلمية المقتنة على الأسلوب الحديث ولقد تم تطوير أدوات الحجامة المختلفة مثل الأكواب المختلفة الأحجام والمغناطيسية... وأيضاً يتم الاستعانة بكل الأساليب العلمية الحديثة أثناء عملية الحجامة مثل إجراء فحوصات مخبرية قبل وبعد متابعة حالته بعد إجراءها للتأكد من فائدتها [5]. وهناك عدد كبير من الدراسات والأبحاث والحقائق عن الحجامة، ففي مقالة نشرت في موقع هيئة الإذاعة البريطانية عن حالات مرضية معقدة شفيبت بعملية الحجامة كالسرطان والشلل وأمراض القلب والصداع النصفي ودراسة أخرى أثبتت فعاليتها في اعتدال الضغط والنبض وتحسين معدلات السكر والكوليسترول بالدم. [12]

ويبحث العلماء الألمان عن أهمية الحجامة النبوية، وحاولوا معرفة إن كانت تشفي من الأمراض أم أنها مجرد أساليب من نسج الخيال. وأظهرت النتائج أن نقرة القفا يمر عبرها أزيد من 70 هرمونا عبر الغدة النخامية وتتوزع على غدد الجسم كله، وهنا يأتي دور الحجامة التي لو وضعت على هذا الموضع تشفى عدة أمراض لها علاقة بهذه الهرمونات، وذلك بحسب النتائج والدراسات التي أجراها علماء ألمان من مدرسة بدأت تعتمد طب الحجامة وتعرف باسم FASK. [5].

فالحجامة طريقة طبيعية فعالة لمعرفة للإنسان منذ آلاف السنين وفيها يتم إجبار الدم على الاندفاع إلى منطقة معينة لتخفيف الألم أو تحسين الحالة عموما. وهي تعمل على الوصول للمريض ليس فقط إلى العلاج وإنما إلى الشفاء، والاسراع من فعاليته، كما تعمل على الذهاب بالألم، وتقليل عملية التأهيل بطريقة آمنة [4] (الجامع في علم الحجامة أحمد حلمي صالح). ففي الوقت الذي تعرف فيه الحجامة انتشارا كبيرا في المجال الطبي وتقدما ملحوظا في الغرب إلا أنها لا تزال تراوح مكانها كسنة نبوية أو ككشفاء لبعض الأمراض الضغط والصداع لدى مجتمعنا، فكان ذلك من الأسباب التي دفعتنا إلى طرح التساؤل التالي:

- هل للحجامة دور في العلاج؟
- التساؤلات الجزئية:
- ما مدى انتشار الحجامة في الوسط الطبي؟ واقبال المرضى عليها؟
- ما الرأي العام للأطباء حول الحجامة؟
- هل هناك تحسن بعد اجراء عملية الحجامة؟
- هل هناك فرق بين دم الحجامة والدم الوريدي بمعنى هل يعني التبرع عن الحجامة؟



## 3. فروض الدراسة:

من خلال تساؤلات البحث يمكن صياغة أهم الفرضيات التي من شأنها المساهمة في إنجاز هذه الدراسة من خلال اختبارها ومحاولة التوصل إلى نتائج انطلاقاً من إشكالية الدراسة والتساؤلات التي تثيرها ويمكننا صياغة فروض الدراسة عللاً النحو التالي:

## 1.3. لفرضية الرئيسية:

تلعب الحجامة دوراً في الطب العام ولها تأثير فعال لأمراض عديدة.

## 2.3. الفرضيات الجزئية :

- للحجامة انتشار واسع في الوسط الطبي والمرضى دراية بأهميتها.
- بين طيبب موافق ومعارض للحجامة كوسيلة للعلاج.
- للحجامة دور في تعديل الفحوصات الطبية.
- دم الحجامة يختلف عم الدم الوريدي.

## 4. أسباب اختيار الدراسة:

إن الدافع الذي دفعنا إلى اختبار هذا الموضوع هو تلك الفجوة الموجودة بين البحث العلمي وممارسة الطب ببلادنا في حين انحصرتنا في العلاج بالأدوية. هناك بحوث تقام ودراسات لتطوير الطب البديل ولاسيما الحجامة للتقليل من استعمال الأدوية لما لها من آثار جانبية والاهتمام بما هو طبيعي. في حين نحن نرتكز عندما الحجامة على أساس ديني (سنة نبوية).

## 5. أهمية الدراسة:

- التعرف على مدى توسع استخدام الحجامة.
- التعرف على مدى اقبال المرضى على الحجامة.
- ماهي أكثر الأمراض التي تعالج بالحجامة؟
- التعرف على نتائج التحليل قبل وبعد الحجامة.
- التعرف على الفرق بين دم الحجامة ودم الوريد.

## الفصل الأول : الجانب النظري

---

## الجانب النظري

### 1. مقدمة

لا يعرف على وجه الدقة كيف ومن بدأ الحجامة لأول مرة. لكن يقال بان الحجامة قديمة قدم الانسان نفسه. ومن التاريخ المدون الواصل اليينا نستطيع القول بان تاريخ الحجامة يمتد الى أكثر من خمسة الاف عام. مارسها اهل الشرق والغرب. وكانت تنتقل من جيل الى اخر حيث كانت أحد اهم الوسائل العلاجية لكثير من حضارات العالم. وقد عرفها الصينيون والفراعنة والهنود والاعريق والرومان والبابليون والعرب قبل الإسلام وبعده ودلت الاثار والصور المنحوتة على استخدامهم الحجامة في علاج الكثير من الامراض.



الشكل 1- صورة للآثار تبين قدم الحجامة [13]

كانوا في السابق يستخدمون الكثير من الوسائل: من الكؤوس المعدنية، قرون الثيران، أشجار البامبو، كانوا يفرغونها من الهواء بعد وضعها على الجلد عن طريق المص ومن ثم استخدمت الكؤوس الزجاجية والتي كانوا يفرغونها من الهواء عن طريق حرق قطعة من القطن او الصوف داخل الكاس. كما انهم كانوا يستخدمون الحمامات العامة لإجراء عمليات التنظيف والتطهير مصحوبة بعملية الحجامة لغرض الاستشفاء.



الشكل 2 - الكؤوس المعدنية المستعملة قديما في الحجامة [6]

ولقد عرف العرب قديما الطب وكان جله بالحجامة ولما أرسل الرسول اقر قومه على الانتفاع بهذه الطريقة العلاجية واستخدامها في العلاج والوقاية حتى اصححت الحجامة لأهميتها ونفعها من أهم أصناف الطب التي أمر بها الرسول صلى الله عليه وسلم حيث قال: "الشفاء في ثلاث شربة عسل وشرطة محجم وكية نار وأنا أنهي أمتي عن الكي" كما وصفها بأنها نعم الدواء فقال: " نعم الدواء الحجامة تذهب الداء وتجلو البصر وتخف الصلب. "

وبعدها أحدث بها تطور كبير في الأدوات المستخدمة ودراسة قواعدها وأنواعها وطرق وأوقات عملها من الجسم كما أقيمت تفسيرات علمية لما تحدثه الحجامه في الامراض المختلفة والنظريات التي تفسر عملها. حتى أدرك ذلك بعض العلماء غير العرب فطفقوا الى الخوض فيها ودراسة أصولها العلمية واجروها على مرضاهم ووصلوا بالفعل الى نتائج طبية لعلاج الكثير من الامراض.

## 2. تعريف الحجامه:

### 1.2 لغة :

الحجم هو المص، يقال حجم الصبي ثدي أمه إذا مصه، سمي به فعل الحاجم لما فيه من المص للدم في موضع الشرط.

واحتجم أي طلب الحجامه.

الحجامه هي فعل الحاجم وحرفته .

والحجم هو الالة التي يحجم بها، أي يمص بها الدم وهي أيضا مشروط الحجام. (لسان العرب لابن منظور مادة حجم، القاموس المحيط للفيروز ابادي) [41]

وللكلمة أصول لغوية اخرى منها حجم بمعنى اعاده الى حجمه الطبيعي او جمعه، وأحجم بمعنى تراجع او منع، ومنها أحجم فم الحيوان إذا جعل عليه حجاما ليمنعه من العض، وحجم فلانا أي كفه وصرفه، والأصول الثلاثة المحتملة تشرح عملية الحجامه: فالشفط يؤدي الى تجميع الدم فيترجع ويمتنع المرض بإذن الله وحوله.

### 2.2 اصطلاحا:

هي عملية جراحية يقصد بها تخفيف أو شفاء الالتهاب الذي يحصل في أعضاء غائرة لا تصل إليها العمليات الجراحية، وذلك بشطف كمية من الدم من مقابل ذلك المكان الملتهب إلى الجلد ثم استخراج هذا الدم إلى الخارج (حجامه دموية) أو حبسه مدة تحت الجلد بحيث ينقطع عن الدورة فيخفف بذلك الالتهاب المذكور أو الألم الحاصل (حجامه جافة).

### 2.3 طبييا:

هو تجميع الدم بالشعيرات الدموية عن طريق شفط جزء من طبقة الجلد وانسجته (épiderme) وذلك بتوليد ضغط سالب، وبعد تشريط سطح الجلد تعاد عملية الشطف لسحب الحجامه الدم من مواضع التشريط بما تحتويه من مسببات المرض او الألم. [14]

ويعود الدم بالحجامه الى نصابه الطبيعي وبالتالي الدورة الدموية تنتشط وذلك بإزالة ما ازداد من الدم الفاسد الذي يحجز الجسم عن التخلص منه من توالف دموية وشوائب وسواها. [3]

ان زيادة الدم الفاسد والهرم في جسم البالغ إثر توقف النمو بمركزه في أهدأ منطقة خاصة الظهر (الكاهل C7) مما يسبب عرقلة عامة لسريان الدم ولعمل الكريات الفتية وبذلك يصبح الجسم عرضة للأمراض. هنا الحجامه تعيد الدم إلى نصابه وتزيل الفاسد منه وبالتالي يندفع الدم النقي (الكريات الفتية) لتغذي الخلايا والأعضاء كلها وتزيل عنها الرواسب والفضلات من غاز الفحم والبوله وغير ذلك فينشط الجسم وتزول الأمراض ويرفل المرء بالصحة والعافية. [16]

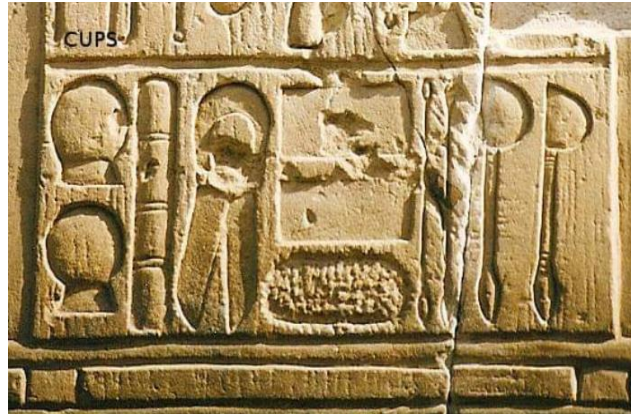
### 2.4 كهل:

الحجامه هي عملية سحب الدم أو مصه من سطح الجلد باستخدام كؤوس الهواء، بدون احداث خدوش سطحية او بعد احداثها بشرط معقم على سطح الجلد في مواضع معينة لكل مرض، إن فقدان الدم بانتظام قد يؤدي إلى حياية الإنسان من النوبات القلبية. والتبرع بالدم ينتهي إلى الفصد وليس الحجامه لأن التبرع بالدم يؤدي إلى التخلص من بعض مكونات الدم بكميات معينة من خلال الوريد بالسحب وليس بالتشريط من خلال الجلد. [42,3]

### 3. تاريخ الحجامة:

#### 3.1- الحجامة في مصر:

وجدت الحجامة عند قدامى المصريين وقد تمثلت في نقوش تظهر أدوات طبية استخدموها لهذه العملية [17] ويقول الدكتور محمد امين شيخو: وقد استخدمت عند الفراعنة الذين كان لهم باع في المجال الطبي عندما لمسوا فوائدها ومنافعها ووجدت لها عدة رسومات منقوشة على جدران مقبرة الملك الفرعوني توت عنخ وعرفها الاغريق القدماء واليونانيون وانتشر استعمالها في عهد أبو قراط وامتد تداولها قرون عدة وعرفت في فرنسا. [18]. ويقول الدكتور عبد الجواد الصاوي: تعتبر أوراق البردي التي سجل فيها قدماء المصريين طريقة العلاج بالحجامة من أقدم الوثائق التاريخية في هذا الموضوع. [19]. كما توجد على نقوش معبد كوم الذي كان يمثل أكبر مستشفى في ذلك العصر صورة لكأس يستخدم لسحب الدم من الجلد، فقد استخدمت الكؤوس المعدنية وقرون الثيران وأعواد شجار البامبو وقد وجدت هذه الكؤوس في سراديب وآثار قدماء المصريين.



الشكل 3 - صورة توضح الحجامة في مصر



الشكل 4 - صورة تبين ممارسة الحجامة عند المصريين [15]

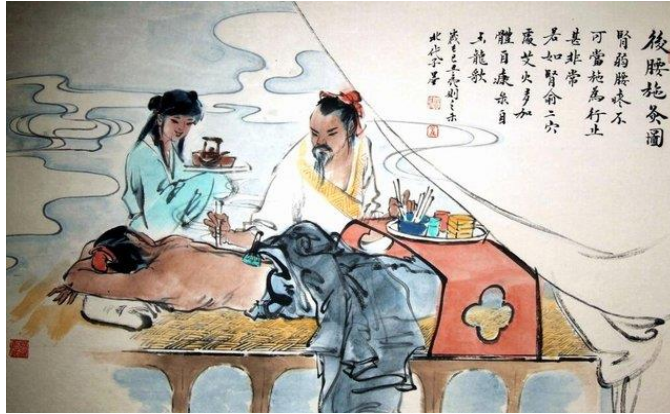
ويرى أبو قراط ان الفراعنة قسموا الطب العلاجي الى نوعين طب الصوم وطب الافراج ويعنون به الحجامة عن طريق شروطا يحدوثها في الجلد. [4] ثم استخدمت الكاسات الزجاجية والتي كانوا يفرغون منها الهواء عن طريق حرق قطعة من القطن او الصوف داخل الكأس وكان استخراج الدم من الجسم بهدف تنقية الدم من خلال أربعة طرق:

1. استخراج الدم من الشرايين (فصد الشريان).
2. استخراج الدم من الأوردة (فصد الاوردة).
3. استخراج الدم من خلال الجلد باستخدام الكؤوس (الحجامة).
4. استخراج الدم من الجلد باستخدام العلق.

كما سجلت الآثار ان ال منويين Minoens وهم أهل حضارة جزيرة كريت القديمة الذين عاشوا خلال فترة 3000 الى 1100 ق.م وقدماء المصريين والسومريين كانوا يقيمون الحمامات العامة لإجراء عمليات التنظيف والتطهير الطقوسية مصحوبة بعملية الحجامة لغرض الاستشفاء، كما ان الجنود الرومان نقلوا تلك الطريقة الى بلادهم ابان عودتهم اليها.

### 3.2- الحجامة في الصين:

ورد ذكر العلاج بكؤوس الهواء لعلاج الأمراض الداخلية في التاريخ الصيني القديم قبل حوالي أربعة آلاف سنة وتعد أول إشارة تاريخية للحجامة تلك التي وردت في كتاب "Bo Shū" وهو كتاب عتيق مكتوب على الحرير تم اكتشافه عام ١٩٧٣م في مقبرة أسرة (هان Han)" الملكية. وقد ورد في الأثر القديم لمملكة "تاج" الصينية أن المعالجة بالحجامة توصف للدرن الرئوي أو ما شابهه في تلك الفترة الزمنية الغابرة. كما سجل التاريخ علاج حالات مرض الدرن الرئوي بواسطة الحجامة في عام ٧55 ق.م. وبعد ذلك بنحو ثلاثمائة عام سجل طبيب أخر اسمه (Susen Liang Fang) علاج حالات السعال المزمن ولدغات الأفاعي السامة باستخدام الحجامة. وقد ورد ذكر هذا الفن العلاجي في كتابات الطبيب العشاب الصيني الشهير جي هونغ الذي عاش في عصر مملكة ين في القرن الرابع قبل الميلاد (٣٦١ - ٢٨١ ق.م) تحت اسم "طريقة القرن" وذكر في كتابه الذي يصف وصفات طبية لعلاج الحالات الطارئة أنه كان يقوم بتسريب أو نزح الدم بإحداث جروح بسيطة في الجلد لصرف وفض الدمامل والتقرحات الجلدية ثم مص الدم بواسطة كاسات مصنوعة من قرون الحيوانات (كالثيران والأبقار). ولذلك عرفت الحجامة في اللغة الصينية باسم جياوفا "Jiaofa" وتعني "طريقة القرن" (أي قرن الحيوان).<sup>[21]</sup>



الشكل 5 - الحجامة عند الصينيين<sup>[13]</sup>

### 3.3- الحجامة في الهند

كان هذا الفن يمارس بكثرة أيضا في شبه القارة الهندية قديما، وكان المعالجون بهذا الفن في الصين والهند يقطعون أطراف القرون المحوفة لبعض الحيوانات ثم يضعون الجزء الواسع منها على الجلد وبعدها يمصون بالفم بقسوة من الطرف الضيق إلى أن يتم تفرغ الهواء داخل القرن ثم يغلقون هذا الطرف بالإيهام مع الضغط بشدة على القرن. وهذا الإجراء يجعل الجلد وما تحته من أنسجة يمتص إلى أعلى داخل الفتحة الواسعة من القرن فيحتقن بالدماء .

وقد حفظ المسلمون هناك التاريخ الطبي للمسلمين الأوائل وزادوا عليه المؤلفات الكثيرة وما زالت الحجامة هناك تمارس بشكل واسع كما كانت في الماضي، ومثال ذلك (كتاب تحفة الأفاضل للطبيب أحمد السيد) ومن أشهر الملوك الذين اهتموا بالمنهج الطبي الملك عبد الله قطب شاه الذي أكرم الطبيب الفارسي نظام الدين أحمد الجيلاني



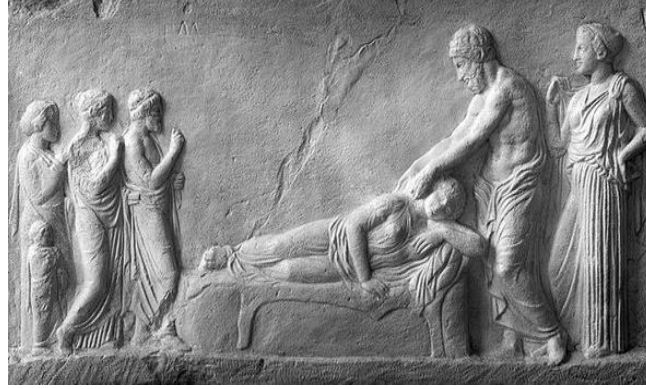


الشكل 6: صورة توضح استعمال قرون الحيوانات قديما في الحجامة [6]

### 3.4 عند الإغريق

كان المعتقد الشائع عند الإغريق أن المرض يحدث نتيجة دخول أرواح شريرة في الجسم وعليه يجب أن تزال هذه الأرواح وتخرج، إما بعملية التريئة (عمل ثقب في الجمجمة) أو بعملية الحجامة. إلا أن الحجامة تطورت فيما بعد لتطبق وفق نظرية الأخلاط والامزجة التي لقيت رواجا كبيرا في تلك الحقبة وما تلاها من الأزمنة، وأضيف للحجامة علاجيا عمليتي الفصد والكي، ليبرع في هذا الفن العلاجي الطبيب جالينوس (Galien) من (131 - 201 م) إلا أن "ابقراط" فصل نظرية التوازن بين سوائل الجسم وهي الدم والبلغم (البصاق) والعصارة المرارية الصفراء والعصارة المرارية السوداء، لكن ابقراط فضل وبرع في الفصد أكثر من الحجامة وسار على دربه الطبيب "جالينوس". [15]

بحيث أن أبقراط اعتمد على فصد أوردة الأطراف العلوية لكل مرض فوق الكبد، وأوردة الأطراف السفلية لأمراض تحت الكبد، كما فصد تحت اللسان ضد التهاب اللوزتين وأوردة الجبهة والأنف ضد التهاب الجنبه. (pleurésie) [22]



الشكل 7 - الحجامة عند الإغريق [15]

### 3.5 الحجامة عند العرب

عرف العرب الطب قبل الميلاد وكان طهيم مقتصر على الحجامة والكي ووصف بعض الحشائش والنباتات. وقد أمر النبي قومه على الانتفاع بهذه الطريقة العلاجية بل واستخدمها النبي للوقاية من العديد من الأمراض كتنبيغ الدم ومعالجة بعضها الآخر

وهذا النضر بن الحارث بن كلدة المتوفي سنة ١٣هـ، أشهر أطباء العرب من بني تقيف عندما سأله كسرى عن الحجامة قال (في نقص الهلال، في يوم صحو لا غيم فيه، والنفس طيبة، والعروق ساكنة، لسرور يفاجئك وهم يباعدك)، وعرف عرب الجاهلية كثيرا من الأمراض والعقاقير، ووضعوا

لكل عضو من أعضاء الإنسان والحيوان اسماً ووصف، وعند ظهور الإسلام اشتهرت الحجامة لفعل الرسول صلى الله عليه وسلم لها وحته عليها وكانت معجزته فيها تحديده موعدها بدقة متناهية من كل شهر هجري. حيث أثبت الطب والمعامل المخبرية الحديثة هذه المعجزة .

أما أول من فصل دور الحجامة فهو الطبيب أبي الفرج بن موفق الدين بن إسحاق بن القف الكركي الملكي، وكان كتابه (العمدة في الجراحة) من المصنفات المهمة في علم الحجامة أما الطبيب الأندلسي الزهراوي فقد برع في استخدام العلق حين يتعذر استخدام كأس الحجامة. ووصف ابن سينا الحجامة كعلاج لما يزيد عن ثلاثين مرضاً في كتابه القانون كما ألف (بختيشوع بن جبريل) كتاباً كاملاً في الحجامة أما الرازي فقد وصف الحجامة في أسلوب خاص للوقاية من الجدري والحصبة .

وقد تكلم الرازي وبالتفصيل عن هذا الموضوع وخصص فصلاً كاملاً تحدث فيه عن الحجامة، وبين فوائده، وطرائق تطبيقه. أما ابن سينا فقد أوضح أن للحجامة بالشرط فوائد ثلاث: أولها الاستفراغ من نفس العضو، وثانيها استنقاء جوهر الروح من غير استفراغ تابع لاستفراغ ما يستفراغ من الأخلاط، وثالثها تركها التعرض للاستفراغ من الأعضاء الرئيسية. وقد بين ابن سينا في نهاية الفصل أنه لا يجوز تطبيق الحجامة على من هم دون السنين وفوق السنين من العمر. ولكي تتجنب تكرار ما ذكره الأطباء العرب في هذا المجال فسنذكر مثال على ذلك ما ذكره الزهراوي في كتابة التصريف لمن عجز عن التأليف، وتحديداً ما ذكره في المقالة الثلاثين من هذا الكتاب، وهي المقالة المتعلقة بالجراحة، وفي فصل تحت عنوان الحجامة وكيفية استعمالها .

يقول الزهراوي: "المحاجم قد تكون من القرون ومن الخشب ومن النحاس ومن الزجاج والحجامة تكون على وجهين أحدهما الحجامة بالشرط وإخراج الدم، والآخر الحجامة بلا شرط وهذه الحجامة بلا شرط تكون على وجهين إما أن تكون بنار وإما أن تكون بغير نار .

والمحاجم التي تستعمل بالشرط وإخراج الدم لها أربعة عشر موضع من الجسم أحدها محاجم النقرة وهو مؤخر الرأس، والكاهل وهو وسط القفا ومحاجم الأذنين وهما صفحتا العنق من الجهتين جميعاً، ومحاجم الذقن وهو تحت الفك الأسفل من الفم، ومحاجم الكتفين، ومحاجم العصص على عجز الذنب، ومحاجم الزندين وهما وسط الذراعين ومحاجم الساقين، ومحاجم العرقوبين .



الشكل 8 - الحجامة عند العرب قديماً<sup>[23]</sup>

### 6.3. الحجامة في العصر الحديث

منذ مطلع القرن التاسع عشر ظهرت أوراق بحث تفيد تطبيق الأطباء الأوربيين والأمريكيين للحجامة في الممارسة العملية. كما أثمرت جهود التعاون بين الأطباء السوفييت والصينيين عن نتائج طبية في التطبيقات السريرية للحجامة وأصبحت من المعالجات الأساسية هناك حيث تجدها مطبقة في معظم مشافي الصين. كما أن حجامه التندين أصبحت تمارس لمعالجة الأنداء الملتهبة وفي اضطرابات الرضاعة حيث طبقت ماصات الثدي العائلية.<sup>[23]</sup>

وفي أواخر القرن العشرين دخلت تطورات مهمة على تقنية الحجامة إذا ظهرت نوعيات من الكؤوس مجهزة بمضخات يدوية عوضاً عن استعمال النار في تفريغ الهواء حيث يوجد لها مدك وصمام يتم غلقه أثناء سحب المدك ثم يعاد فتحه بعد الانتهاء من عمل الحجامة فيتسلسل الهواء إلى داخل الكأس ويمكن بذلك رفعه بسهولة ثم ظهرت بعد ذلك محاجم مزودة بمضخات كهربائية لتفريغ الهواء.<sup>[18]</sup> وفي تحقيقه لكتاب "الطب من الكتاب والسنة" كتب



د. عبد المعطي قلعي مؤكداً أنه حتى عام 1960 لم تكن تصدر مجلة طبية أو كتاب في علم وظائف الأعضاء أو العلاج إلا وللحجامة فيه ذكر وفوائد وآلات. وذكر أن بعض الشركات المختصة بإنتاج الأجهزة الطبية أنتجت حقيبة خاصة لأدوات الحجامة. وفي عام ١٩٧٣ وقع بيدي كتاب عن علاج الروماتيزم والتهاب المفاصل لمؤلفه د. فورستر لنج فوجدته يشير إلى الحجامة كمخفف للألام الرئوية الشديدة

وفي عام ١٩٧٥ ذكرها الأستاذ زكي سويدان في آخر طبعة من كتابه التمريض والإسعاف " القاهرة، حيث ذكر مواضع الحجامة وأنها وسيلة ناجحة العلاج حالات هبوط القلب المترافق مع ارتشاح في الرئتين وبعض أمراض القلب وآلام المفاصل .

وفي عام ١٩٧٨ ذكر الحجامة د. عبد العظيم رفعت أستاذ الجراحة في جامعة القاهرة في كتابه Surgery كطريقة لمعالجة عسر التبول الناتجة عن التهاب الكليتين وتطبق الحجامة هنا على الخاصرة .

يدل هذا على أن الطب إن أغفل الحجامة في مطلع القرن العشرين إلا أنه عاد واعتمدها كعلاج من العلاجات النافعة يتعاقد معها للوصول إلى الشفاء ومن ناحية أخرى ترى بعض الأبحاث أن الحجامة تنفرد في معالجات تنفع فيها وتخفف الآلام وليس لها أي مضاعفات جانبية .

يقول د. أيمن الحسيني: " الحجامة وسيلة علاجية قديمة جدا عادت للظهور والانتشار من جديد وأصبح تعليمها والقيام بها يستهوي كثيرا من الأطباء بعدما أثبتت دراسات علمية في دول مختلفة من العالم فعالية هذه الوسيلة العلاجية القديمة في مداواة وتخفيف كثير من متاعبنا الصحية" [18]

### 3.7- أسباب ظهور واختفاء الحجامة عبر الزمن

- احتكار الحجامة وأسرارها في إطار بعض الأسر باعتبارها مصدرا للرزق.
- جهل الكثير من ممارسي الحجامة بالأمراض والعدوى، مما أدى لظهور الأمراض وانتشارها.
- محاربتها من قبل المثقفين ومدعي الحضارة بدعوى أن هذه طريقة بدائية للعلاج ولا تتناسب مع هذا العصر فهي لم تلق أي اهتمام من قبل الباحثين على مر الزمن إلا في الآونة الأخيرة لإثبات فعاليتها الطبية.
- المصالح الشخصية لكثير من شركات الأدوية.
- عادت الحجامة حديثا من خلال المناهج الطبية التي تدرس في بعض الجامعات الأمريكية والأوروبية خاصة بعدما أثبت العلم الحديث بعض فوائدها وفعاليتها في علاج الأمراض المستعصية. [5]

### 4. أنواع الحجامة

يوجد قرابة 11 نوعا للحجامة وهي: [25]

1. حجامة جافة خفيفة: ventouses légères; وتكون عبارة عن شفط خفيف بأكواب الحجامة.
2. حجامة جافة متوسطة: ventouses modérées و تكون عبارة عن شفط متوسط.
3. حجامة جافة شديدة: ventouses fortes و تكون عبارة عن شفط قوي.



الشكل 9 - الحجامة الجافة [26]

4. حِجامة متحركة او متزحقة : ventouses en mouvement يتم فيها تحريك الكوب بعد الشفط مع وجود مادة تقلل الاحتكاك كزيت الزيتون.
- 5- حِجامة الابر الصينية : ventouses d'aiguilles و فيهل يتم دمج الحِجامة مع الابر الصينية بوضع كاس فوق الابرة.



الشكل 10 - الحِجامة بالابر الصينية [27]

6. حِجامة الموكسا : ventouses Moxa و فيها يتم حرق عشب صيني يسمى الموكسا ووضع الكاس فوقه و هو مشتعل.



الشكل 11 - الحِجامة بالموكسا [28]

7. حِجامة متقطعة «ومضات»: «ventouses par intermittence» وتتم بعمل شفط متقطع لكاس الحِجامة وتكون جافة (شفط ثم نزع ثم شطف ثم نزع وهكذا).
8. حِجامة دموية: «ventouses sanglantes» وتتم بعمل شفط بالكأس بعد التشریط (وهذا النوع الذي ورد في السنة النبوية).



الشكل 12- الحِجامة الدموية [28]

9. حِجامة الأعشاب: «ventouses à base de plantes» ويتم فيها غلي الأعشاب المراد العلاج بها مع أكواب البامبو ثم عمل الحِجامة بطريقة عادية فتنقل بعض خواص هذه الأعشاب الى جسم المريض.



الشكل 13 - حِجامة الأعشاب باستعمال أكواب البامبو<sup>[28]</sup>

10. الحِجامة المائية: «ventouses à l'eau» ويتم فيها عمل حِجامة بالماء الساخن او البارد واستخدامهما كوسيلة من وسائل العلاج الطبيعي وذلك بان تملأ ثلث الكاس او نصفه بالماء بعد ان تكون قد سددت صمامه بأصبعك ثم تجعل المريض على جنبه ثم تلصقها بالجسم وتشفط.  
11. الحِجامة المغناطيسية: «ventouses-aimants» وسميت بذلك لوجود مغناطيس داخل الكاس لتحريك الطاقة المغناطيسية في الجسم.



الشكل 14 - الحِجامة المغناطيسية<sup>[28]</sup>

### 5. الأدوات المستعملة

قفازات طبية معقمة، معققات طبية، قطن وشاش طبي  
كؤوس الحِجامة



الشكل 15 - الأدوات المستعملة في دراستنا (تصوير شخصي)

قديمًا تصنع كؤوس الحِجامة من قرون الحيوانات المجوفة او عيدان النباتات كأغصان البامبو. ثم بعدها أصبحت من الزجاج اليدوي التي يسهل تنظيفها وتعقيمها والان يوجد عدد كبير من كؤوس الحِجامة منها الزجاجية والبلاستيكية. وهذه الأخيرة تكون مزودة بصمام يتم غلقه ومجهزة بمضخات يدوية.



الشكل 16- كؤوس الحجامة المختلفة [28]

- شمعة او قطعة قماش وتستبدل بأقماع ورقية سهلة الاشتعال تستعمل في حالة الكؤوس الزجاجية العادية من اجل افراغها من الهواء.
- شفرات طبية معقمة (مشارط).



الشكل 17 - إفراغ كؤوس الحجامة من الهواء [28]

#### 6. طريقة تطبيق الحجامة (عمل الحجامة)

فالحجامة حسب طريقة العمل تقسم الى ثلاثة انواع:

- الحجامة الجافة (كؤوس الهواء)
- الحجامة بالتشريط (الدامية، الرطبة، المبرزة)
- الحجامة الانزلاقية.

#### 6.1. الحجامة الجافة : وفيها يستخدم المحجم بدون شرط الجلد

- تعقيم الموضع المراد حجامته بالمطهرات الطبية.
- ربما تحتاج الى وضع قليل من الزيت أو الفازلين على حافة الكأس حتى يحكم لصق المحجم على الجلد.
- ضع كأس المحجمة على الموضع . افراغ الكاس من الهواء. سوف ينسحب الجلد الى داخل الكاس.
- بعد 5 الى 10 دقائق انزع الكاس برفق بالضغط على الجلد عند حافة الكاس.
- في حالة حجامه الوجه لا تزيد المدة عن نصف دقيقة.

تنتهي الحجامة بتشكيل بقعة قرمزية غامقة وأحيانا يظهر مجرد احمرار خفيف وأحيانا يسود الجلد.

الحجامة الجافة تفيد في تخفيف او إزالة الاحتقان من المناطق في البدن الواقعة حولها، علاوة على حدوث تأثيرات انعكاسية أخرى ذات تأثير بين في تسكين الألم وتخفيف الاحتقان. ومن استطبابتها التهاب الرئة الحادة واحتقانات الصدر الناتجة الإصابات القلبية والرئوية، احتقانات الكبد، التهابات الكلية.

والحجامة الجافة يمكن اعتبارها من أنواع "العلاج بالتدليك" وخاصة لدى الأطفال أو لدى مرضى السكري ومرضى سيولة الدم. يعرض د. ميلدر كارتر و د. تامي وير في كتاب العلاج في أطراف أصابعك الطرق الطبيعية للعلاج بالتدليك حيث يقول : «يعتمد العلاج بالتدليك بشكل عام على علم رد الفعل المنعكس للحصول على الراحة والصحة إذا ما تم تطبيقه بشكل سليم» [3]

ويؤكد د. عبد الباسط محمد السيد هذا المعنى في الحديث عن الحجامة الجافة بقوله: «ونستخدمها لمرضى السكري، لأنهم يعانون من المضاعفات أي مريض سكري يعتره فترة من عدم الانتظام ويحدث عنده تميل في الرجلين، كما يحدث قرص في الرجلين ويطلقون على ذلك التهاب في الاعصاب الطرفية، ونعني بالحجامة الجافة وضع كاسات على المواضع المحددة، ثم نقوم بشفط الهواء وذلك بتقنين علمي ثم لا نقوم بتشريط هذه المواضع وذلك ان مريض السكري نخشى عليهم عدم التئام الجروح كما نخشى على قدم مريض السكري من ان يصاب بالغرغرة» [29].

وتحت عنوان " الحجامة المدلّكة من أجل حفظ الصحة" كتبت اختصاصية العلاج الفيزيائي الأمريكية أنيتا شانون: Anita Shanon

الحجامة المدلّكة هي تطوير حديث لعلاج قديم وتعتبر إضافة فعالة لعملية حفظ الصحة ومتممة لعلاج عدد من الامراض الشائعة. ولقد اعتمدت التطبيقات العلاجية للحجامة من خلال احداث تبغ في الجلد المحجوم من اجل:

- تصريف السوائل الفائضة والسموم.
- حل التصاقات وتنشيط الانسجة الضامة.
- تنشيط الدوران الدموي في الجلد والعضلات القريبة.
- تنشيط الجهاز العصبي المحيطي.

وتتابع الدكتورة شانون بحثها فتقول: التطبيق للمحاجم هو السطح الواسع للظهر ونتائجها لا تصدق خاصة كمعالجة مضافة للتدليك، وهي مسكنة بشكل فعال للجهاز العصبي كما تساعد على دخول العضوية في حالة استرخاء، وهي مفيدة جدا لمعالجة ارتفاع الضغط الدموي والقلق و التعب، و الصداع المزمن، الالام العصبية، اذ ان العضلات المتقلصة و المحتقنة تتلين و تسترخي بسرعة بعد دقائق من الحجامة التالية للتدليك.

وترى د. شانون أن تخلية الهواء من الكؤوس يحاكي فعلها فعل الضغط الدائري للمساج العميق، وحركة الكؤوس يمكن أن تكون دائرية أو خطية، واحمرار الجلد مكان التطبيق يدل على حضور جيد للدوران الدموي في سطح الجلد.

و من مستشفى هوليوود كتب ستيفن ميكر Stephen Meeker معللا الآلية الامراضية الفاعلة للحجامة يقول: عندما تشعر بالألم فان ذلك يعود الى نقص الأوكسجين في الخلايا بصرف النظر عن سبب او نوع الألم، و عندما تكون الدورة الدموية او المفاوية في حلة ركود في منطقة ما أو أن الدم لا يستطيع الانتشار نحو الخلايا بشكل صحيح فانه يفسد بما تتراكم فيه من فضلات استقلابية و من ثم يبدأ بإعاقة عمل الأجهزة , و الصينيون يسمون هذه الحالة بالسلم الدموي او باختصار SA , و يشخصونها عن وجود الألم في المنطقة, و من انخفاض تسبي في القدرة على الحركة مع وجود علامة ابيضاض الجلد عند ضغطه, و عندما يشخص الطبيب الصيني هذا التناذر SA فان الحجامة هي العلاج المفضل عندهم : (Stephen Meeker).

[30] Insditude 2003. .hollywood clinic van Goph

## 2.6 الحجامة الرطبة

تكون بتشريط الجلد وتهدف الى استخراج كمية من الدم لغاية علاجية أو وقائية.

- تعقيم الموضوع المراد حجامة بالمطهرات الطبية.
- ربما تحتاج الى وضع قليل من الزيت أو الفازلين على حافة الكأس حتى يحكم لصق المحجم على الجلد.

- ضع كأس المحجمة على الموضع.
- افراغ الكاس من الهواء.
- سوف ينسحب الجلد الى داخل الكاس.
- بعد 5 الى 10 دقائق انزع الكاس برفق بالضغط على الجلد عند حافة الكاس.
- شرط موضع الحجامة بالمشروط تشريطا خفيفا سطحيا
- يمكن استخدام ابر فحص فصيلة الدم في حالة مرض السكري، سيولة الدم، فقر الدم.
- يجب ان يكون التشريط بالطول وليس بالعرض (من الراس الى القدم).
- ضع الكأس على نفس الموضع المراد حجامته مرة أخرى.
- فراغ كأس المحجمة من الهواء.
- سوف ينسحب الدم الى داخل الكاس ويخرج الدم من خلال الجروح التي أحدثها المشروط.
- فراغ الكاس اذا امتلأ بالدم وكرر نفس العملية، حتى تظهر بلازما او ينقطع خروج الدم.
- نظف موضع الحجامة بالمطهرات الطبية (وضع لاصق طبي اذا لم يرقأ الدم).
- هذه الحجامة يمكن أن تقوم مقام الفصد العام أيضا عندما لا يتمكن الطبيب من بزل الوريد بإبرة غليظة.
- بعد 5 الى 10 دقائق انزع الكاس برفق بالضغط على الجلد عند حافة الكاس.



الشكل 18- تعقيم الموضع المراد حجامته (صورة مأخوذة أثناء الدراسة)





الشكل 19 - وضع الكأس وسحب الهواء (صورة مأخوذة أثناء الدراسة)



الشكل 20 - صورتان توضيحيان انسحاب الجلد داخل الكأس



الشكل 21- صورتين توضيحيان تعقيم المكان المراد هجمته بعد السحب (صورة مأخوذة أثناء الدراسة)



الشكل 22 - تشريط خفيف لموضع الحجامة (صورة مأخوذة أثناء الدراسة)



الشكل 23 - إعادة وضع الكأس وسحب (صورة مأخوذة أثناء الدراسة)



الشكل 24 - انسحاب الدم داخل الكؤوس الهوائية (صورة مأخوذة أثناء الدراسة)



## 7. احتياطات الواجب اتخاذها

### 1.7 - قبل الحمامة

1. لا تحجم المريض وهو واقفا او كرسي ليس له جوانب تمنع المريض من السقوط في حالة إذا ما أعجمي عليه.
2. لا تحجم الجلد الذي به أمراض جلدية معدية أو التهاب جلدي شديد.
3. يجب ان تكون الحمامة مزدوجة مثال: كلا اليدين أو الرجلين وعلى جانبي العمود الفقري.
4. تجنب الحمامة في الأيام الشديدة الحرارة.
5. الحمامة على صيام على الأقل ساعتين.
6. التهيئة النفسية للمريض.
7. قياس ضغط المريض.
8. التأكد من نظافة آلات الحمامة واستخدام المشارط الجديدة المعقمة، والكؤوس الجديدة، وذلك لمنع تعدية الأمراض السارية الى الناس، ومنها فيروسات الكبد وغيرها.

### 2.7 . بعد الحمامة

1. يمتنع عن شرب السوائل الباردة جدا بعد الحمامة مباشرة.
2. يغطي المحتجم موضع الحمامة ولا يعرضه للهواء مباشرة.
3. يجب ان يرتاح المريض ولا يبجد نفسه ولا يفضب بعد الحمامة.
4. بعض المرضى يشعرون بارتفاع في درجة الحرارة وهذا أمر طبيعي يزول بسرعة.
5. يمتنع من يريد ان يحتجم عن الجماع مدة 42 ساعة وبعد الحمامة لمدة 24 ساعة

يحذر ستيفن ميكر Stephen Meeker مرضاه الذين أجريت لهم الحمامة من الجماع قبل يوم وليلة من اجراءها وكذلك بعد اجراءها. كما يوصيهم بالامتناع المطلق من تعاطي المشروبات الكحولية ل 24 ساعة كما انه عليهم ان يمتنعوا من تناول الثلجات والمشروبات الباردة في تلك الفترة أيضا. [30]

### 8. الأوقات المستحبة للحمامة

عن نافع أن ابن عمر "رضي الله عنهما" قال له : يا نافع تبغ بي الدم فالتمس لي حجما و اجعله رقيقا ان استطعت و لا تجعله شيئا كبيرا ولا صبيا صغيرا ,فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : "الحمامة على الريق أمثل و فيها شفاء و بركة و تزيد في العقل الحفظ و احتجموا على بركة الله يوم الخميس و احتجموا الحمامة يوم الأربعاء و الجمعة و السبت و الاحد تحريا , و احتجموا يوم الاثنين و الثلاثاء فانه اليوم الذي عافى الله فيه أيوب, و ضربه بالبلاء يوم الأربعاء , فانه لا يبدوا جذام ولا برص الا يوم الأربعاء و ليلة الأربعاء

قال صلى الله عليه وسلم: "إن خير ما تحتجمون فيه يوم سبع عشرة و يوم تسع عشرة و يوم احدى وعشرون" (صحيح الترغيب) وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يحتجم في الاخدعين والكاهل، وكان يحتم لسبع عشرة، وتسع عشرة، و احدى وعشرون" (حسن السلسلة الصحيحة رقم 908، وصحيح الترغيب)

تحديد فعل الحمامة بالنسبة لليوم من الأسبوع او الشهر انما هو عند عدم الحاجة الى ذلك، ان الحمامة تنقسم الى قسمين:

- أ- القسم الأول: الضروري يفعل متى وجد الاحتياج اليه.
- ب- القسم الثاني: اختياري والأفضل فيه أن يكون موافقا للأيام المذكورة في الأحاديث.

و يقول الدكتور محمد على البار في هذا المعنى : ظهرت في الآونة الأخيرة أبحاث مفادها أن القمر عندما يكون بدرا يزداد التهبج العصبي و التوتر النفسي الى درجة بالغة, و يؤكد الدكتور ليبر ( عالم النفس الأمريكي في ميامي) أن هناك علاقة قوية بين العدوان البشري و الدورة القمرية و خاصة بين مدمني الكحول و الميلين الى الحوادث ثم انه يشرح نظريته قائلا : ان جسم الانسان مثل سطح الأرض يتكون من 70% من الماء و الباقي هو من المواد

الصلبة، و من ثم فهو يعتقد أن قوة الجاذبية القمرية التي تسبب المد و الجزر في البحر و المحيطات تسبب هذا المد أيضا في أجسامنا عندما يبلغ القمر أوج اكتماله، وهو ما عبر عنه القدماء بتبيح الأخلاط و تبقيج الدم، وكما يحدث المد في البحر عند اكتمال البدر يحدث هياج الدم و تبقيج في الجسم عند اكتمال القمر ..(د. محمد البار في حواشيه على الرسالة الذهبية للإمام علي الرضا، طبعة دار المناهل بيروت 1992)<sup>[31]</sup>

وفي هذا المعنى نقل عن ابن سينا قوله: يؤمر بالحجامة، لا في أول الشهر لأن الاخلاط لا تكون قد تحركت أو هاجت ولا في آخره لأنها تكون قد نقصت، ولكن في وسط الشهر حين تكون الأخلاط هائجة تابعة في تزايدها لتزايد النور في جرم القمر.<sup>[32]</sup>

ويرى الدكتور محمود ناظم النسيمي ان الحجامة الجافة ليس لها وقت معين لإجرائها وإنما تنفذ لدى وجوب الاستطباب لها، أما في حالات الحجامة الدائمة فلها أوقات مفضلة في الطب النبوي اذا استعملت بشكل وقائي. أما في حالات الاستطباب العلاجي فإنها تجرى في أي وقت. (الطب النبوي والعلم الحديث د. محمود ناظم النسيمي) ويقول الدكتور عبد الباسط سيد: لقد وجد منذ فترة أن هناك ثمة علاقة بين ضوء القمر وبين المد والجزر في البحار والأنهار والمحيطات في تمام كمال القمر وتما كماله يوم 17-19-21 فيزيد المد والجزر في البحار وبالتالي يزداد الماء الموجود بنسبة 70% أو أكثر، ولذلك أوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعمل الحجامة في هذا الوقت حيث يزداد الانسداد الموجود او الخلاط الموجودة، وفي هذه الحالة يصبح هناك إمكانية تصريف كامل وانفتاح للصرف الكامل.<sup>[29]</sup>

ويؤكد د. هاني علي الغزاوي ما سبق قوله في بحثه عن الحجامة بقوله: يقول أطباء العرب الحجامة يمكن ان تكون في أي وقت ولكن تختلف إذا كانت لشفاء المرض او للوقاية، فللمرض احكامه وللوقاية احكامها ويكون تكرارها حسب الحاجة واما توقيتاتها فقد استحسنوا جميعا ما لم تكن هناك حاجة ان تكون في أيام 17-19-21 من الشهر العربي.

وتوقيت الحجامة في آخر الشهر العربي له علاقة بالقمر وعلاقته بالمد والجزر لا يؤثر على ماء البحر فقط ولكن على ماء الانسان من دم وسائل لمفاوي وسوائل أخرى ورغم أن العلم تحدث كثيرا عن علاقة الانسان بالقمر وتفاعلات سوائله مع دورة القمر فإنه مازال عاجزا عن تأكيد تحليلاته. ولكن على أي حال فالقمر يؤثر على جسم الانسان وسوائله.<sup>[31]</sup>

ولهذا فان البيوريتولوجيا (علم الإيقاع الداخلي للأحياء) يسمح بإظهار الرابطة بين الانسان والكون هذا الارتباط لا يقتصر تأثيره فقط على صحة الانسان وعلى تفتح كعنصر حي، وإنما على مقدراته العلمية وطاقته الروحية الكاملة.

ويؤكد عالم البيوريتولوجيا الروسي ألكسندر ليوند فيش بعد اجرائه عددا هائلا من التجارب والإحصاءات على الجسم البشري ان صحة الانسان و سلوكه تتعلقان بالظواهر و التأثيرات الكونية هذا ما ذكرناه سابقا.<sup>[32]</sup>

**الموعد اليومي للحجامة:** من الأفضل أن تفعل الحجامة صباحا قبل تناول أي شيء من الشراب والطعام، وذلك لأن الطعام ينشط جهاز الهضم، ومن ثم تنشط الدورة الدموية فتتحرك الرواكد التي تجمعت خلال النوم في منطقة الكاهل.<sup>[33]</sup>

## 9. الحجامة والطب

### 9.1. الأساس العلمي

للحجامة أساس علمي معروف فحسب ما أدلى به الدكتور محمد كمال عبد العزيز أستاذ كلية الطب بجامعة الأزهر بالقاهرة ان الاحشاء الداخلية تشترك مع أجزاء معينة من الجلد في مكان دخول الاعصاب المغذية لها في النخاع الشوكي ومقتضى هذا الاشتراك فان أي تنبيه للجلد في منطقة ما يؤثر على الاحشاء الداخلية المقابلة لهذا الجزء من الجلد فعندما يصل التنبيه الى المخ عن طريق الأعصاب فإن المخ يترج هذا التنبيه حسب مصدره ونوعه. ولكن إذا وصل عدد التنبيهات التي تصل الى المخ كبيرة في وقت واحد فإن المخ لا يستطيع أن يميز بينهم فيلغي الشعور من المنطقة التي ازداد فيها عدد التنبيهات. وفي الحجامة تخرج التنبيهات من نهاية الاعصاب في المنطقة المحتجة بأعداد كبيرة فيقوم المخ بإلغاء الشعور من المنطقة يزول الألم<sup>[5]</sup>

ويقول الدكتور أمير صالح أستاذ في جامعة شيكاغو بالولايات المتحدة الامريكية عندما يحدث أي خدش في الجسم يحدث استنفار للجهاز المناعي لان الجلد هو خط الدفاع الأول فيزداد افراز كريات الدم البيضاء وتزداد المناعة<sup>[32]</sup>

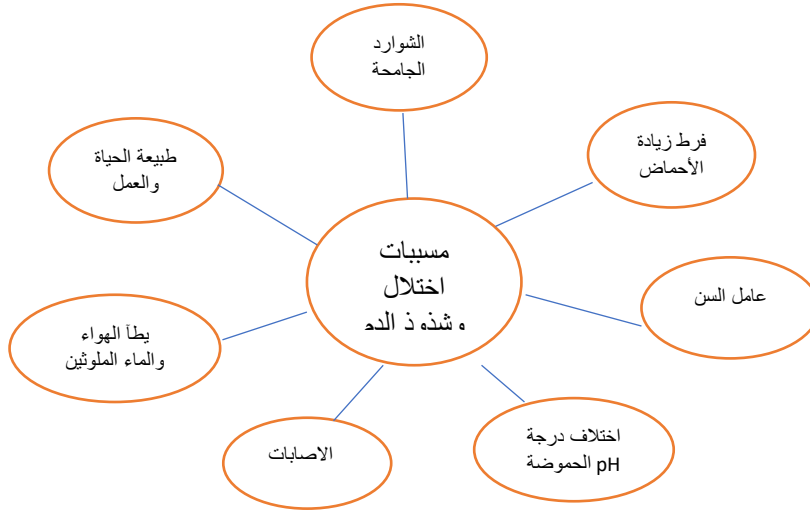
وينقل الدكتور أمين الحسيني عن عدد من الباحثين خلاصة دراستهم العميقة للنتائج الإيجابية التي تحصل نتيجة الحجامة. فقد قام فريق طبي بدراسة مخبرية لدم الحجامة، ومن الطريف أن أغلب الكريات الحمراء هزلة وشاذة، وكانت نسبة الكريات البيض محدودة نسبياً، وكان الحجامة تحفظ بذلك خلايا الدم السوية بينما تخلص البدن من الخلايا الشاذة. وينقل عن الطبيب الفرنسي كاتيل توصله حقيقة مفادها أن الأشخاص الذين أجريت لهم الحجامة تزيد عندهم قدرة الكريات البيض على إنتاج الأنتروفين بمعدل عشرة اضعاف قدرتها بعد عمل الحجامة مقارنة لها بقدرتها على انتاجه عند الأشخاص غير المحجومين. وزيادة الأنتروفين تعني زيادة مناعة الجسم ضد العدوى والمريض.<sup>[18]</sup>

يقول الدكتور احمد عبد السميع رئيس قسم الكبد بمستشفى هيئة مصر لطيران، ان استجابة مرضى التهاب الكبد -Hépatite C- ان الحديد يوجد في جسم الانسان على هيئات مختلفة، منها تلك الجزئيات الحرة والتي تسبب في أكسدة الخلايا فتقلل من مقاومتها ومناعتها ضد الفيروسات، وان المرضى الذين ترتفع لديهم نسبة الحديد تكون استجابتهم للعلاج اقل من غيرهم. وقد أثبتت الأبحاث السريرية ان تخلص الجسم على فترات من كمية الدم تساعد في رفع نسبة الاستجابة للعلاج، وليست الحجامة الا شكلاً من اشكال استخراج الدم والتخلص منه. واني لأطلب من الذين يهاجمون الحجامة عمل دراسة طبية منهجية ضمن المعايير العلمية السليمة لإثبات كفاءة العلاج من عدمه.<sup>[33]</sup>

وفي مستشفى تيانجين Tianjin أجرى البروفيسور Zang Z دراسة حول تأثير الحجامة الدموية لمعالجة 45 مريضاً مصاباً بالتهاب حاد في العصب مثلث التوائم (trijumeau) مع مقارنتها بالطرق العلاجية المألوفة. لم يجد الباحث أي علاقة مميزة للحجامة في التأثيرات المسكنة المؤقتة عن العلاجات المعروفة، لكن وجد امتيازات واضحة في النتائج النهائية العلاجية للحجامة عن المجموعة الشاهد التي عولجت بالطرق الدوائية، وهذا يشير الى ان الحجامة المزعة' الدموية) طريقة علاجية فعالة للمصابين بهذا الداء.<sup>[17]</sup>

ويقول الدكتور امير صالح: "لقد درست الحجامة بعمق وعالجت بها عددا كبيرا من الامراض وكانت فائدتها ملحوظة عند المصابين لفات في الكبد حيث تؤدي الى تحسن وظائفه. كما حققت نتائج جيدة عند الأطفال المصابين بشلل نصفي، كما نجحت في علاج البدانة والأمراض المتعلقة بضعف المناعة ... (موقع الدكتور امير صالح).<sup>[33]</sup>

## 9. 2- الحجامة والدم :



الشكل 25 - مخطط يوضح مسيبات اختلال الدم<sup>[3]</sup>

عند تعرض الدم لكل هذه المسببات المرضية متجمعة أو متفرقة تحدث العديد من التغيرات في مستويات الدم المختلفة، فنجد مثلاً زيادة تكسر في كرات الدم الحمراء عند اختلال التوازن القاعدي في الجسم، وتضخم في حجمها مع زيادة الأحماض الأمينية، أو ما يحدث من تآكل للخلايا جراء عوامل التأكسد، وغيرها من التغيرات التي بحدوثها تفقد كرة الدم خصائصها الحيوية. مما يؤدي إلى عرقلتها في أماكن ضعف الضغط في الشعيرات الطرفية حيث يجتمع عليها عاملان: الأول ضعف ضغط الدورة الدموية والثاني تضخمها أو غيرها من تلك التغيرات.

### 9.2.1. وظائف الدم

- المحافظة على درجة حرارة الجسم.
- نقل المواد الغذائية إلى خلايا الجسم بالإضافة إلى السوائل بواسطة بلازما الدم.
- نقل المواد العضوية إلى خلايا الجسم.
- طرح الفضلات وأخذها من الخلايا.
- إعطاء مظهر للجلد.
- نقل الأكسجين إلى الخلايا بواسطة الكريات الحمراء.
- الدفاع عن الجسم ضد الجراثيم التي تسبب المرض عن طريق الكريات البيضاء وكذلك كتم الجروح.

### 9.2.2. آلات الطرد المركزية والآلات الطبيعية والحجامة:

عندما تذهب عينة الدم إلى معمل التحاليل الطبية يقوم المختص بوضعها فيما يسمى آلة الطرد المركزية لتكون النتيجة كما يلي في الانبوب: حوى الأحماض البلازما إلى أعلى: والبلازما تشكل حوالي 55% من حجم الدم وهي الأمينية والسكريات والمعادن على شكل مركبات مختلفة كذلك تحتوي على الهرمونات والإنزيمات التي تتحكم في الجسم عموماً. والكريات الدموية الحمراء إلى أسفل: وتمثل حوالي 45% من حجم الدم وتتكون هذه الطبقة من الكريات الدموية الحمراء والبيضاء والصفائح الدموية. وهذا يعطينا فكرة عملية على ما تعمله آلة الطرد المركزية.

أما في جسم الإنسان فإن آلة الطرد الطبيعية تقوم بعمل دوران عام في كل الجسم للدورة الدموية الطبيعية أما الكريات الدموية الحمراء الهمة الأثقل وزناً والأبطأ حركة فإنها تستركز في القاع وهو الأوعية الدموية الدقيقة القريبة من الجلد ولهذا فإننا نجد أن نسبة الكريات الدموية الحمراء في الحجامة تكون هي الأغلب أما باقي التكوينات فإنها تكون قليلة.<sup>[31]</sup>

### 9.2.3. دلالات دم الحجامة:

- 1- عدم خروج الدم يستدل من ذلك أن العضو سليم أو أن الدم ممسوك لفقر فيه.
- 2- أحمر سائل نقي يستدل منه سلامة العضو المحجوم.
- 3- أسود سائل يستدل وجود أخلاط ضارة في ذلك العضو.
- 4- أسود متخثر يستدل منه وجود أخلاط كثيرة واعتلال في العضو المحجوم.
- 5- خروج السائل السكري البلازما وتوقف خروج الدم يستدل منه على نهاية الحجامة.

### 9.2.4. الفحوصات الميكروسكوبية لدم الحجامة

تم فحص دم الحجامة تحت الميكروسكوب ووجدت أشكال شاذة لخلايا الدم الحمراء وكانت كالتالي:<sup>[3]</sup>

- أولاً: التفاوت في حجم كريات الدم الحمراء (Anisocytose) أي وجود فرق في أحجام الكريات فبعضها كبير وبعضها الآخر صغير.
- ثانياً: الاختلاف في شكل كريات الدم الحمراء (poikilocytose): توجد أشكال متنوعة للخلايا في شكل السلك، الإحاص...
- ثالثاً: نقص الصبغة الحمراء (hypochromie): يدل هذا النوع من الكريات على وجود نقص في شدة تلوين الكرية الحمراء يرافقه نقص القيمة المطلقة لتركيز الحضاب الوسطى CCMH .
- رابعاً: الخلايا الهدفية (cellules cibles): وهذه كريات حمراء رقيقة وأقل ثخانة من الكريات الطبيعية وتتصف بوجود الحضاب في مركزها أي يحل محل الشحوب المركزي يليه شريط دائري خالي من الحضاب. وجودها يدل على:
- اضطراب قد طرأ على كل الحضاب نتج عنه حضاب غير طبيعي.

- اضطراب طرأ على آلية توليد الدم كما يحدث في حالات فقر الدم بعوز الحديد أو بعض الاضطرابات الكبدية.
- كما أن هذه الخلايا تظهر أيضا في حالات ارتفاع الكوليسترول بالدم.
- خامسا: الكريات الحمراء المشقوقة (schistocytes) وهذه الكريات فقدت جزء منها، ووجودها يدل على ازدياد نشاط الانحلال (hémolyse).
- سادسا: الخلايا المشوكة (Acanthocyte)
- سابعا: كريات الدم الحمراء الكروية (spherocyte)
- ثامنا: أشباح كريات حمراء
- تاسعا: عدد صغير من الكريات البيضاء (Leucopénie)

### 9.2.5. الحجامَة والتبرع

التبرع بالدم ينتمي إلى الفصد وليس الحجامَة لأن التبرع بالدم يؤدي إلى التخلص من بعض مكونات الدم بكميات معينة في وقت قصير ويتم ذلك من خلال وريد دموي وليس من مسام الجلد، ولذلك لا نستفيد منه في تنبيه أماكن معينة في الجلد كما في الحجامَة [3]

### 10. المتغيرات الفسيولوجية للحجامَة

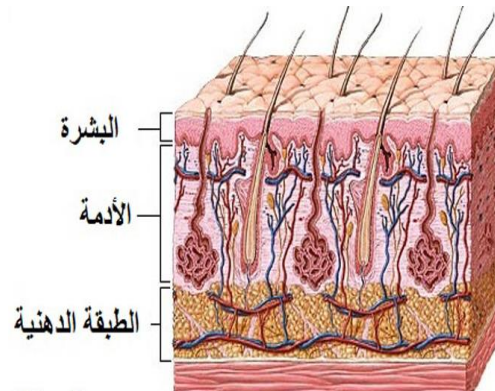
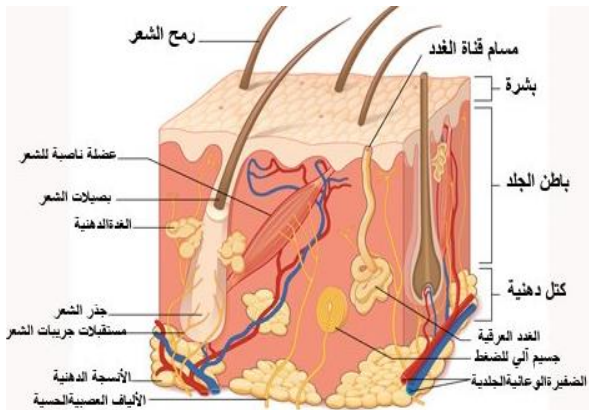
#### 10.1. الألم

الألم ظاهرة بشرية بالغة التعقيد في الطب هو منبه فطري أو طبيعي يظهر للدلالة على وجود حالة غير سوية في الجسم، أو للتنبيه إلى خطر يهدد الجسم، وهو إحساس فردي يختلف شدة أو ضعفا من إنسان لآخر.

#### 10.2. الجلد

الجلد أكبر أعضاء الجسم، من حيث المساحة، وهو يحيط بالجسم كله فيحميه ويكسبه مظهرا، كما أنه يتلقى المؤثرات الواقعة على الجسم من خارجه. ويتركب الجلد من ثلاث طبقات:

- خارجية(سطحية) رقيقة وتسمى البشرة Epiderme وهي خالية من الاوعية الدموية، وتقوم بحماية الجسم من التأثيرات الخارجية والصدمات وهي أرق طبقات الجلد.
- وسطى (المتوسطة) وتسمى الادمة "Derme" وهي الجلد الحقيقي: تحتوي على أوعية دموية، وغدد عرقية، وبصيلات الشعر، والنهايات العصبية المستقبلية للألم والشعور بالحرارة والبرودة واللمس وخلافه،
- الداخلية (السفلى) وتسمى النسيج تحت الجلد.



الشكل 26 - مخطط لتقاطع تشريحي للجلد [5]

توزيع أعصاب الإحساس في جلد الإنسان:

يقول الدكتور سالم بن عبد الله محمود، الإحساس بالألم بين الطب والقرآن، الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة: نجد أن هناك ما يقارب خمسة عشر مركزاً مختلف أنواع الإحساس العصبي قد تم اكتشافها من قبل علماء الطب والتشريح، وقد قسم علماء الطب الإحساس إلى ثلاث مستويات<sup>[3]</sup>

- إحساس سطحي: يختص باللمس والألم والحرارة.
- إحساس عميق: يختص بالعضلات والمفاصل إحساس الوضع أو التقبل الذاتي proprioception، وكذلك ألم العضلات العميق وتحسس الاهتزاز Pallesthesie.
- إحساس مركب: والآلية الحسية الإحساسين: السطحي والعميق، تشمل التعرف وتسمية الأشياء المعروفة والموضوعة في اليد، أي حاسة معرفة الأشياء باللمس stéréognosie، وهي تعتمد على سلامة قشرة المخ. وكذلك حاسة الإدراك الموضعي Topo gnosie أي المقدرة على تحديد مواضع الإحساس أو التنبيه الجلدي.

خلايا التغيرات البيئية: توجد خلايا مخصصة لاكتشاف التغيرات الخاصة في البيئة المستقبلة Récepteurs، وتنقسم إلى أربعة أنواع:

1. خلايا تتأثر بالبيئة الخارجية Extérocepteurs، وهي مخصصة لحاسة المس وتشمل جسجات مايسنر وميركل (Corpuscules Meissner et Merkel)
2. خلايا الشعر ونهاية البصيلات وهي مخصصة للحرارة.
3. نهايات الأعصاب الإرادية أو الحرة للإحساس بالألم وقد أثبت التشريح أن الألياف العصبية الخاصة بالألم والحرارة متقاربة جداً، كما بين الطريق الذي تسلكه الألياف العصبية الناقلة للألم والحرارة حيث تدخل النخاع الشوكي (Moelle épinière) وبعده إلى المخيخ (Cervelet) ثم إلى الدماغ المتوسط ومنه إلى المهاد (Thalamus) ثم إلى تلافيف الفص المهادي للمخ (Gyrus du lobe pariétal)

### 10.3 الضغط والحجامة<sup>[4]</sup>

لتقنية عمل كأس الحجامة على الجلد تأثيراً مشابهاً لعمل الحويصلات الرئوية في الرئة والتي تحدث ضغطاً سلبياً على الدم الوريدي المحمل بثاني أكسيد الكربون لاستخلاصه وامتصاص ذلك الغاز الناتج عن العمليات الحيوية داخل الخلايا وطرده خارج الجسم للتخلص منه عن طريق عملية الزفير. فعند تطبيق الكأس يحدث ضغط سلبي على سطح الجلد، إذ يقوم بعملية جذب انتقائية حيث تمتص الأحماض والمواد القاعدية الزائدة من الشعيرات الدموية. ويمتد تأثير الحجامة إلى كافة المستويات الكيميائية والطاقة والفيزيولوجية كما هو موضح في الشكل التالي:

### 10.4 تأثيرات العلاج بالحجامة:

#### أولاً: التفعيل المسكن للحجامة<sup>[34]</sup>

##### أ. نظرية بوابة التحكم في الآلام (Théorie du portillon-contrôle médullaire)

وهي نظرية العالمين "ملراك" و"ول" بحيث أن الألم المحدث بتشريط الحجامة يغلق مسار الرسالة العصبية للألم العضوي لان السيالة العصبية لا تستقبل إلا عدد محدد من التنبيهات في المرة الواحدة وهذا ما يحدث مسكن فعال وآني غير مباشر.

ب- نظرية الاندورفين (نظرية برومز): في حالة الحجامة تزيد نسبة الاندورفين في الجسم بشكل ملحوظ وهي مادة ذات تأثير مسكن الذي يشبه مادة المورفين وفي تجربة مثيرة وجد أن نقل السائل الشوكي من أرنب عولج بالحجامة إلى يتألم قد أحدث تسكيناً للأرنب الآخر.

والأندورفينات التي تفرز في الغدة النخامية تسمى الانكفالين.

<sup>1</sup> Précis sur la Hijama ou incisothérapie– association des jeunes praticiens libres unis pour la santé

جدول 1 - رسم تخطيطي مقارن لتأثيرات المستويات الكيميوحيوية والطاقية والفيزيولوجية في الحالة الصحية والمرضية<sup>[4]</sup>

المستوى الكيميوحيوية		المستوى الطاقى		المستوى البيولوجي	
حالة الصحة	حالة المرض	حالة الصحة	حالة المرض	حالة الصحة	حالة المرض
الدورة الدموية الشعيرية طبيعية	تمدد كريات الدم الحمراء نتيجة تعرضها للماخصية ولذلك تسد الشعيرات الدموية	نقاط الطاقة ومسارات الطاقة تدور بشكل طبيعي	تسد نقاط الطاقة في مسارات الطاقة جزئيا أو كليا	تماسك إشعاع الفوتون الحيوي وهو قدرة الفوتون الحيوي في إحداث حالة من النظام	يحدث تشتت لإشعاع الخلايا (عدم تماسك واتصال الفوتون الحيوي).
ولذلك الجوهر الأساسي للصحة متوفر وسهل الوصول لكل أنظمة الجسم بلا إعاقة	أذناك يتم حجز الجوهر الأساسي والذي يحمل المعلومات داخل النظام الأساسي كما يتم عرقلة التنظيم،	تظهر العناصر الأساسية لجهاز التنظيم حيوية ومتزنة	وبناء عليه يحدث خلل لجهاز التنظيم الأساسي وهنا يمكن أن تحدث الأمراض	وفي حالة التنظيم هذه يمكن للفوتون الحيوي إنشاء حقل اتصال ولذلك يحوي درجة عالية من التفاعل.	في حالة عدم تماسك حقل الفوتون فإن حالة النظام تضطرب
	رد فعل المناطق المحيوية يظهر في شكل متلون والذي يتدرج من الحمر الخفيف إلى الأرجواني القاتم،				أثناء الحطامة يتم فصل الأخلاط من خلال منطقة الشعيرات
					وهذه الأسباب تعمل في نفس الوقت على زيادة تشتت إصدارات الفوتون الحيوي وبالتالي تذبذب الحالة الصحية نتيجة المسببات المرضية

وهي تفرز على شكلين: جزء طويل من البيتا ليبوبروتين ويسمى بيتا أندروفين الذي يلعب الدور التوسكيبي الأساسي، ويوجد ألفا أندروفين ولكن مفعوله أقل مقارنة بالبيتا أندروفين.

الاكتفاليين المفرز يعمل على الالتحام مع مستقبلات الألم في النهايات العصبية مما يؤدي إلى تقليل الجهد المعمول على النهاية العصبية وتقليل التوصيل وبهذا فإن الإشارات العصبية المؤلمة تنتقل بشكل بطيء والخلايا العصبية المستقبلية للإرشادات تستقبل موجات أقل إحساسا وتكون النتيجة النهائية انحصار الإحساس بالألم بطرق مختلفة.

### ج. رد الفعل المنعكس Reflexe

- كل نقطة عمل على مجرى الطاقة متصلة عصبيا بالحبل الشوكي الذي يتصل بدوره في دورة أخرى عصبية بالأعضاء الداخلية للجسم.
- النقاط القريبة من الأعضاء الداخلية متصلة بشكل شبيه مباشر بالأعضاء الداخلية. Mécanisme épineux.
- النقاط البعيدة من المناطق الداخلية تؤثر في الأعضاء من خلال اتصالها بالمخ Mécanisme supra épineux.

ثانيا: نظرية الارتواء (تخليص الجسم من المواد السامة والخلايا الهرمة):

وهي أهم النظريات، لأن وصول الدم بانتظام وبصورة كافية للعضو يساعد في حل معظم مشاكله تعتمد هذه النظرية على مبدأ الدم المحجوم، فعندما حلل هذا الدم وجد فيه الكثير من الشوارد والأخلاط الضارة، وكذلك خلايا الدم الحمراء الهرمة وذات الأشكال المختلفة، وانخفاض في نسبة الهيموغلوبين المستخرجة وارتفاع نسبة الكريتينين، وهذا يدل على أن الجسم تخلص من جزء من هذه السموم ليصبح أداؤه في حمل الأكسجين. وتساعد على تدفق الدم المحمل بالغذاء إلى العضلات بدرجات مقبولة،

تزيد من تغذية الألياف عن طريق تبادل السوائل والمواد المنتجة للطاقة.

بالضغط والاستثارة المباشرة يساعد على تقليل الألم الناجم عن تهيج الأعصاب المتحكمة في عمل الجهاز الدوري.

تحسن من عملية إزالة الفضلات الناجمة عن عملية الأيض.

تزيد من عدد خلايا الدم الحمراء في الدورة الدموية.

تساعد بصفة عامة على خفض ضغط الدم، كما يقلل من سرعة النبض.

تسهل من استعادة الشفاء للأنسجة المصابة كنتيجة لتحسينه لنشاط الدورة الدموية.

تزيد من كمية السوائل الواردة إلى الأنسجة.



تزيد من تدفق كلا من الدم الوريدي واللمف (الجامع في علم العلاج بالحجامة) [3]

### ثالثا: المفعول المناعي للحجامة: هي تنشيط نقاط المقاومة المناعية

وينقل عن الطبيب الفرنسي كانتيل توصله لحقيقة مفادها أن الأشخاص الذين أجريت لهم الحجامة تزيد عندهم قدرة الكريات البيض على إنتاج الأنتروفين بمعدل عشرة أضعاف قدرتها بعد عمل الحجامة مقارنة لها بقدرتها على إنتاجه عند الأشخاص غير المحجومين. وزيادة الأنتروفين تعني زيادة مناعة الجسم ضد العدوى والمرض. (معجزات الشفاء بالحجامة وكاسات الهواء د. ايمن الحسيني). [18]

### رابعا: المفعول الهرموني

تعمل الحجامة على زيادة قدرة الجسم على التوازن الهرموني من خلال قدرتها على استنارته على إحداث هذا التوازن، فلحجامة خاصة ذاتية انتقائية تعمل على إحداث توازن بالضد فمثلا في حالة وجود نقص في هرمون تعمل الحجامة على زيادته والعكس في حالة نقصه، وكما تعمل على زيادة إفراز هرمون DHT والذي يلعب دورا مهما في كفاءة الأنسجة، كذلك هرمون النمو، التستوستيرون، الأستروجين والمورفينات.

### خامسا: نظرية البروستاغلاندين

البروستاغلاندين هي مادة طبيعية تعرف كيميائيا بالأحماض الدهنية غير المشبعة وتوظيفها نقل إشارات الألم إلى المخ ووجودها بنسبة عالية في بطانة الرحم يسبب تقلصات وانبساطات لعضلات الرحم شبيهة بالألم الحيض. ولذلك تعتمد معظم الأدوية المضادة للالتهابات والروماتيزم على منع تكوين البروستاغلاندين في الجسم لتقليل الإحساس بالألم.

لذلك يأتي دور الحجامة في التخلص من كمية كبيرة من هذه المادة مع الدم الذي يتم إخراجه فيقل إحساس المريض بالألم.

### سادسا: نظرية إخراج المواد المسببة للألم

تعمل الحجامة على إخراج المواد المسببة للألام والتي وضحتها النظرية الكيميائية لحدوث الألام وهي المواد الناتجة عن موت الأنسجة أو التهابها مثل مادة البراد كينين (Bradykinine) ومادة الهيستامين (Histamine) وإخراج هذه المواد لا يعمل فقط على تقليل الألام ولكن على تقليل الالتهاب الحادث في المكان المصاب أيضا.

فمثلا مادة الهيستامين تعد من نواقل الالتهاب التي تعمل في اتساع الأوعية الدموية و انقباض للعضلات اللاإرادية الناعمة الموجودة في الشعب الهوائية مسببة ضيق التنفس الذي يحدث في حالات الأزمة الربوية والعديد من الأمراض الرئوية وأيضا على ظهور بعض أنواع الحساسية والالتهابات مثل البقع الحمراء في الجلد والحساسية لبعض أنواع (Urticaire) و حدوث تورم (Angioderme) والتهاب العين (Conjunctivite) و حدوث العين و حساسية الأنف (Rhinite) وهبوط ضغط الدم (Hypotension) .

### سابعا: تكوين مادة نيتريك أكسيد NO

تتكون مادة نيتريك أكسيد نتيجة أي إصابة أو التهاب يحدث في الجسم فنتنتج كذلك مع تشريط الحجامة وهذه المادة هي المسؤولة عن معظم التحسن الذي يحدث مع الحجامة إذ أن لها وظائف مثل:

1. توسعة الأوعية الدموية.
2. ناقل للمواد المسكنة الطبيعية كالأندر وفين والإيكفالين.
3. ناقل لعوامل النمو وانقسام الخلايا.
4. تصنيع أوعية دموية جديدة.
5. تقليل الورم المصاحب للإصابات.
6. زيادة الغذاء الواصل عن طريق الشعيرات الدموية والشرايين إلى أنسجة الجسم المختلفة.
7. زيادة تأثير المضادات الحيوية على الأنسجة.



## 11. مواضع الحجامة

- اليفوخ: وهو موضع بريمة الشعر في أعلى منتصف الرأس من الخلف، وهو من المواضع التي احتجم فيها الرسول صلى الله وسلم، +99 وهي نقطة منشطة للرأس كما أنها من أهم نقاط الإبر الصينية وتسمى (du 20)
- القرن العكسي: وهما فوق النصف الكرويين من المخ، وهما زاويتي الرأس، أعلى جزء من اليمين في الخلف يتحكم في الجزء الأيسر من الجسم والزواوية اليسرى تتحكم في الجانب الأيمن.
- الخيخ: وموضعه في مؤخرة الرأس من الأسفل قبل الرقبة تحبس بيدك فتجد عظمة بارزة.
- الأخدعان موضعها فوق العظمتين البارزتين في أسفل الجمجمة وقبل الرقبة مباشرة. ولا بد من حلاقة الشعر لحجامة هذا الموضع وهي أيضا من المواضع التي احتجم فيها الرسول صلى الله عليه وسلم. وهي من المواضع الهامة في علاج الدورة الدموية الدماغية وتنشيط الهرمونات.
- الكاهل: وهي الفقرة السابعة العنقية، تحس بيدك على الرقبة فتجد في آخر فقرة بروز عظمي، وهذا الموضع من أهم المواضع التي يحتجم فيها وهي نقطة إبر صينية هامة جدا تسمى (du 14) وهي عامل مشترك في كل الحجامات.

### 1.11. ميكانيكية الحجامة [35]

للحجامة عدة مواضع منها على الظهر ومنها الوجه والبطن ولكل مرض مواضع معينة للحجامة (موضع أو أكثر لكل منها) من جسم الإنسان. وأهم هذه المواضع وهو مشترك في كل الأمراض، وهو الذي نبدأ به دائما "الكاهل".

وترجع كثرة المواضع التي تعمل عليها الحجامة، لكثرة عملها وتأثيرها في الجسد:

فهي تعمل في خطوط الطاقة التي تستخدمها الإبر الصينية، وقد وجد أن الحجامة تأتي بنتائج أفضل عشرة أضعاف من الإبر الصينية، وربما يرجع ذلك لكون الإبرة تعمل على نقطة صغيرة ولها أسلوب تأثير خاص بها، أما الحجامة فتعمل على دائرة ولها أسلوبها أيضا في إثارة فعاليات الشفاء.

وتعمل أيضا على مواضع الأعصاب الخاصة بردود الأفعال (الانعكاس)، فكل عضو في الجسم له أعصاب تغذيه وأخرى لردود الأفعال، ومن ثم يظهر لكل مرض (فعل) رد فعل يختلف مكانه بحسب منتهى العصب الخاص بردود الأفعال فيه، ويسمى هذا فمثلا المعدة لها مكانان في الظهر وللقولون 6 أماكن... Reflex

وتعمل الحجامة أيضا على الغدد اللمفاوية، وتقوم بتنشيطها فهذا يقوي المناعة ويجعلها تقاوم الأمراض والفيروسات.

وتعمل أيضا على تنشيط الأوعية الدموية وعلى مناطق الأعصاب، وعلى تنشيط جميع الغدد وتقوية المناعة، وعلى تنشيط مراكز المخ وغيرها.

بالتالي ونتيجة لهذه الميكانيكية فإن الحجامة تقوم بالتأثيرات التالية:

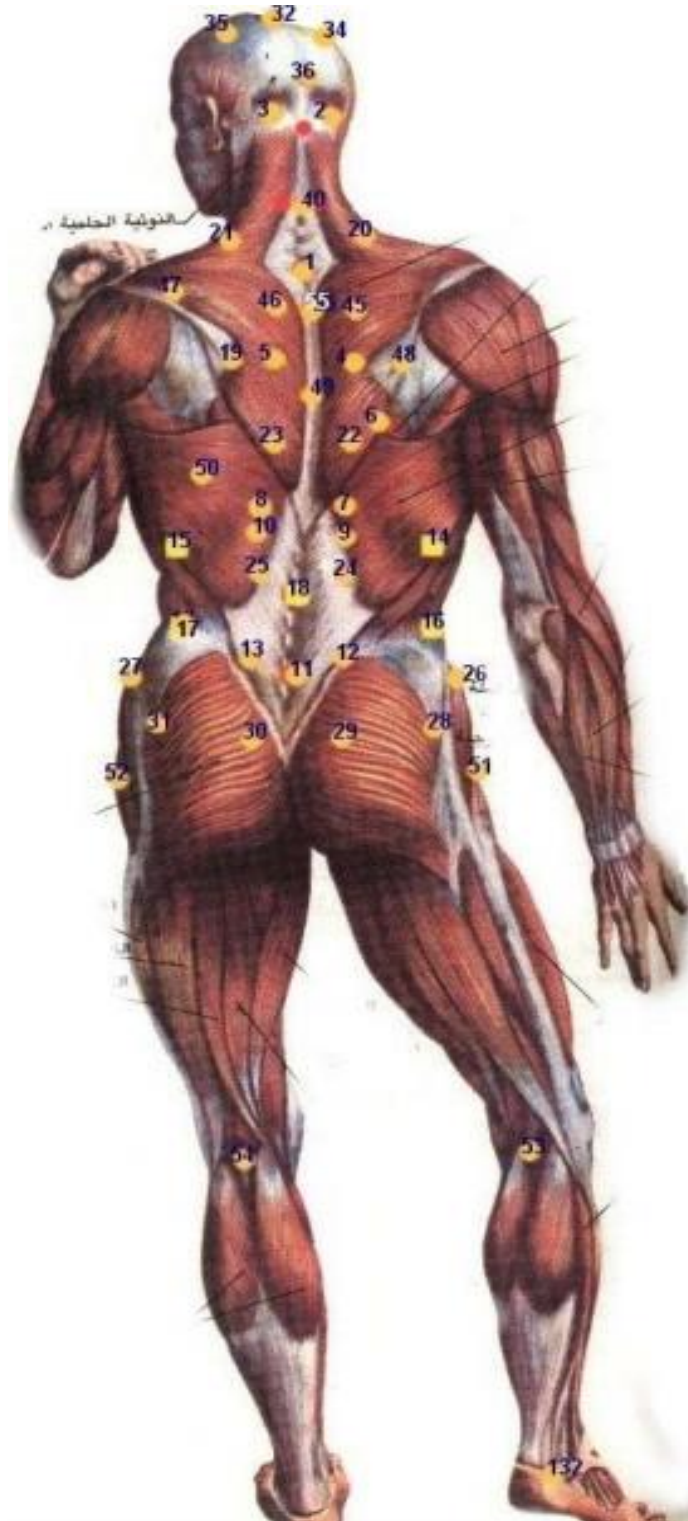
- 1- تنشيط الدورة الدموية واللمفاوية عن طريق التدليك القوي للعضلات والتفاعل الحلوي بين أنسجة الجسم.
- 2- تنشيط العمليات الحيوية في طبقات الأنسجة تحت الجلد وبين العضلات حيث تتخلص من فضلات التعب وتحسن النغمة العضلية والحالة العامة للعضلات.
- 3- تقليل حالات الورم الناتج عن ضعف نشاط الدورة الدموية وخاصة إجهاد الساقين والإصابة بالشد أو التمزق العضلي.
- 4- تساعد كثيرا في إزالة التهابات الألياف العضلية والأنسجة العصبية، وتفيد في التقليل من الشعور بالألم، والتهابات عرق النساء، الآلام الروماتيزمية والصدفية والعصبية.

جدول 2 - مواضع الحجامة على الظهر

رقم الموضوع	وصف الموضوع
1	الكاهل وهي الفقرة السابعة من الفقرات العنقية أو ما بين الكتفين
2 و3	الأخدعين وهي بين الأذنين أو على التقفا عند منبت الشعر أو على جانبي الرقبة،
4 و5	باب الهواء وهو بين اللوحين إلى أعلى التقفا عند منبت الشعر أو على جانبي الرقبة
6	عقدة المرارة وهي على طرف اللوح اليمين من جهة العمود الفقري،
7 و8	مكان المعدة وهي في وسط الظهر مقابل المعدة على جانبي العمود الفقري،
9 و10	مركز الكلى وهي تحت 7 و8 في وسط الظهر،
11	البروز العظمي في نهاية الفقرات القطنية العجزية،
12 و13	على جانبي رقم 11 لأعلى قليلا وعلى بعد 5سم من العمود الفقري،
14 15 16 17 18	خاص بالتولون وهي تقريبا في أركان التقو من الظهر ورقم 18 وسطهم على العمود عند الفقرة الثالثة القطنية،
19	خاصة بالقلب وهي في مقابل القلب من الخلف وتقريبا على جانب اللوح الأيسر،
20 و21	مثلث الوز في المنطقة ما بين الرقبة والكتف وتميل لجهة الظهر قليلا،
22 و23	فوق غدة البنكرياس تحت حرف اللوح،
24 و25	في بداية النصف السفلي من الظهر،
26 و27	على جانب الجسم من الخارج على عظمتي الحوض،
28 و29 و30 و31	على الجزء العلوي من الإليتين (مكان الحقنة)،
32	في وسط الرأس مكان بريمة الشعر أو مكان دوران الشعر،
33	"e" بين دائرة الشعر بحوالي 2سم و قبل القرن اليمين
34 و35	الفص اليمين واليسار من المخ وهي جهة اليمين واليسار للخلف في المنطقة التي تشبه القرن،
36	المخيخ وهي العظمة البارزة في مؤخرة الرأس،
37 و38	فوق الأذنين بحوالي 3سم،
39	نقرة التقفا وهي المنطقة العميقة في مؤخرة الرأس
40	وسط الرقبة على التقفا
41 و42	على التقفا بين ويسار
43 و44	بديل الأخدعين (جانبي العنق)
45 و46	فوق باب الهواء (4 و5) بحوالي 3سم
47	على الكتف الشمال وهي إضافية للقلب
48	على الوح اليمين من أعلى وهي مكملة لعقدة المرارة
49	منطقة المناعة من الخلف بين اللوحين على العمود الفقري 120
50	فوق رقم 8 ب 6 سم الى اليسار قليلا وهي لقرحة المعدة
51 و52	عظمتي الفخذين من الجانبين
53 و54	باطن الركبة من الخلف
55	أسفل الكاهل بحوالي 3سم

جدول 3 - مواضع الحجامة على الظهر

رقم الموضوع	وصف الموضوع
1	الكاهل وهي الفقرة السابعة من الفقرات العنقية أ وما بين الكتفين
2 و3	الأخدعين وهي بين الأذنين أ وعلى القفا عند منبت الشعر أ وعلى جانبي الرقبة،
4 و5	باب الهواء وه وبين اللوحين إلى أعلى القفا عند منبت الشعر أ وعلى جانبي الرقبة
6	عقدة المرارة وهي على طرف اللوح اليمين من جهة العمود الفقري،
7 و8	مكان المعدة وهي في وسط الظهر مقابل المعدة على جانبي العمود الفقري،
9 و10	مركز الكلى وهي تحت 7 و8 في وسط الظهر،
11	البروز العظمي في نهاية الفقرات القطنية العجزية،
12 و13	على جانبي رقم 11 لأعلى قليلا وعلى بعد 5سم من العمود الفقري،
14 15 16 17 18	خاص بالقولون وهي تقريبا في أركات التوقن من الظهر ورقم 18 وسطهم على العمود عند الفقرة الثالثة القطنية،
19	خاصة بالقلب وهي في مقابل القلب من الخلف وتقريبا على جانب اللوح الأيسر،
20 و21	مثلث الوز في المنطقة ما بين الرقبة والكتف وتميل لجهة الظهر قليلا،
22 و23	فوق غدة البنكرياس تحت حرف اللوح،
24 و25	في بداية النصف السفلي من الظهر،
26 و27	على جانب الجسم من الخارج على عظمتي الحوض،
28 و29 و30 و31	على الجزء العلوي من الإليتين (مكان الحقنة)،
32	في وسط الرأس مكان بريمة الشعر أ ومكان دوران الشعر،
33	ع"يمين دائرة الشعر بحوالي 2سم وقبل القرن اليمين
34 و35	الفص اليمين واليسار من المخ وهي جهة اليمين واليسار للخلف في المنطقة التي تشبه القرن،
36	المنخج وهي العظمة البارزة في مؤخرة الرأس،
37 و38	فوق الأذنين بحوالي 3سم،
39	نقرة القفا وهي المنطقة العميقة في مؤخرة الرأس
40	وسط الرقبة على القفا
41 و42	على القفا يمين ويسار
43 و44	بديل الأخدعين (جانبي العنق)
45 و46	فوق باب الهواء (4 و5) بحوالي 3سم
47	على الكتف الشمال وهي إضافية للقلب
48	على لوح اليمين من أعلى وهي مكلمة لعقدة المرارة
49	منطقة المناعة من الخلف بين اللوحين على العمود الفقري 120
50	فوق رقم 8 ب 6سم الى اليسار قليلا وهي لقرحة المعدة
51 و52	عظمتي الفخذين من الجانبين
53 و54	باطن الركبة من الخلف
55	أسفل الكاهل بحوالي 3سم



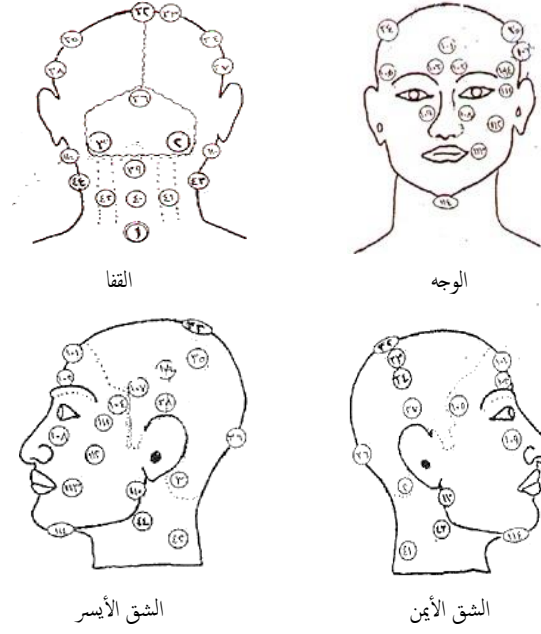
الشكل 27 - مواضع الحجامة الظهرية<sup>[1]</sup>

جدول 4 - مواضع الحجامة على الوجه والبطن

رقم الموضع	وصف الموضع
101	الهامة مكان السجود ويفضل عدم تكرارها كثيرا
102 و 103	فوق الحاجبين من الداخل للجيوب الأنفية
104 و 105	على جانبي الحاجبين وإلى أعلى قليلا للصداع والنظر
106	فوق الأذن اليسرى بجوالي 6 سم للمساعدة على الإقلاع عن التدخين،
107	فوق السوالف اليسرى بجوالي 4 سم وهي تساعد على النطق
108 و 109	على جانبي الأنف للجيوب الأنفية
110	أسفل الأذن يمين ويسار
111 و 112 و 113	بجوار العين والحد وبجوار الشفة ولعلاج العصب الخامس والسابع
114	أسفل الذقن
115 و 116	تحت طرفي عظمة الترقوة من الخارج وعلى الكتفين
117 و 118	تحت الترقوة من الداخل إلى الصدر (4 و 5)
119	خاصة بالقلب تحت وسط الترقوة اليسرى بأربع أصابع المريض 19
120	عظمة القص في وسط الصدر (المناة) 49
121	فم المعدة وهي أسفل عظمة الصدر مباشرة على التجويف
122 و 123 و 124	فوق الكبد جهة اليمين من البطن
125 و 126	بين البطن والفخذ بجوار العانة وهي للتبول اللاإرادي والعمق وغيره
127 و 128	على باطن الفخذين من الداخل
129	على ظهر القدم اليمين
130	على جانبي الكعب من الداخل والخارج لأملاح القدم
131	فوق عظمة الكعب من الخارج بجوالي 5 سم
132	عرق الصافن خلف بز الرجل من الخارج للدوالي
133	فوق فم المعدة بجوالي 2 سم وقبل نهاية عظم الصدر
134	أسفل الثدي الأيسر
135 و 136	على بعد 5 سم من حلمة الثدي من الداخل (الرئتين)
137 و 138 و 139 و 140	فوق ويمين ويسار وتحت السرة
141 و 142	يمين ويسار 140
143	فوق المثانة



الشكل 28 - مواضع الحجامة الأمامية



الشكل 29 : مواضع الحجامة على الوجه و الرأس (4)

جدول 5 - مواضع الحجامة على حسب المرض

المواضع	المرض
1/55/101/32/23/34/11	ضهور خلايا المخ
ثم حجمة على المفاصل والعضلات والرقبة 43/44 من الأمام والخلف مع العسل ومساج يومي	كهرباء زائدة بالمخ (تشنجات)
1/55/101/32/36/108/114/11/12/13	تنشيط مركز الناكرة
1/55/2/3/32	مركز الناكرة
39 بلا داع ضارة بالناكرة	الصداع
1/2/3/55 ويمكن استبدال 44/43 بدل 3/2 ويضاف ما يلي إذا كان السبب	إجهاد العين
104/105/36	الجيوب الأنفية
102/103/114	الضغط العالي
11/101/32	الإمساك
27/29/30/31	نزلات البرد
120/5/4	المعدة
،08/07	الكلى
،10/9	الدورة الشهرية للنساء
13 و 11/12	المرارة والكبد
48 و 6	العمود الفقري
حجامة على العمود الفقري	التوتر
32 و 6/11	فقر الدم الأنيميا
120/49 وغذاء مكمل	الصداع النصفي
1/55/2/3/102+	الاكتئاب والأرق والتوتر
1/55/6/11/32	القولون العصبي
138) (+46/45/18/17/16/15/14/8/7/48/6/55/1	التبول اللاإرادي
حجامة جافة بعد اعمار خمس سنوات 137/138/139/140/142/143/125/126	التهاب العصب الخامس والسابع
على الجهة المصابة 113/112/111/110/11/55/1 وموضع 114	



البين:51/26/12/11/55/1 ومواضع الألم بالساق وخاصة بداية ونهاية العضلة	عرق النسا
الرجل اليسرى:56/27/13/11/55/1 وجميع مفاصل الجانب المصاب ومساج يومي	الشلل الكلي
36/35/34/13/12/11/55/1 ومساج يومي	الشلل النصفي
34/13/12/11/55/1 ومساج يومي	تمثيل الأرجل
مفاصل وعضلات الرجل المصابة 27/26/13/12/11/55/1	تمثيل الأذرع
مفاصل وعضلات الذراع المصابة 21/20/40/55/1	أمراض العين
35/34/10/9/105/104/101/36/55/1 وفوق الحاجبين وعلى دائرة الشعر	اللوزتان والحنجرة واللثة والأسنان
44/43/114/49/120/42/41/21/20/55/1	الجيوب الأنفية
14/36/109/108/103/102/55/1	ضعف السمع
خلف الأذن 38/37/21/55/1	عدم النطق
114/107/33/36/55/1	السعال المزمن وأمراض الرئة
مجمتان أسفل الركبتين 136/135/118/117/116/9/10/115/120/49/5/1	للمساعدة على الاقلاع عن التدخين
32/11/106/55/1	أمراض القلب
134/133/47/46/8/7/119/19/55/1	ارتفاع ضغط الدم
8/7/10/9/47/6/32/101/13/12/11/3/2/55/1	دوالي الساقين
بعيدا عن الأماكن البارزة 31/30/29/28/55/1	تنشيط الدورة الدموية
1/55/11 وعشر حمامات على جانبي العمود الفقري من اعلى الى أسفل	أمراض الكلى
دموية في 42/41/10/9/55/1 وجافة في 138/140	الكبد والمرارة
140/138 و5 حمامات على الساق اليمنى من الخارج	التهاب فم المعدة
1/55/121	المعدة والقرحة
دموية في 1/55/1 و46/41/50/8/7/55/1 وجافة 137/138/139/14	الإسهال
حمامات جافة 137/138/139/140	الإمساك المزمن
31/30/29/28/13/12/11/55/1	البواسير
دموية في 6/11/121/55/1 وجافة في 137/138/129	السمنة
49/120/10/9/55/1 والمواضع المترهلة	النحافة
1/55/121	الروماتيزم
55/1 وجميع مواضع الألم	الروماتويد
36/49/120/55/1 وجميع مفاصل الجسم الكبيرة والصغيرة	النقرس
121/31/30/29/28/55/1 ومواضع الألم	الشد العضلي
عدة حمامات حول العضلة المصابة	آلام الرقبة والكتاف
21/20/40/55/1 ومواضع الألم	آلام الظهر
55/1 وعلى جانبي العمود الفقري ومواضع الألم	آلام البطن
دموية 55/1 وجافة على 140/139/138/137 وعلى الظهر مكان الألم	الأمراض الجلدية
42/41/55/1 وعلى أماكن الإصابة	الغدة الدرقية
42/41/55/1	السكري
49/120/25/24/23/22/8/7/6/55/1 ويدهن مكان الحمامة بكريم فيوسيدين لمدة ثلاثة أيام	ضعف المناعة
49/120/55/1	العقم
42/41/143/126/125/49/120/13/12/11/6/55/1	البروستاتا والضعف الجنسي
13/12/11/6/55/1 ويضاف للضعف الجنسي : 13/12/125/137 على الرجلين وجافة : 143/140	انقطاع الدورة الشهرية
ثلاث حمامات جافة تحت كل ثدي كل يوم حتى ترتفع الإفرازات	إفرازات محبلة بنية اللون
و143/13/12/11/49/120/55/1	مشاكل الحيض للفتيات
دموية 55/1 وجافة: 143/142/141/140/139/138/137/125	لتنشيط المبيض
دموية 11/55/1 وجافة 126/125	



## 12. محظورات الحجامة<sup>[43]</sup>

- تتجنب الحجامة للمصاب بالبرد أو ارتفاع الحرارة.
- لا تتم الحجامة بعد الأكل مباشرة ولكن على الأقل بعد ساعتين من الطعام مع تجنب الملح والمخللات.
- يفضل عدم تناول الطعام بعد الحجامة مباشرة.
- المصاب بتمزق بالأربطة لا يوضع الكأس على الرباط الممزق بل حوله.
- المصاب بالماء في الركبة لا يوضع الكأس على المنطقة المصابة بل حولها.
- في حالة دولي الساقين لا تكون الحجامة فوقها بل حولها ويحذر.
- لمتبرع بالدم يفضل ألا يحتجم قبل مرور أسبوع من التبرع.
- تحظر الحجامة فوق القلب لمن ركب له حزام تنظيم ضربات القلب.
- مرض فقر الدم ومرض السكري وسيولة الدم يراعى فيهم أن يكون التشريط بل الوخز، وان تكون المواضع العلاجية قليلة جدا.
- المصاب بانخفاض في ضغط الدم تتم الحجامة واحدة ثم واحدة، ولا يوضع له أكثر من كأس أو كأسين في وقت واحد.
- الحامل في ثلاثة أشهر الأولى يتجنب عمل الحجامة لها الا في الوجه والذراعين والرجلين ويمنع تماما على منطقة أسفل الظهر.
- يحذر عمل الحجامة لحالات الإجماض المتكرر.
- امتناع عن الجماع في ليلة الحجامة لأنه مجهود عصبي زائد.
- يجب على المريض ألا يقوم بمجهود بل الراحة في اليوم التالي.
- يحذر الشفط القوي فوق المعدة حتى لا يصاب المريض بالتقيء.
- يحظر عمل الحجامة لأصحاب الغسيل الكلوي.
- الأورام الخبيثة بأنواعها لا تجرى فوقها الحجامة.
- المصابون بالجرب والحروق والمجانين والمرأة النفساء (بعد الولادة) يمنع حاجتهم.
- يحظر عمل الحجامة للمريضين بفيروس A و B في الحالات الحادة.

## 13. بعض الدراسات المجراة حول الحجامة:

### 13.1- نتائج الدراسة السورية<sup>[41,3]</sup>

أجرى فريق من الأطباء في سوريا دراسة على 300 حالة تم علاجها بالحجامة مع تثبيت الظروف في كل الحالات. فوجد أن عملية الحجامة تنقي الدم وتخلصه من الشوائب والخلايا والتي تعرقل الجسم عن القيام بمهامه ووظائفه على أكمل وجه مما يجعله فريسة سهلة للأمراض والعلل بحيث أجريت دراسة مخبرية دموية للدم الخارج من منطقة الحجامة ومقارنتها مع الدم الوريدي الطبيعي لعدد كبير من الأشخاص الذين أجريت لهم الحجامة وفق أصولها الصحيحة. ونتيجة الفحص المخبري الدموي لدم الحجامة تبين ما يلي:

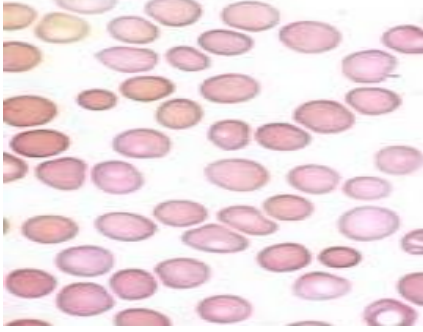
-شكل الكريات الحمراء غير طبيعي

-إن دم الحجامة يحتوي على عشر كمية الكريات البيض الموجودة في الدم الطبيعي. مما يدل على أن الحجامة تحافظ على عناصر الجهاز المناعي وتقويه.  
-السعة الرابطة للحديد في دم الحجامة مرتفعة جدا (550-1100) مما يدل على أن الحجامة تبقي الحديد داخل الجسم دون أن يخرج مع الدم المسحوب،  
تمهيدا لاستخدامه في بناء كريات فنية جديدة.

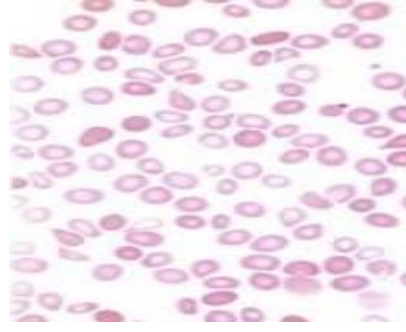
-الكرياتينين في دم الحجامة كان مرتفعا وهذا يدل على أن الحجامة تقتنص كل الشوائب والفضلات والرواسب الدموية مما يؤدي إلى نشاط كل الأجزاء والأعضاء. تختلف أشكال الكريات الحمراء الطبيعية في الدم الوريدي وبين أشكال الكريات الهزمية في دم الحجامة.

أما الدراسة بعد الحجامة فكانت النتائج كالتالي:

1. في حالات ارتفاع الضغط انخفض الضغط إلى الحدود الطبيعية.
2. في حالات انخفاض الضغط ارتفع الضغط إلى الحدود الطبيعية.
3. حدث انخفاض في سرعة ترسيب الدم إلى الحدود الطبيعية.
4. ECG اعتدل رسم القلب الكهربائي
5. اعتدل عدد كرات الدم الحمراء.
6. هبوط نسبة الهيموغلوبين إلى الحدود الطبيعية في حالة زيادته في كل الحالات
7. ارتفاع نسبة الهيموغلوبين إلى الحدود الطبيعية في لاحت الأنيميا مما يدل على تكوين كرات دم حمراء جديدة وسليمة.
8. ارتفع عدد كرات الدم البيضاء في الأمراض الرئوية في 71.4 بالمئة من الحالات.
9. ارتفع عدد كرات الدم البيضاء في 60 بالمئة من الحالات إلى الحدود الطبيعية.
10. ارتفع عدد الصفائح الدموية في 50.2 بالمئة من الحالات.
11. ارتفع عدد الصفائح الدموية إلى الحدود الطبيعية في بالمئة 100 من حالات النقص عن الحدود الطبيعية.
12. انخفض عدد الصفائح الدموية على الحدود الطبيعية في بالمئة 50 من حالات الارتفاع عن الحدود الطبيعية.
13. وضمن الحدود الطبيعية بنسبة بالمئة 100 من الحالات في الأمراض الرئوية. Neutrophile
14. ارتفع عدد العدلات في كل حالات الزيادة غير الطبيعية إلى الحدود الطبيعية.
15. انخفض عدد العدلات في الأزمت القلبية ينسبه 76.9 بالمئة وذلك ضمن الحدود الطبيعية.
16. انخفضت نسبة السكر في 8.75 بالمئة من الحالات وباقي الحالات بقيت ضمن الحدود الطبيعية.
17. انخفضت نسبة السكر بالدم عند مرضى السكري في 92.5 بالمئة من الحالات.
18. انخفضت كمية الكرياتينين بالدم في 66.66 بالمئة من الحالات.
19. ارتفعت كمية الكرياتينين في دم الحجامة في كل الحالات.
20. انخفضت كمية الكرياتينين في الدم عند المصابين بارتفاعها بنسبة 87.75 بالمئة من الحالات.
21. انخفضت كمية الحمض البولي في الدم عند المصابين بارتفاعه بنسبة 73.78 بالمئة من الحالات.
22. انخفضت كمية البولة في الدم في 50.7 بالمئة من الحالات.
23. انخفضت كمية البولة في الدم عند المصابين بارتفاعها بنسبة 80 بالمئة من الحالات.
24. في 80 بالمئة من الحالات ويدل هذا على زيادة نشاط الكبد. TGP(ASAT) انخفض انزيم الكبد
25. عند المصابين بارتفاعه في 80 بالمئة من الحالات. TGO(ALAT) انخفض انزيم الكبد
26. انخفضت بنسبة مادة ألكالين فوسفاتاز عند المصابين بارتفاعها في 62.85 بالمئة من الحالات مما يدل على زيادة نشاط الكبد.
27. انخفض نسبة إنزيم الأميلاز في الدم في 54.9 بالمئة من الحالات.
28. انخفضت نسبة الألبومين في الدم عند المصابين بارتفاعها في 100 بالمئة من الحالات لتصبح ضمن الحدود الطبيعية.
29. انخفضت نسبة الكوليسترول في الدم في 81.9 بالمئة من الحالات.
30. انخفضت نسبة الكوليسترول في الدم عند المصابين بارتفاعه في 73.6 بالمئة من الحالات
31. انخفضت نسبة الشحوم الثلاثية عند المصابين بارتفاعها بنسبة 75.5 بالمئة من الحالات.
32. عادت أملاح الصوديوم والبوتاسيوم إلى الحدود الطبيعية في 90 بالمئة من الحالات.
33. عادت نسبة أملاح الكالسيوم إلى قيمتها الطبيعية في 90 بالمئة من الحالات.
34. في 9.75 بالمئة من الحالات.
35. LDH اعتدلت نسبة



التفاوت في حجم الكريات - Anisocytose



الاختلاف الكبير في شكل الكريات - Poikilocytose

الشكل 30 - دراسة مجهرية لمسحة دم الحجامَة [4.1]



الشكل 31 - تحاليل بيولوجية لمسحة دم الحجامَة [4.1]

13. 2. نتائج فريق دكتور الأمير صالح في مصر: [3]

- جاءت بنتيجة أن الحجامَة تسمح ب:
- ارتفاع نسبة كورتيزول في الدم.
- انخفاض نسبة كولسترول في الدم.
- اثارَة مواد مضادة للأكسدة.
- ارتفاع مادة المورفين.

13. 3. تأثير الحجامَة على التهاب المفاصل الروماتيدي: [1]

هذه الدراسة أثبتت تأثير العلاج بالحجامَة مصحوب بالأدوية على جميع الأعراض السريرية والبيولوجية، مقارنة بالعلاج بالأدوية فقط. فالحجامَة لا تقلل فقط الوجد، ولكن لها دور في تقوية المناعة. كما أنها تعمل على انخفاض نسبة عوامل الروماتويد. و زيادة خلايا NK

13.4. نتائج فريق جامعة شيكاغو<sup>[34]</sup>

في دراسات حول الحجامة أظهرت تأثيرها في استئثار المناعة حيث أن نسبة الإنترفيرون مضاعفة عشر مرات يعد حصة الحجامة.

13.5. دراسة الحجامة وتأثيرها على الالتهاب الكبدي ج<sup>[1,4]</sup> :

استنتج الفريق الدارس أن تطبيق الحجامة بشكل متكرر يؤدي إلى تفعيل وتقوية المناعة ضد الفيروس ج-. وبخصوص معايير الأوكسدة كانت النتائج تدلي أن هناك انخفاض في إنتاج الجذور الحرة (ثنائي الدهيد الخبيث) والتحليلات الدموية أظهرت ارتفاع في الكريات البيضاء مما يزيد المناعة. ونتائج ARN الفيروسي أظهرت انخفاض واضح ما بين الحصة الأولى والحصة الرابعة للحجامة، ومنه انخفاض لتكاثر الفيروس.

13.6 تأثير الحجامة على التهاب العصب مثلث التوائم<sup>[17]</sup>

وفي مستشفى تيانجين Tianjin أجرى البروفيسور Zang Z دراسة حول تأثير الحجامة الدموية لمعالجة 45 مريضا مصابا بالتهاب حاد في العصب مثلث التوائم (trijumeau) مع مقارنتها بالطرق العلاجية المألوفة. لم يجد الباحث أي علاقة مميزة للحجامة في التأثيرات المسكنة المؤقتة عن العلاجات المعروفة، لكن وجد امتيازات واضحة في النتائج النهائية العلاجية للحجامة عن المجموعة الشاهد التي عولجت بالطرق الدوائية، وهذا يشير الى ان الحجامة المبرغة' الدموية) طريقة علاجية فعالة للمصابين بهذا الداء. (الحجامة والقسط البحري د. حمد نزار دقرص. <sup>[40,17]</sup>

13.7. تأثير الحجامة في البورفيريا<sup>[36]</sup>

هدفها اثبات فعالية العلاج بالحجامة في علاج البورفيريا الجلدية والتي تعد مرض التمثيل الغذائي ذات أعراض جلدية نتيجة تراكم محسس ضوئي داخلي فتوصلت إلى أن جروح الحجامة الصغيرة تعتبر علاج بديل مهم لمن يعانون من حمز Photosensibilisant endogène : l'uroporphyrine . الارتداد.

13.8 نتائج دراسات صينية حول الحجامة<sup>[37]</sup>

(Médecine traditionnelle chinoise Thérapie par ventouses. CHIRAL I.Z –Maloine-) عدة دراسات حول الحجامة أقيمت في الصين التي أثبتت تأثير وفعالية هذه التقنية العلاجية في عدة أمراض: الربو، شلل حاد في الوجه، الألم العصبي لثلاثي التوائم، الصداع النصفي، مرض بهجة، حب الشباب والأكزيما.

## الفصل الثاني : الجانب التطبيقي ، المواد، الطرق و النتائج

---

## II. الجانب التطبيقي : المواد و الطرق

### 1. تمهيد

هي دراسة استطلاعية وصفية متفرعة إلى مجموعات.

#### – المجموعة الأولى

هي مجموعة مكونة من 60 شخص والتي اعتمدنا فيها على استبيان استطلاعي أين أتى المرضى لإجراء الحجامة لدواعي مختلفة، أقيمت في عدة عيادات لأطباء ممارسين لهذه التقنية. لكون التقنية غير معتمدة في المركز الاستشفائي الجامعي –تلمسان-.

#### – المجموعة الثانية

كانت تستهدف الأطباء من خلال استبيان يملأه الطبيب هدفه معرفة الرأي العام للأطباء حول الحجامة.

#### – المجموعة الثالثة

أجريت الدراسة على 12 حالة تم معالجتها بالحجامة وذلك بالقيام بتحليل قبل وأخرى بعد إجراء الحجامة ثم المقارنة بينها. الدراسة أقيمت بالمخبر المركزي للمركز الاستشفائي الجامعي –تلمسان-.

#### – المجموعة الرابعة

كانت مأخوذة من سابقها تتكون من 8 حالات حيث قمنا بدراسة مخبرية ميكروسكوبية لدم الحجامة وأخرى لدم الوريد ثم المقارنة بينها.

### 2. إجراءات الدراسة

#### 1.2. أهداف الدراسة

هدف الدراسة هو إثبات مكانة ودور الحجامة في الطب العام لمعالجة مختلف الأمراض، من خلال تقييم تأثيرها.

#### الهدف الرئيسي:

- هل للحجامة دور في العلاج في الطب العام؟

#### التساؤلات الثانوية:

- ما مدى انتشار الحجامة في الوسط الطبي؟ وإقبال المرضى عليها؟

- ما الرأي العام للأطباء حول الحجامة؟

- هل هناك تحسن بعد اجراء عملية الحجامة؟

- هل هناك فرق بين دم الحجامة والدم الوريدي بمعنى هل يغني التبرع عن الحجامة؟

### 3. العينة والمنهج وأداة الدراسة

#### 1.3. المجموعة الأولى

هي دراسة مفتوحة ل 60 حالة أجرت الحجامة طلبا للشفاء أو كوقاية. في مدة 8 أشهر في عيادات لأطباء ممارسين للحجامة من مناطق مختلفة لولاية تلمسان.

#### 1.1.3 المكان

- عيادة الشفاء للدكتورة زرقاني رسمية، طبيبة عامة ومعالجة بالحجامة والإبر الصينية وسم النحل.
- عيادة الدكتور زروالي رشيد، طبيب عام ومعالج بالحجامة.
- عيادة الدكتورة بكوش أمينة طبيبة مختصة في المعالجة بالطب التكميلي.
- عيادة الدكتورة شايف آمال طبيبة متخصصة بأمراض المعدة والجهاز الهضمي.
- عيادة الدكتورة سعيداني طبيبة عامة ومعالجة بالحجامة
- عيادة الدكتور مجيدي، طبيب عام وممارس للحجامة
- مركز أكاديمية اقرأ وارتق تحت إشراف الأستاذة سعاد محمدي، ممارسة للحجامة.

#### 2.1.3 خصائص الفئة - قبول الشخص ملء الاستمارة.

- شخص فوق 15 سنة.
- زيارة المريض على الأقل مرتين من أجل الإدلاء برأيه حول تأثير الحجامة على صحته.

#### 3.1.3 خصائص الإقصاء

- وجود موانع الاستعمال.
- تواجد المريض لمرة واحد.

#### 4.1.3- استبيان جمع البيانات

جمعت البيانات بطريقة تطبعيه من خلال استبيان (انظر اللواحق) ومن ثم تسجيلها في قاعدة معلوماتية. شملت البيانات التالية

- المعلومات الشخصية للمريض.
- السوابق المرضية والجراحية.
- الهدف من الحجامة وسبب اللجوء إليها.
- المرض المراد علاجه.
- تقييم تطور المرض (عدد مرات الإحساس بالمرض أو النوبات وكذا حدتها).
- الأعراض الجانبية وتأثر الحجامة على صحة المريض.

#### 5.1.3 سيرورة العمل

حصة أو عدة حصص من الحجامة في مواضع مختلفة، حسب المرض المراد علاجه.

### 6.1.3. خصائص الحكم

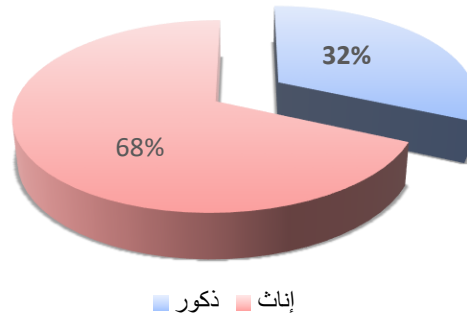
رضا وقبول المريض من خلال تقييمه لمدى تأثير الحجامه على صحته. المقارنة بين عدد الأعراض وحدتها قبل وبعد حصص الحجامه (استعمال سلم من 0 إلى 10). تأثير الحجامه عن طريق استعمال سلم ليكرت<sup>1</sup> من 0 إلى 5. وجود أو غياب الآثار الجانبية.

### 4. النتائج

بعد مرحلة التطبيق تم تفرغ البيانات المتحصل عليها من الاختبارات لغاية الدراسة المستوفية الإجابة في الحاسب الآلي بغرض تحليلها ومعالجتها عن طريق برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

### 1.4. جنس المجموعة

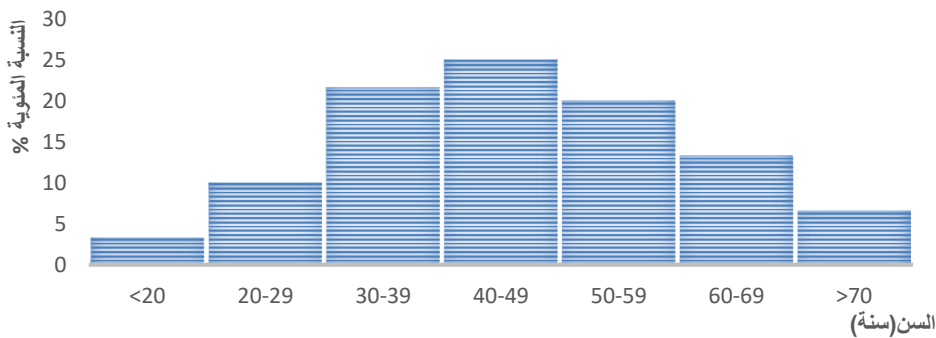
لاحظنا في دراستنا الفئة الأنثوية سائدة على الفئة الذكورية وكانت نسبة الجنس sex-ratio = 0.47



الشكل 32 - مخطط دائري يمثل تقسيم الحالات حسب الجنس

### 2.4 سن المجموعة

السن المتوسط للعينة هو 44.5 بمعدل 45.9 سنة.



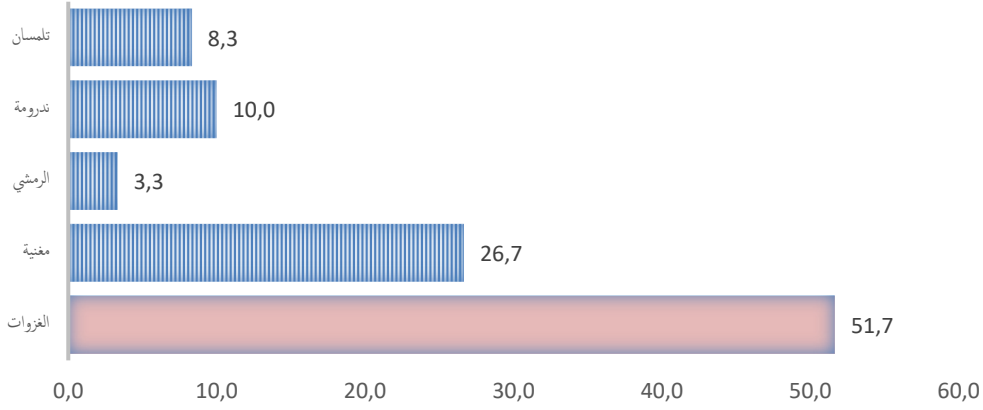
الشكل 33 - أعمدة بيانية تمثل تقسيم الحالات من حيث السن

1 مقياس ليكرت هو مجموع الإجابات المحصلة حول "فقرات ليكرت". أما "فقرات ليكرت" (Likert item) فتتألف من قسمين: الجذع (stem) وهي جملة تحدد سلوكية ما، و"السلم" وهو مقياس يستعمل لتحديد درجة الموافقة والاختلاف مع جملة الجذع. مثال: الجذع: أعتقد أن حكم الإعدام هو حكم جائر أما السلم: 1. أوافق بشدة 2. أوافق 3. لا أعارض ولا أوافق 4. أعارض 5. أعارض بشدة



### 3.4 المجال المكاني

بخصوص المجال المكاني كان هناك تفاوت في أماكن أخذ العينة وذلك حسب ظروف الدارس. حيث كانت السيادة لمنطقة الغزوات بنسبة 52% تليها مغنية بنسبة 27%.



الشكل 34 - مخطط دائري يمثل توزيع المجال المكاني لأخذ العينات

### 4.4 اللجوء للحجامة

اختلفت أسباب إقبال الفئة للقيام بالحجامة بين من تلقاها كنصيحة وهي أعلى نسبة، أو كآخر حل للعلاج كثاني نسبة، ومنهم من لجأ إليها بعد اطلاعه عليها.

المجدول 6 - تقسيم الحالات حسب سبب اللجوء للحجامة

العدد	النسب المئوية %	السبب
30	50,0	كنصيحة
11	18,3	آخر علاج
8	13,3	يعد مطالعة
11	18,3	سبب آخر
60	100,0	المجموع

### 5.4 السوابق المرضية

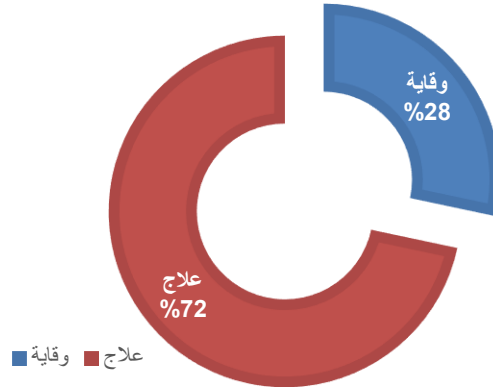
السوابق المرضية والجراحية: تلخصت في الجدول التالي

المجدول 7 - مختلف السوابق لحالات العينة

العدد	النسب %	السوابق	المرضى
5	8,3	السكري	المرضى السكريين المرضى المرضى المرضى المرضى المرضى
7	11,7	ارتفاع ضغط الدم	
5	8,3	السكري ارتفاع الضغط	
7	11,7	آخر	
36	60,0	لا سابقة	
9	15	السوابق الجراحية	
65	39	السوابق العائلية	
134	100	المجموع	

#### 6.4. هدف العينة من الحجامة

انقسمت العينة المدروسة إلى فئتين حسب رغبتهما في إجراء الحجامة بين علاج ووقاية. حيث عدد الخاضعين للحجامة من أجل العلاج كان 43 ما يعادل 72%.



الشكل 35 - مخطط يوضح تقسيم الحالات بين وقاية وعلاج

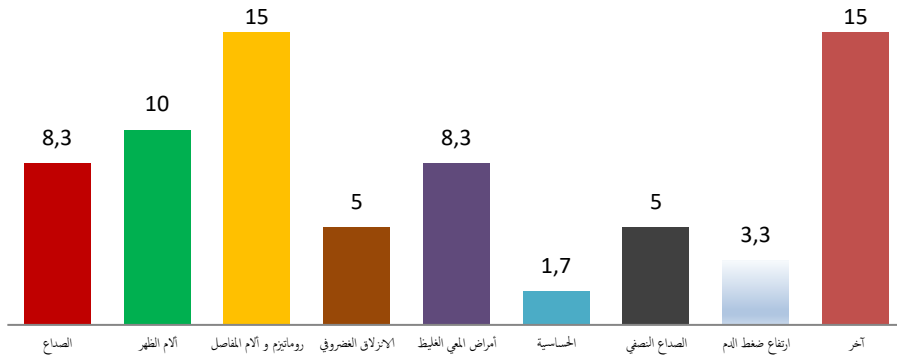
#### 7.4. الأمراض المراد علاجها

فئة 72 % التي خضعت للحجامة كوسيلة علاج، اختلفت الأمراض فيها بنسب متفاوتة

الجدول 8 - تقسيم الحالات حسب الهدف والمرض المراد علاجه

الهدف	العدد	النواتج %
الوقاية	17	28,3
الصداع	5	8,3
آلام الظهر	6	10
روماتيزم وآلام المفاصل	9	15
الانزلاق الغضروفي	3	5
أمراض المبي الغليظ	5	8,3
الحساسية	1	1,7
الصداع النصفي	3	5
ارتفاع ضغط الدم	2	3,3
آخر	9	15
المجموع	60	100

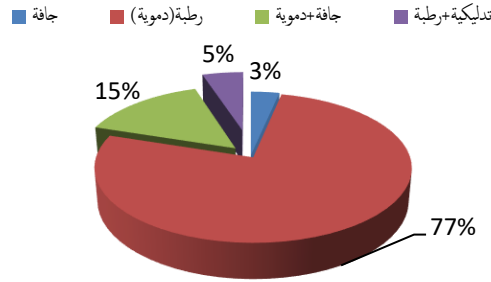
ملاحظة : أعلى نسبة تواتر كانت لأمراض الروماتيزم وآلام المفاصل بنسبة 15% تليها آلام الظهر بنسبة 10% والصداع وب 8.3%.



الشكل 36 - مخطط أعمدة يمثل تقسيم الحالات حيا الأمراض المراد علاجها

#### 8.4. نوع الحجامة

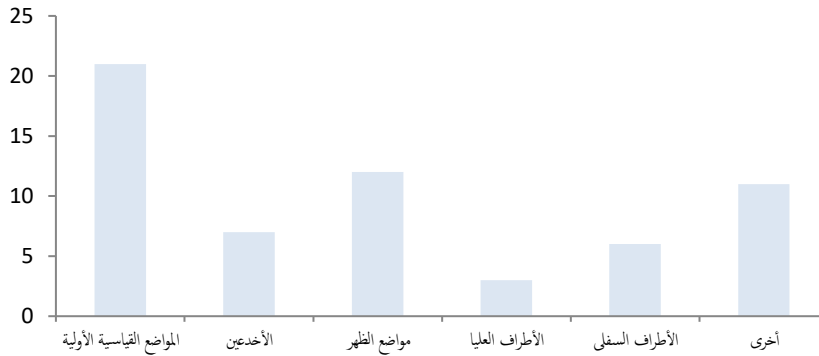
— استحوذت الحجامة الرطبة على أكبر نسبة 77%.



الشكل 37 - مخطط دائري يمثل نسب أنواع الحجامة المطبقة على العينة

#### 9.4. مواضع الحجامة

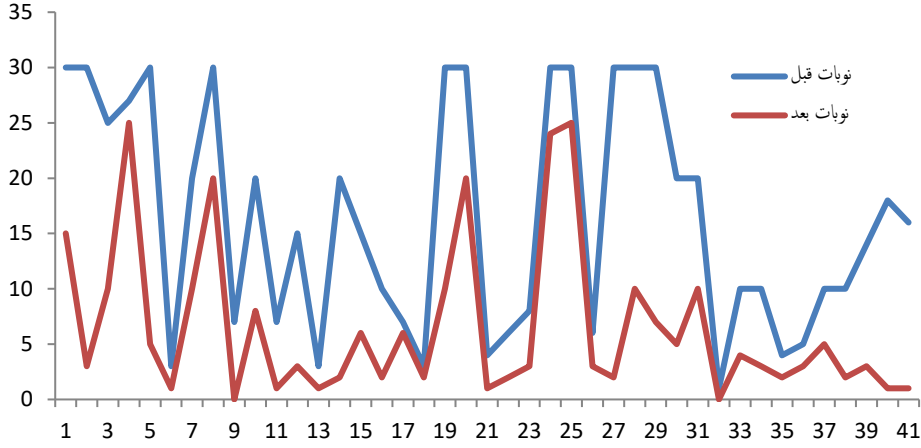
كانت أعلى نسبة للمواضع المثلث القياسي (الكاهل وباب الهواء)



الشكل 38 - مخطط مستطيلات يمثل توزيع المواضع أثناء الحجامة

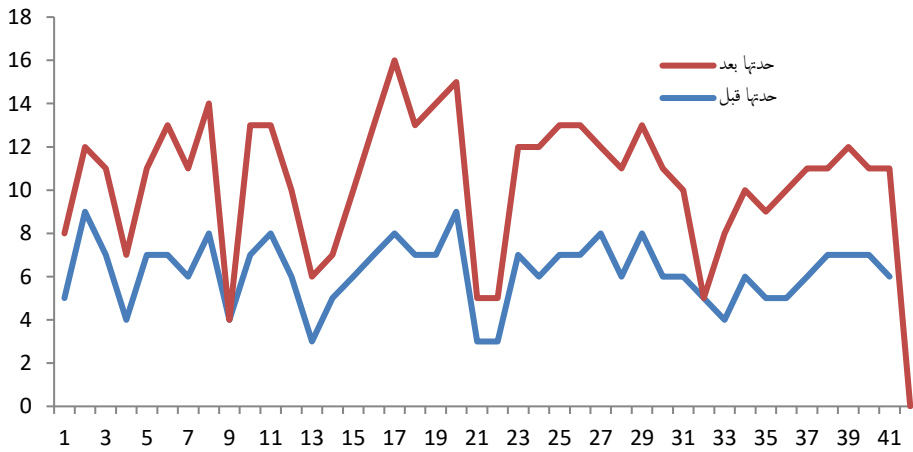
#### 10.4. المقارنة بين عدد الأعراض وحدتها

تناقص عدد الأعراض والنوبات بعد الحجامة من معدل 16.44 وانحراف معياري 10.33 إلى معدل 6.21 وانحراف معياري 7.01



الشكل 39 - منحنى بياني يبين الفرق بين عدد الأعراض قبل وبعد الحجامة

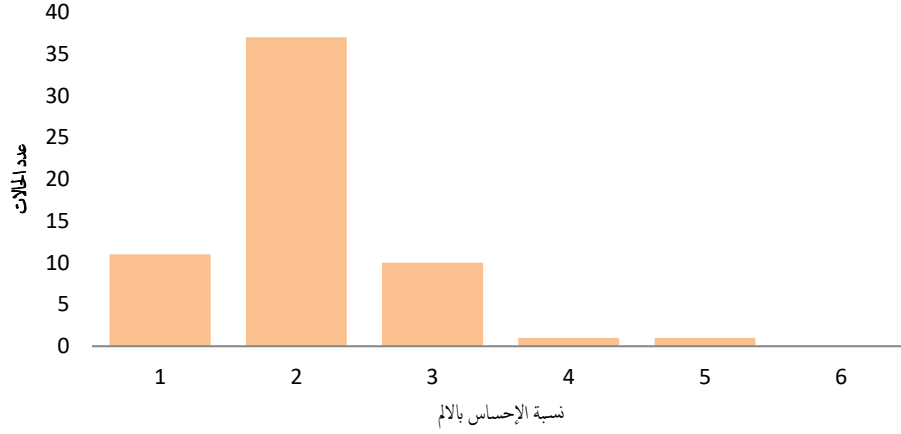
كما تناقصت حدتها التي سجلت على سلم من 0 إلى 10، من معدل 6.22 إلى معدل 4.23.



الشكل 40 - منحنى يبين الفرق بين حدة الأعراض قبل وبعد الحجامة

#### 11.4. الأعراض الجانبية

مكننا أن نستدرج الألم الذي يشعر به المريض أثناء عملية الحجامة والتي سجلها المريض على سلم من 0 إلى 5.



الشكل 41 - مخطط مستطيلات يمثل نسب الاحساس بالألم

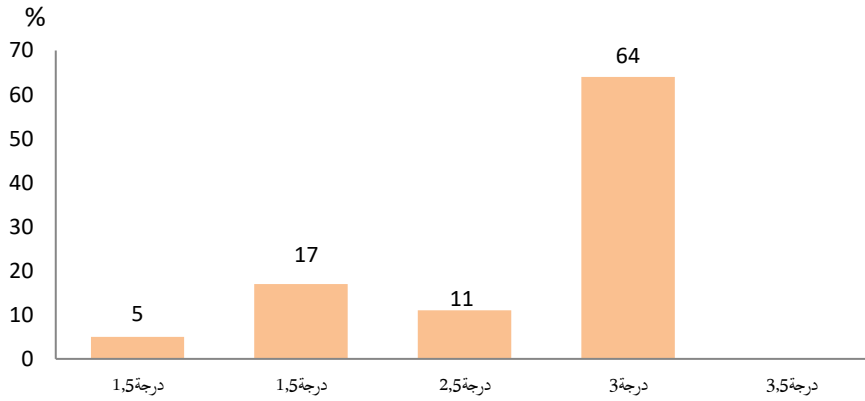
وبخصوص الأعراض الجانبية ظهرت عند 13.8% من الحالات (صداع، ارتفاع درجة الحرارة، آخر من انخفاض الضغط)

الجدول 9 - الأعراض الجانبية للحجامة

الأعراض الجانبية	%	العدد
1. لا شيء	86,7	52
2. صداع	5,0	3
3. ارتفاع درجة الحرارة	5,0	3
4. آخر	3,3	2
المجموع	100,0	60

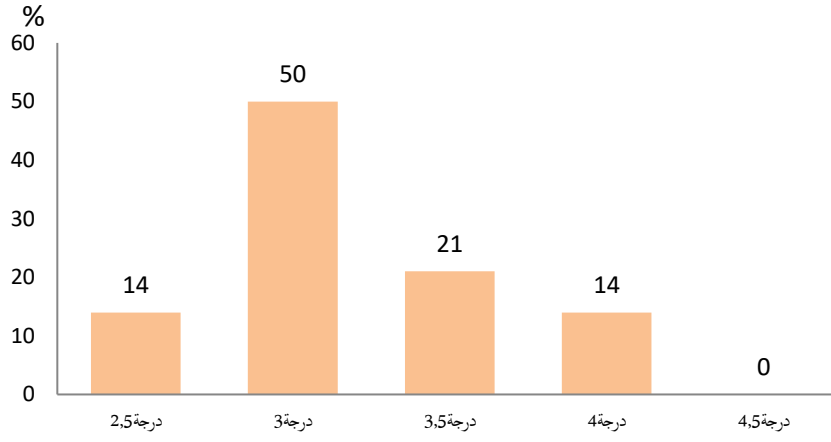
#### 12.4. تأثير الحجامة والأعراض الجانبية

لتقييم رضا المرضى حول الحجامة، سجلوا رضاهم على سلم من 0 إلى 5. بالنسبة للذين أجروا الحجامة مرة واحدة (عينة 28%)



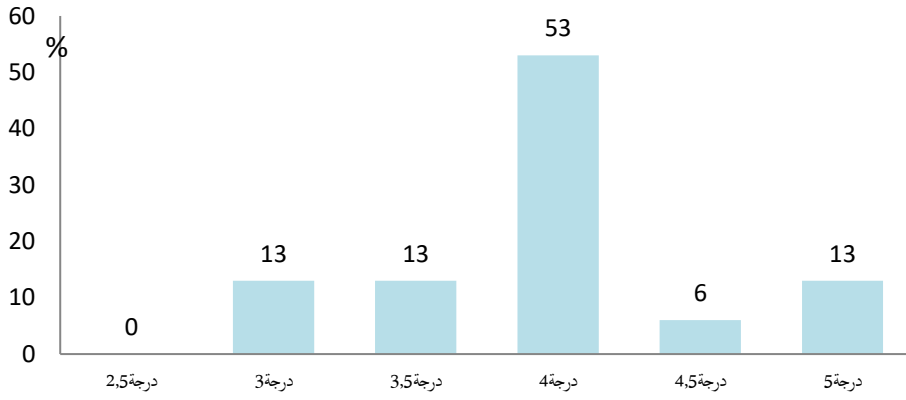
الشكل 42 - مخطط مستطيلات يوضح نسب تأثير الحجامة للمرة الأولى

بالنسبة للذين أجروها للمرة الثانية (عينة 23%)



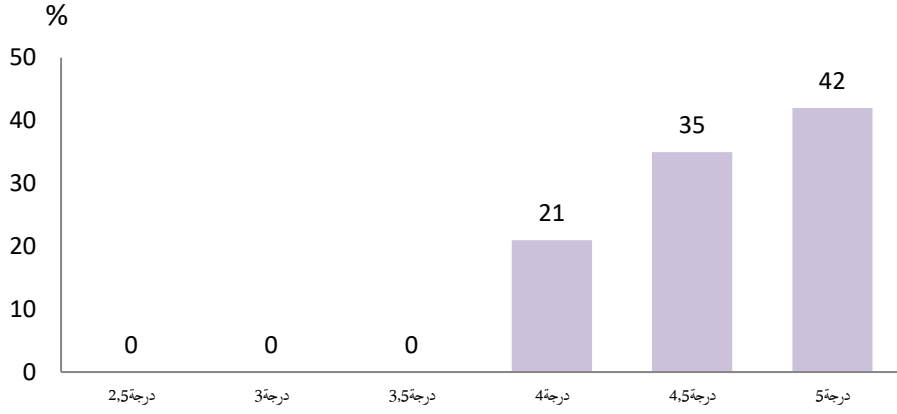
الشكل 43 - مخطط مستطيلات يوضح نسب تأثير الحجامة للمرة الثانية

بالنسبة للذين أجروها للمرة الثالثة (عينة 25%)

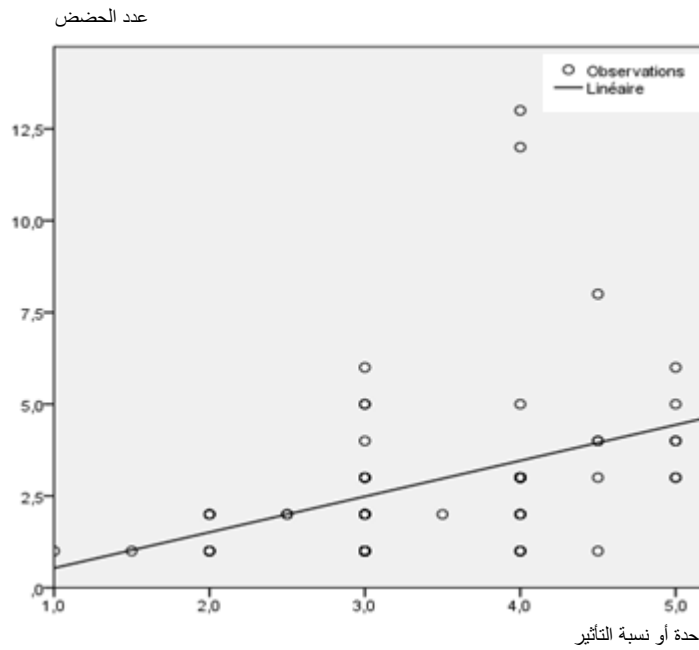


الشكل 44 - مخطط مستطيلات يوضح نسب تأثير الحجامة للمرة الثالثة

بالنسبة للذين أجروها أكثر من ثلاث مرات (عينة 23%)



الشكل 45 - مخطط مستطيلات يوضح نيب تأثير للحجامة لأكثر من ثلاث مرات



الشكل 46 - العلاقة التناسبية بين عدد حصص الحجامة ونسبة تأثيرها

كلما زاد عدد حصص الحجامة كلما كان تأثير الحجامة على صحة الأشخاص أحسن.

— العينة 100% تنصح بأجراء الحجامة.

### 2.3. المجموعة الثانية

هي دراسة مفتوحة كانت تستهدف الأطباء من خلال استبيان يملأه الطبيب لمعرفة الرأي العام للأطباء حول الحجامة

— 1.2.3 خصائص الفئة - موافقة الطبيب

— 2.2.3 خصائص الإقصاء - لم يتم تحديد ولا خاصية.

— 3.2.3 استبيان البيانات جمعت البيانات بطريقة تطليعه من خلال استبيان (موجود في اللواحق) ومن تم تسجيلها في قاعدة معلوماتية.

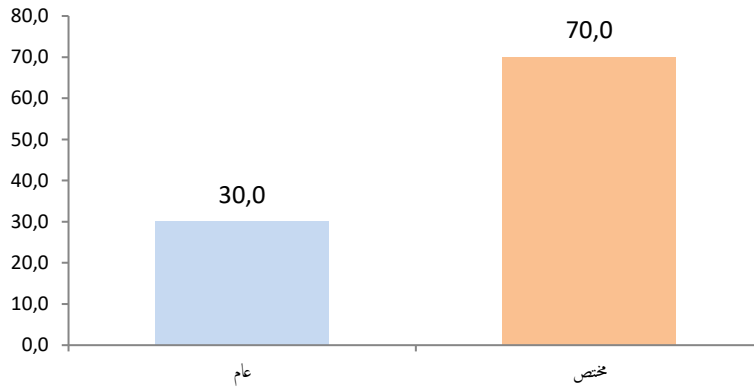
شملت البيانات التالية،

- خاصية الطب عام أو متخصص.
- في أي تخصص
- رأيه في الحجامة.
- هل قام بأجراء الحجامة؟
- حسب رأيه ما هي الأمراض التي تعالج بالحجامة؟
- هل ينصح بها؟
- رأيه في مستقبل الحجامة في الطب.

#### 4.2.3 سيورة العمل قصد أطباء في السلك العمومي أو الخاص. بطريقة عشوائية ومتنوعة.

#### 5.2.3 النتائج

(أ) بين طيب عام وخاص كانت النسب كالاتي



الشكل 47 مخطط دائري يبين النسب المئوية للأطباء العوام والمختصين

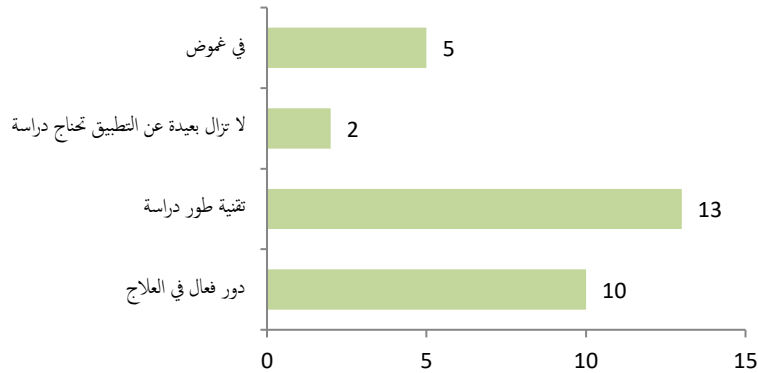
#### الجدول 8 - خضوع الأطباء للحجامة

العدد	النسبة المئوية	طبيب
6	20,0	خضع للحجامة
24	80,0	لم يخضع للحجامة
30	100,0	المجموع

- 70 % تمثل مجموعة الأطباء المختصين في تخصصات شتى
- طب داخلي،
- علم التشريح،
- طب أطفال،



- أمراض المعدة والجهاز الهضمي ،
- جراحة عامة ،
- جراحة العظام والغضروف ،
- طب الأعصاب ،
- طب الجلد ،
- علم الأوبئة....
- حيث أن 20% قد خضعوا للحجامة ونتيجتهم كانت مرضية حسب ما أدلوا به. 80% منهم يرون أنه يمكن نصيحة المرضى بإجراء الحجامة. أما في خصوص استعمالها فقد تعددت آرائهم نظرا لمجالها الواسعة فكانت كالاتي حسب ترتيبها
  - الصداع والصداع النصفي 35%.
  - الالتهابات والروماتيزم 33%.
  - ارتفاع ضغط الدم.
  - الانزلاق الغضروفي.
  - أمراض المعى الغليظ وانتفاخ البطن.
  - العقم.
  - الاختلال الهرموني.
  - مرض بهجة.
  - القلق والاكتئاب.
  - الحساسية بأنواعها.
  - الصدفية.
  - الاصابات الرياضية البدنية.....
- وأما بخصوص رأي عينة الأطباء في مستقبل الحجامة في الطب فاختلفت آراءهم بين



الشكل 48 - المخطط الدائري لنسب آراء الأطباء حول مستقبل الحجامة

- بحيث كانت الأغلبية مؤيدة للحجامة ب
- 43% ستلعب الحجامة دورا فعالا في الطب
- 33% تقنية في طور الدراسة.
- أما البقية فيرونها تقنية لا تزال بعيدة وتحتاج الى دراسات بينما أكتفى 7% يكونها في غموض أو ليسوا على دراية بمنافعها.

### 3.3. المجموعة الثالثة

هي دراسة مفتوحة ل 12 حالة تم معالجتها بالحجامة وذلك بالقيام بتحليل قبل وأخرى بعد إجراء الحجامة ثم المقارنة بينهما. الدراسة أقيمت بالمخبر المركزي للمركز الاستشفائي الجامعي تلمسان.

#### 1.3.3 خصائص الفئة - قبول الشخص المشاركة في الدراسة.

-شخص فوق 15 سنة

-حضور المريض لحصتي قبل وبعد الحجامة.

#### 2.3.3 خصائص الإقصاء -وجود موانع الاستعمال.

-تواجد المريض لمرة واحد.

-تختز دم العينة.

-غياب في حصة بعد الحجامة.

#### 3.3.3 سيروزة العمل

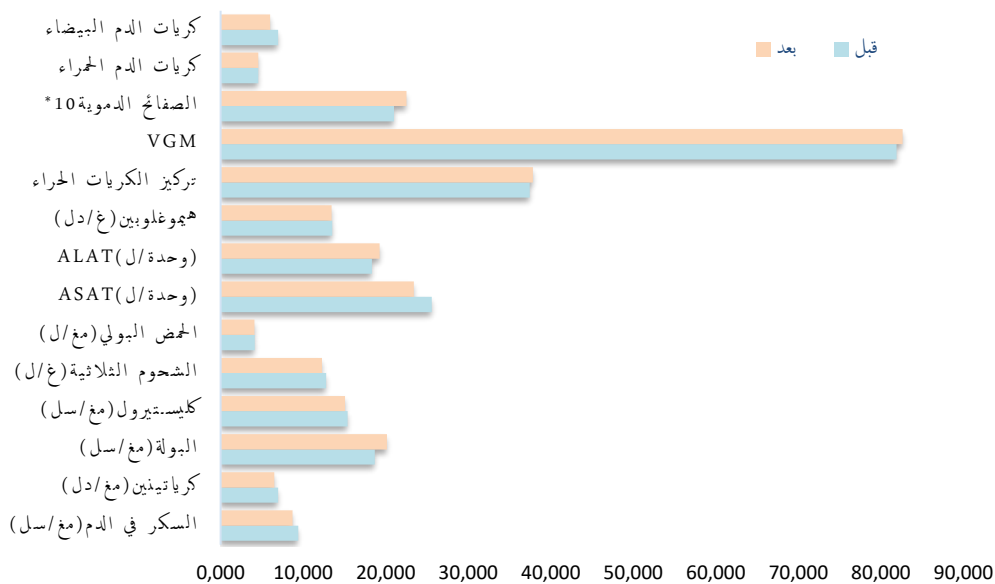
قمنا بأخذ عينات دموية من أجل إجراء التحليل قبل الحجامة (كل وحسب حالته وقائية أو علاجية) كانت معظمها في أوقات مستحبة للحجامة (21/19/17 من الأشهر القمرية). ثم بعد 24 ساعة قمنا بأخذ عينات أخرى لإجراء تحليل ما بعد الحجامة (مدة 24 ساعة كانت لظروف العمل).

إجراء دراسة بيولوجية وكمي حيوية للعينات التي أخذت قبل وبعد الحجامة ثم المقارنة بينهما.

#### 4.3.3 خصائص الحكم -ارتفاع أو انخفاض في نسب المعايير.

#### 5.3.3 .النتائج : بعد مرحلة التطبيق تم تفريغ البيانات المتحصل عليها من الاختبارات لغاية الدراسة المستوفية الإجابة في الحاسب الآلي بغرض

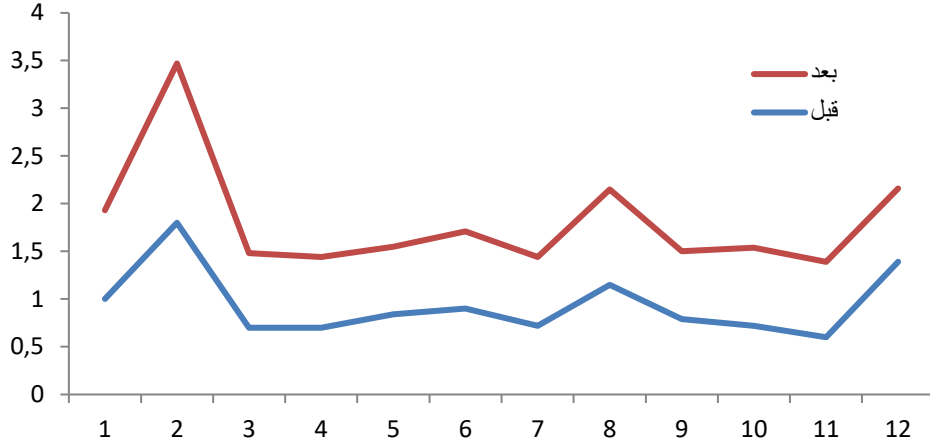
تحليلها ومعالجتها عن طريق برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) فكان المخطط التالي كنتيجة



الشكل 49 - مخطط أسطوانات يوضح تغيير المعايير البيولوجية قبل وبعد الحجامة

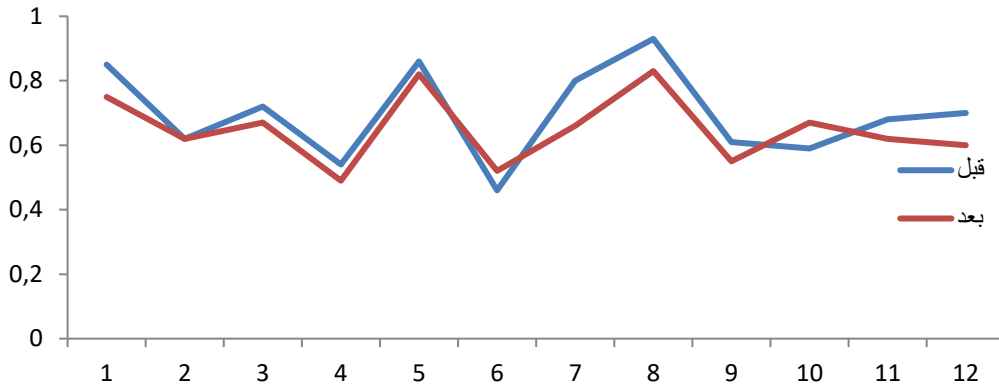
### 2.6.3.3. مقارنة نسبة السكر في الدم

وعند دراسة بعض المعايير كل حد على حدة توصلنا إلى انخفاض نسبة السكر



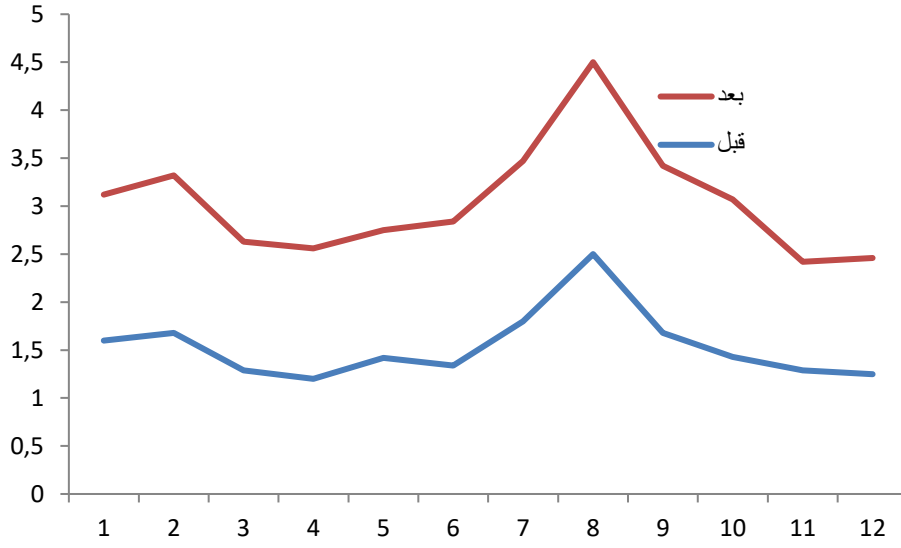
الشكل 50 - منحنى يبين الفرق بين نسبة السكر في الدم قبل وبعد الحمامة

### 3.6.3.3. مقارنة نسبة كرياتينين في الدم



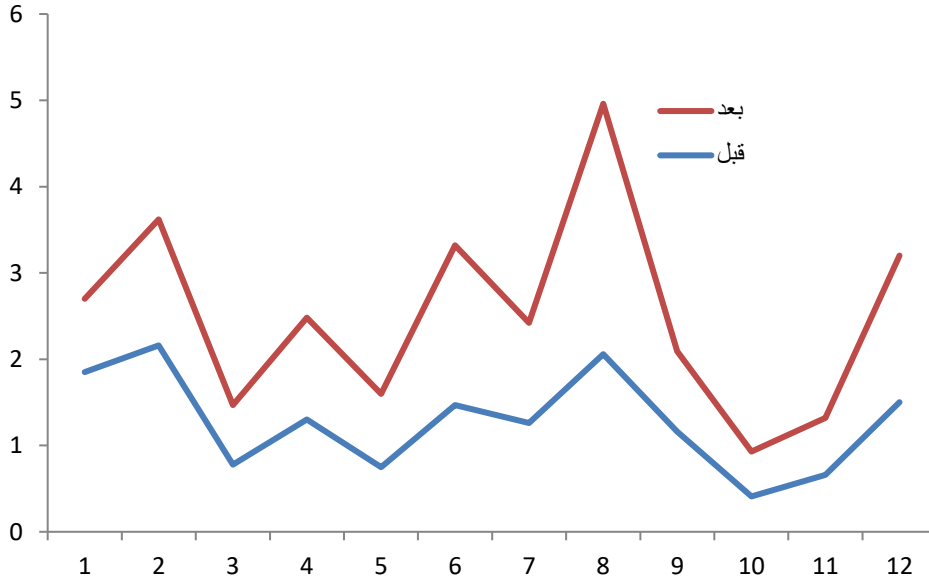
الشكل 51 - منحنى يبين الفرق بين نسبة الكرياتينين في الدم قبل وبعد الحمامة

4.6.3.3. مقارنة نسبة الكليسترول



الشكل 52 - منحني يبين الفرق بين نسبة الكوليسترول في الدم قبل وبعد الحجة

5.6.3.3. مقارنة نسبة الشحوم الثلاثية في الدم



الشكل 53 - منحني يبين الفرق بين نسبة الشحوم الثلاثية في الدم قبل وبعد الحجة

### 6.6.3.3. مقارنة مسحة الدم الرقمية

- ارتفاع في تركيز الكريات الحمراء بمعدل 0.41%
- ارتفاع في الحجم الجزئي VGM بمعدل 0.72%
- ارتفاع في الصفائح الدموية بمعدل 1.52%
- انخفاض في الكريات الدم البيضاء بمعدل 0.96%
- بينما بقي هيموغلوبين والكريات الدم الحمراء في نسبتها الطبيعية.

في الجدول التالي نجد مختلف التغيرات

الجدول 10 - مختلف المتغيرات للمعايير البيولوجية

المعيار	قبل	بعد
السكر في الدم (غ/ل)	9,425	8,708
كرياتينين (مغ/ل)	0.697	0.65
البولة (غ/ل)	0.187	0.202
كوليسترول (غ/ل)	1.54	1.50
الشحوم الثلاثية (غ/ل)	1.28	1.229
الحمض البولي (مغ/ل)	41.52	41.12
وحدة ل/ASAT	25,583	23,417
وحدة ل/ALAT	18,333	19,250
هيموغلوبين (غ/دل)	13,542	13,458
تركيز الكريات الحمراء	37,442	37,850
VGM	81,933	82,650
الصفائح الدموية $10^3$	210	225
كريات الدم الحمراء	4,575	4,578
كريات الدم البيضاء	6,963	6,002

### 4.3. المجموعة الرابعة

المجموعة متكونة من 8 حالات.

- **1.4.3 خصائص العينة** - قبول المريض المشاركة معنا - مجموعة الأشخاص الذين قمنا بإجراء الحجامة لهم، في غياب موانع الحجامة.
- **2.4.3 خصائص الإقصاء** - أفضينا كل من لديه مانع للحجامة. - العينات التي تم تخرتها.
- **3.4.3 سيرورة العمل** أخذت العينات الدموية من مكان التشريط مباشرة وقبل وضع كؤوس الحجامة لئلا يؤثر ضغط الكؤوس على هذه الخلايا، كما أخذت العينات الأخرى من الوريد مباشرة. ثم إجراء دراسة مخبرية كيميحيوية وخلوية للعينتين في المخبر المركزي للمركز الاستشفائي الجامعي - تلمسان.

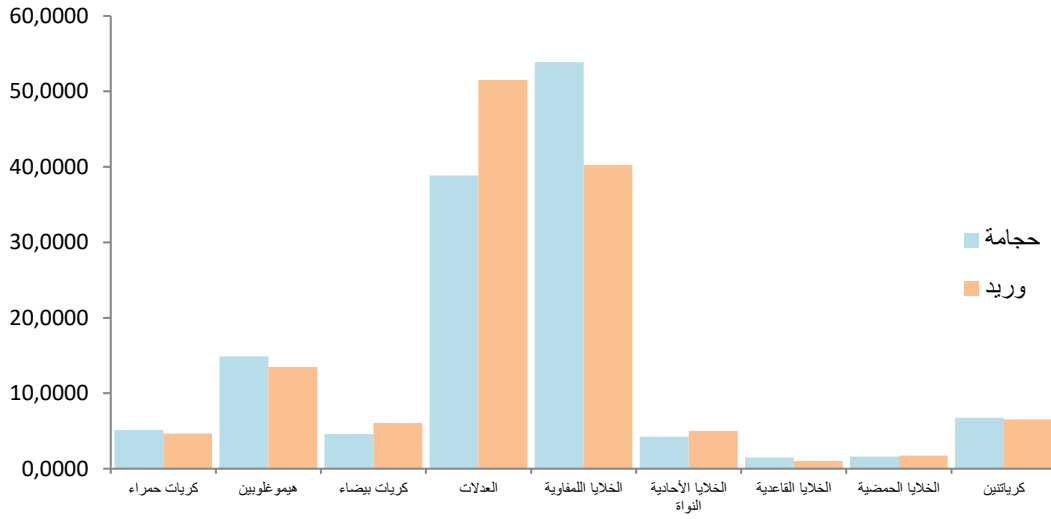
#### 4.4.3 خصائص الحكم

- \*المقارنة بين المعايير الكيميوحيوية
- كرياتينين
- \*المقارنة بين المعايير البيولوجية للدم
- مسحة الدم الرقمية وFNS
- مسحة الدم المحيطي FSP

#### 5.3. النتائج

الجدول 11 - المقارنة بين دم الحمامة ودم الوريد

المعيار	حمامة	وريد
كريات الحمراء 6 10e وحدة/ل	5,124	4,6513
هيموغلوبين غ/دل	14,90	13,4875
كريات بيضاء 6 10 وحدة/ل	4,582	6,0550
العدلات % neutrophyle	38,870	51,5000
الخلايا اللمفاوية %	53,875	40,2500
الخلايا الأحادية النواة %	4,25	5,0000
الخلايا القاعدية %	1,50	1,0000
الخلايا الحمضية %	1,625	1,7500
كرياتينين مغ/دل	0,676	0,6529



الشكل 54 - مخطط مستطيلات يوضح متغيرات نسب دم الحجامة ودم الوريد

نلاحظ نسبة الكريات الحمراء مرتفعة في دم الحجامة تقارب الحد الأعلى، بينما في دم الوريد هي في حدود الطبيعي بمعدل 4.65 وكذلك هيموغلوبين معدل نسبته في دم الحجامة يصل إلى 14.9 أي ما يقارب الحد الأعلى الطبيعي، بينما في دم الوريد فهي في حدود النسب الطبيعية بما يعادل 13.48

بخصوص الكريات البيضاء فإنها كانت بنسبة أقل في دم الحجامة بمعدل 4.5 بينما في دم الوريد فهي بمعدل 6.05 حيث النسب المئوية لأنواعها انقلبت ما بين اللمفاوية ومتعددة النواة، حيث في فيزيولوجية الجسم تكون نسبة المتعددة النواة أكثر من اللمفاوية وهذا ما لاحظنا عكسه في دم الحجامة.

أما كرياتينين فلاحظنا نسبته في دم الحجامة أكثر بقليل من نسبته في دم الوريد بمعدل 0.02

### 6.4.3. نتائج الدراسة الخلوية

أغلب الكريات الحمراء همة وشاده بتواجد الاختلاف في حجم كرات الدم الحمراء والاختلاف في شكل كرات الدم الحمراء من %

50% خلايا دمعية dacryocyte

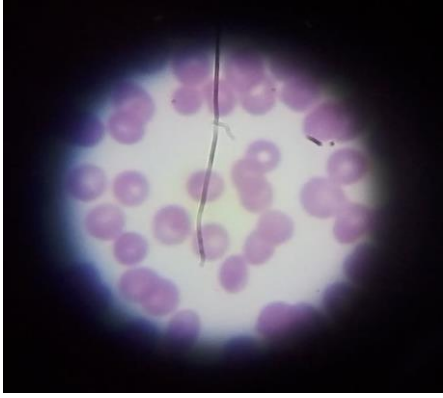
50% خلايا مشوكة Acanthocytr.

25% خلايا منجلية (Drépanocyte).

12.5% الكريات الحمراء المشقوقة (schisocyte).

Hématie en rouleaux سلسلة الخلايا الحمراء.

أما نقص تلوين كرات الدم الحمراء (Hypochrome) فظهر في 50%. وهذه صور لمسحات دموية محيطية FSP

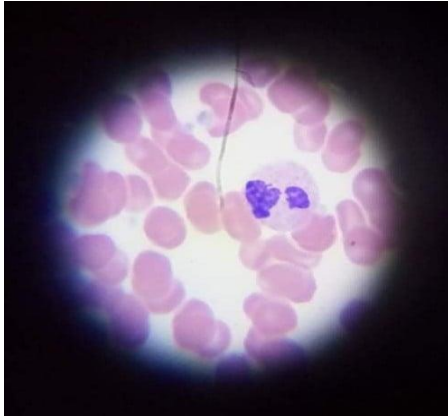


دم الوريد

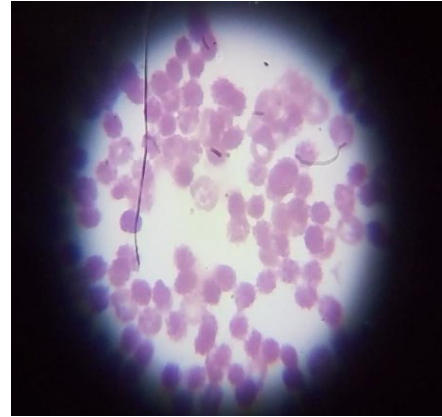


دم الحجامة

الشكل 55 - مسحتين دمويتين محيطيتين لنفس الشخص

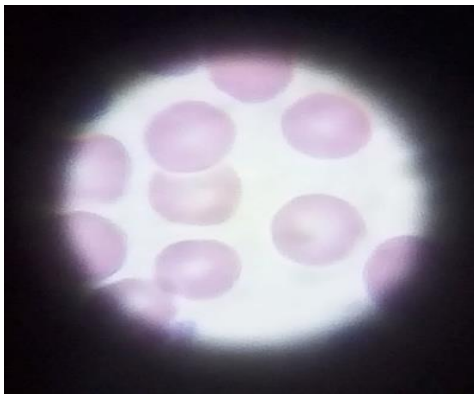


دم الوريد

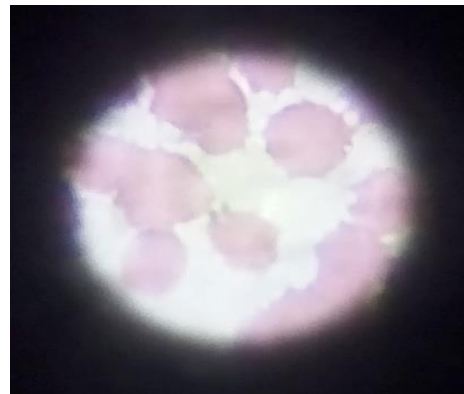


دم الحجامة

الشكل 56 - مسحتين دمويتين محيطيتين لنفس الشخص



دم الوريد



دم الحجامة

الشكل 57 - مسحتين دمويتين محيطيتين لنفس الشخص



## الفصل الثالث : المناقشة

---

### III. المناقشة

في الجزائر، الحجامة لا تزال مهمشة وغامضة رغم الاشكالية المطروحة حول أهميتها وتأثيرها المثبتة علميا، ورغم اهتمام الغرب بها ومحاولة تطويرها م حتى أن المنظمة الوطنية للصحة اعترفت بها في سنة 2004 (أطروحة في الطب 1 Intérêt de saignée par ventouse dans le traitement de l'aphtose réfractaire de la maladie de Behcet- Mlle Lalla Fatima Ezzahra Boufarissi)

ولندرة الدراسات المنشورة المتعلقة بالموضوع، ارتأينا إلى أخذ أطروحة للطبيب منال عنبر بالملكة المغربية 2

Alternatives en pratique clinique acupuncture et cuppingthérapie - faculté de médecine Cadi Ayad

والدراسة التي قام بها مجموعة من الاطباء السوريين سنة 2001 حول الدراسة المنهجية للحجامة برئاسة الدكتور محمد بسيل الشريف عميد كلية الصيدلة السابق (الموسوعة العلمية في الحجامة- العلاج بالحجامة والإبر الصينية من منظور العلم الحديث \_ للدكتور جمال محمد الزكي) (الجامع في علم العلاج بالحجامة للدكتور أحمد حلمي صالح مكتبة مدبولي).

دراستنا تسلط الضوء حول أهمية الحجامة في الطب العام، بحيث سطرنا وجه التأثير بيولوجيا وسرييا، قصد وضع النقاط على الحروف على ضرورة تقييم هذه التقنية ووضع مكاتبها في الطب.

هي دراسة استطلاعية وصفية لمجموعة لكل مجموعة هدف.

#### 1. المجموعة الأولى

##### 1.1. جنس المجموعة

أغلبية مرضانا كانت إناث بنسبة 68% بحيث نسبة الجنس 0.47. واختلفت هذه النسبة عن دراستين اقيمتا (1) (2) وذلك راجع الى عشوائية الاختبار. إضافة الى عامل آخر تمثل في ان معظم الممارسين الذين اخذنا عندهم العينة كن طبيبات.

##### 2.1. سن المجموعة

تجرى الحجامة لمختلف الأعمار وجميع الشرائح، حسب الدراسة (1) كان السن المتوسط 51 سنة وفي دراسة أخرى (2) 38 سنة وفي دراستنا كان 45.9 سنة، السن المناسبة للحجامة، التي تبدأ تكثر فيها الامراض وبالتالي المناعة تنقص. وكانت الشريحة الأكثر خضوعا من 40 إلى 49 سنة.

##### 3.1. المجال المكاني

تشهد الحجامة انتشارا في مخلف الأوساط والأماكن، اختلفت النسب لظروف عمل، فكانت نسبة الغزوات مرتفعة 52% بالغزوات كون تعاملنا مع عيادتين الدكتور زروالي رشيد طبيب عام وعيادة الشفاء للدكتورة زرقاني رسمية طبيبة عامة ومعالجة بالحجامة والإبر الصينية وسم النحل. كما أن عدد الحصص كان كبيرا (ربما لقرب المسافة)

تليها مغنية بنسبة 27 % عيادتين الدكتور بكوش أمينة طبية مختصة في الطب البديل، والتي تحظى بتوافد وفير للمرضى راجع لتقديم تخصصها ومهارتها. والدكتور شايف آمال طبية مختصة في أمراض المعدة والجهاز الهضمي.

وندرومة كذلك في عيادتين الدكتورة سعداوي، والدكتور مجيدي طبيبين عامين

وبالنسبة للرّمشي فمركز تابع لأكاديمية اقرأ وارتق لممارسة الحجامه سعاد محمدي.

أما لمدينة تلمسان فكانت لمرضي قمنا بلقاءات معهم خارج العيادات.

#### 4.1. أسباب اللجوء

نظرا لكون الحجامه في أوج انتشارها بعد أن كادت تختفي وذلك راجع للغرب الذين يوسعون انتشارها واستعمالها (مذكورة تخرج تأثير الحجامه الدمويه على الصفات البدنية لدى رياضي ألعاب القوى) فتختلف أسباب لجوء المرضى إليها حسب ما وصلتهم كتنقية للعلاج. في دراستنا أكثر المرضى لجأوا للحجامه عن طريق تلقينهم النصيحة خاصة ممن تماثلوا للشفاء بها، إن دل فإنما يدل على مدى تأثيرها. وكذلك عن طريق المطالعة والقراءة عن هذه التقنية والتي بدأت تدرج في ثقافتنا، أما نسبة 18.3% لجأوا إليها كآخر حل للعلاج بعدما جربوا العلاج الكيماوي. وهذا يدل على بداية انتشار الحجامه في الوسط.

#### 5.1. العلاج بالحجامه

للحجامه هدفين إما وقاية أو علاج ففي دراستنا 28% خضعوا للحجامه كوقاية من أجل تعزيز جهازهم المناعي، وتقوية أجسادهم، والبقية المتمثلة في 70% من أجل العلاج، فانقسمت إلى علاج عدة أمراض نظرا لمجالاتها الواسعة 15% لأمراض الروماتيزم وآلام المفاصل كأعلى نسبة، والنسبة الثانية للصداع والصداع النصفي (8.3%) وكذلك أمراض الجهاز الهضمي وانتفاخ البطن وهذا من أكثر الأمراض انتشارا (<https://www.digetscience.com/fr/pathologies-digestives/>) وهذا ما توصلت إليه دراسة من قبل أين كانت أعلى نسبة فكانت لأمراض المفاصل بنسبة 44% والصداع النصفي بنسبة 11.3% أما أمراض القلب والشرايين 18.18% (2).

#### 6.1. أنواع الحجامه

أكثر أنواع الحجامه استعمالا هي الدمويه وذلك بشهادة الممارسين والمرضى، فكانت في دراستنا ب 77%، وهي مستعملة في جلّ دواعي الاستعمال، وهي تقدم مفعولا خاصة إذا اجتمعت مع الجافة خاصة في امراض الجهاز الهضمي. أما التدليكية فتساهم في تنشيط الدورة تحت الجلد من جهة تعطي احساسا بالراحة ومن جهة تكون مقدمة جيدة للحجامه المزعة انتاج مذهلة. (<http://www.bm-dalel.fr/initiation-agrave-la-hijama-seacuteche.html>).

#### 7.1. مواضع

الحجامه تتعد مواضع الحجامه فكل علة ولها مواضعها الخاصة، ولأن دراستنا شملت عدة أمراض مراد علاجها اختلفت نسب الحجامه. فلكل مرض مواضع خاصة (الجانب النظري)

### 8.1.. المقارنة بين عدد الأعراض والنوبات وحدتها

أثبتت الدراسات التي أجريت على الحجامة مدى فعاليتها في تخفيف الآلام واختفاء الأعراض أو نقصها ففي دراستنا كان انخفاض عدد النوبات والأعراض وحدتها بعد الحجامة بمعدل 10.23.

ففي دراسة مكانة الحجامة (1) كان رضا المرضى يتزايد من حصة الى أخرى من 80% إلى 100%. وفي دراسة اثبات دور الحجامة في علاج مرض بهجت (2) حيث تناقص عدد النوبات في الشهر وحدتها عند 91.7% من فيه الدراسة

#### 9.1. تأثير الحجامة

مختلف الدراسات التي أجريت على الحجامة تحدثت عن إيجابية الحجامة دراسة لتأثير الحجامة على التهاب المفاصل الروماتيدي أثبتت دور الجمع بين العلاجي الكيماوي والعلاج بالكاسات على جميع الأعراض السريرية والبيولوجية. (Ahmed SM Madbouly Abu-Shady Immunomodulatory effects of bloodletting cupping therapy in patients with rheumatoid arthritis- egypt 2005)

وأخرى على البوليفريا الجلدية المتأخرة حيث أثبتت أن الحجامة يمكن استعمالها كعلاج بديل مهم عند هؤلاء المرضى. (Porphyrie cutanée tardive chez un hémodialysé efficacité du traitement par petites phlyptomies Rev Med Int 2004) أما عدة دراسات صينية أثبتت دور الحجامة في علاج مرض الربو، الألم العصبي لتلافي التوائم، مرض بهجت، حب الشباب، إكزيما. (Médecine traditionnelle chinoise Thérapie par les ventouses –CHIRALI I.Z 2007)

وفي دراسة الاطروحة حول مكانة الحجامة برهن أن رضا المرضى -بعد أول حصة حجمة كانت 10/8 لدى 36.4%، -وبعد ثاني حصة حجمة 10/10 لدى 29.5% 10/8 لدى 27.3% -أما بعد ثالث حصة فكان الرضا 10/10 لدى 47.8% و 10/8 لدى 16%. وفي دراستنا توصلنا إلى رضا 5/3 لدي 64 % بعد أول حصة حجمة. في ثاني حصة كان الرضا 5/3 لدى 50% و 3.5 عند 21%. وبعد ثالث حصة فتزايد القبول إلى 5/4 لدى 53% و 5/5 لدى 13%. أما لمن خضعوا لأربع حصص أو أكثر فكان الرضا 5/5 عمد 42%، و 5/4.5 عند 35%. وعند استعمال البرنامج SPSS لدراسة العلاقة النسبية بين عدد حصص الحجامة وتأثيرها تبين أنه كلما زاد عدد حصص الحجامة، زاد تأثيرها على صحة المريض. ولهذا أعرب جميع المرضى عن نصحتهم لغيرهم بأجراء الحجامة.

#### 2. المجموعة الثانية

تعمدنا عند اختبار مجموعة الأطباء ان نوع بين العام والمختص في تخصصات مختلفة لئى مختلف وجهات النظر

- (طب داخلي)،
- علم التشريح،

- طب أطفال،
- أمراض المعدة والجهاز الهضمي،
- جراحة عامة،
- جراحة العظام والغضروف،
- طب الأعصاب،
- طب الجلد،
- علم الأوبئة....

كانت نظرة الأطباء للحجامة مختلفة فبين مؤيد ورافض تباينت النتائج كالتالي  
 33% يرون أن للعلاج بالحجامة دور فعال في العلاج.  
 43% يرون أنها قيد الدراسة لتثبت فعاليتها.  
 7% لديه فكرة أنها لا تزال بعيدة عن التطبيق.  
 17% فيهم من يراها في غموض أو أنها لا تفيد وهي مجرد طب تقليدي أو من أعرب عن عدم درايته بها.  
 إضافة الى أن 80% يمكنهم النصح بإجراء الحجامة.

### 3. المجموعة الثالثة

حسب الدراسة التي أجراها الفريق الطبي السوري الذي توصل إلى (الموسوعة العلمية في الحجامة)  
 -اعتدال عدد كريات الدم الحمراء في حالة 100%.  
 -اعتدال عدد كريات الدم البيضاء لدى 60%. من الحالات  
 -ارتفاع نسبة الصفائح الدموية حالة 100% في حالة نقصها.  
 -انخفاض نسبة السكر في الدم عند مرضى السكري في 93% من الحالات.  
 -انخفاض نسبة كرياتينين في الدم بنسبة 79% في حالة ارتفاعها.  
 -انخفاض نسبة الشحوم الثلاثية في الدم في حالة ارتفاعها ب 75%.  
 -انخفاض نسبة إنزيم الكبد ASAT للمرضى الذين يعانون من ارتفاعها في 80 % من الحالات.  
 وكذلك دراسة الدكتور أمير صالح بمصر أثبتت (Alhijama historique et actualités thérapeutiques. Thèse de pharmacie 2008Faculté de médecine et pharmacie rabat)  
 -ارتفاع كورتيزول.  
 -انخفاض نسبة كولسترول LDL.  
 -ارتفاع مادة المورفين بالدم.  
 \*وفي دراستنا توصلنا إلى  
 -انخفاض نسبة السكر من معدل 0.94 غ/ل إلى معدل 0.87 غ/ل.  
 -انخفاض في نسبة كرياتينين من معدل 0.7 غ/ل إلى 0.65 غ/ل.  
 -انخفاض في نسبة الكولسترول في الدم بمعدل 0.04 غ/ل وهذا ما لاحظناها خاصة للمرضى الذين يعانون من ارتفاعها.  
 -انخفاض نسبة الشحوم الثلاثية في الدم بمعدل 0.06 غ/ل.  
 -انخفاض في نسبة حمض البولي في الدم بمعدل 0.4مغ/ل.  
 -لا يطرأ تغيير على عدد كريات الدم الحمراء كانت في عددها الطبيعي وبقي كذلك.  
 -اعتدال في عدد كريات الدم البيضاء.  
 -ارتفاع في الصفائح الدموية من معدل 210 إلى 225 X 10<sup>3</sup> وحدة/ل.

وهذا ما يدل على أن الحجامة تعمل على التخلص من الرواسب والزوائد في الدم وتعمل على اعتدالها.

#### 4. المجموعة الرابعة

وجد فريق من الأطباء في سوريا أن عملية الحجامة تنقي الدم وتخلصه من الشوائب والخلايا غير الطبيعية، بحيث أجريت دراسة مخبرية دموية للدم الخارج من منطقة الحجامة ومقارنتها مع الدم الوريدي الطبيعي فكانت النتيجة -دم الحجامة يحتوي على عشر الكريات البيضاء في دم الوريد.

— أشكال كريات الدم الحمراء غير عادية.

— السعة الرابطة للحديد في دم الحجامة مرتفعة جدا.

— نسبة كرياتينين في دم الحجامة مرتفعة.

وفي دراستنا تبين ارتفاع في عدد كريات الدم الحمراء في دم الحجامة والتي أشكالها كانت غير طبيعية بجود مختلف الأشكال الدمعية، المنجلية، المشوكة، المشقوقة، الهدفية.. والناقضة في الصبغة hypochrome. وانخفاض عدد كريات الدم البيضاء في دم الحجامة حسب المسحة الدموية المحيطية.

وبالتطابق مع الدراسة وجدنا نسبة الكرياتينين في دم الحجامة مرتفعة عن تلك في دم الوريد. انعكاس نسبة العدلات مع الخلايا اللمفاوية، فيزيولوجيا في جسم الانسان نسبة العدلات مرتفعة مقارنة بنسبة الخلايا اللمفاوية، إلا أنه في دم الحجامة تبين أن الخلايا اللمفاوية أكثر نسبة من العدلات. وهذا يبين الفرق بينهما وأن التبرع أو الفصد لا يعني عن الحجامة.

## الخلاصة

الطرق العلاجية والاستطباب اللادوائية أو ما يعرف بالطب البديل أو التكميلي تحظى بشعبية وتكسب مصداقية أكثر فأكثر. فهي علاج طبيعي فعال وتداعياته جمة.

والحجامة بعدما كانت العلاج لعدة أمراض وأوبئة منذ زمن بعبد فهي قديمة قدم الانسان عرفها الفراعنة والصينيين والإغريق والعرب قديما، فقدت مكانتها في القرن العشرين نظرا لتطور الطب المعاصر وتزايد الاهتمام به، ولكن ومع ظهور أمراض جديدة مستعصية وأمراض أخرى نتيجة التلوث والآثار الثانوية (الجانبية) للأدوية الكيميائية، استلزم العودة للطب الموازي الطبيعي ومنه الحجامة.

ودراستنا تهدف لإظهار مكانة الحجامة في الطب، ومدى تأثيرها. وهي تعد من الدراسات النادرة في بلدنا وتعدّ الأولى في كليتنا.

كانت نتائج دراستنا متماشية مع نتائج معظم سابقتها في دول أخرى.

ومما كان الاختلاف في آراء الأطباء حول استعمال الحجامة وتأثيرها بين مؤيد ومعارض ومن يراها تقنية طور الدراسة أو أنها لا تزال بعبد عن المجال العلمي، فالنتائج المتوصل إليها لا يمكن إنكارها، خاصة في تخفيف الآلام والأعراض، وهذا ما أظهرته دراستنا بحيث كان تناقصا ملحوظا في عدد النوبات وحدتها التي سجلتنا على سلمين من 0 إلى 10 وسلم ديكرت من 0 إلى 5 على الترتيب، التي تمثلت عند 72% من العينة وهم الذين خضعوا للحجامة كعلاج لأمراض مختلفة، تباينت بين الروماتيزم وآلام المفاصل، الانزلاق الغضروفي، آلام الظهر، الصداع والصداع النصفي.... أما البقية المتمثلة في 28% الذين أجروها كوقاية وتعزيز للمناعة والصحة الجسدية فقد أعربوا عن ارتياحهم لها لدرجة ان كل العينة المأخوذة تنصح بإجراء الحجامة.

أما تلك التي أثبتتها الفحوصات البيولوجية والميكروسكوبية فكانت تدل بالإيجاب على تأثير هذه التقنية في تعديل مكونات الدم وتخلصها من الرواسب والسموم، حيث كان انخفاض في نسب السكر في الدم والكوليسترول والشحوم الثلاثية وغيرها والتي معظم مجتمعنا يعاني منها وارتفاع في عدد الصفائح الدموية.

كما أنه تم التوصل إلى أن دم الحجامة يختلف عن نظيره في الوريد من خلال المقارنة التي قمنا بها لدراسة وهي مقارنة لعينات من كلاهما (دم الوريد ودم الحجامة). والتي أظهرت الاختلاف بينها فكانت الخلاصة أن التبرع لا يعني عن الحجامة فلكل طريقته ومكوناته

ضف على ذلك للحجامة آثار جانبية قليلة بل وتعد نادرة، وإجراؤها غير مكلف ولا يستلزم لا جهد ولا وقت كبيرين، ولكن تبقى ضرورة التحلي بقواعد وطريقة إجراؤها وكذا باحتياطات الوقاية تفاديا للعواقب، فهي تعد جراحة مصغرة، مما يستوجب تكوين أطباء وممارسين للعلاج بالحجامة وكافة علاجات الطب البديل.

هذه كانت نتائج لعينات صغيرة حسب الظروف المتاحة لنا وحسب الإمكانيات والوقت، لكن تبقى غير كافية لتعطينا الحوصلة النهائية. فحتى ما سنحت الفرصة أن تكون هناك دراسات معمقة أكثر لنتائج موثوقة ومعتمدة أكثر.

وهذا ما يستدعي الاهتمام بها كتقنية علاج وإثبات فعاليتها أكثر وأكثر كونها ليست كأبي علاج آخر يأخذ الأمراض على أساس كل مرض على حدة. فهي تأخذ المريض ككل وتعمل على مختلف الأجهزة في جسمه. ناهيك أنها وصية الرسول صلى الله عليه وسلم: "خير ما تداويتم به الحجابة". وكذلك القيام بدراسات أكثر على هذا العلاج المعجزة شاملة لمختلف المجالات الطبية لنتائج و دلائل أكثر صلابة.



Lexicon	Lexique	مهجم الكلمات
English	Français	العربية
Non drug therapy	La thérapie non médicamenteuse	العلاج اللادوائي
cuppingtherapy	Saignée par ventouses	الحجامة
Alternative medicine	Médecine alternative	الطب البديل
Blood Suction (Draw)	Aspiration (succion) de sang	شفط (سحب) الدم
Capillaries	Capillaires sanguins	الشعيرات الدموية
Cup	Ventouses	كؤوس الهواء
Leeches worm	Ver Sangsues	دودة العلق
Bloody cuping	Saignée humide (sanglante)	حجامة رطبة (دموية)
Dry cupping	Saignée sèche	حجامة جافة
Light cupping	Ventouses légères	حجامة خفيفة
moderate section cups	Ventouses modérées	حجامة متوسطة
Strong section cups	Ventouses fortes	حجامة شديدة
Moving cupping	Ventouses en mouvements	الحجامة المتحركة
Cupping with acupuncture	Ventouses à aiguilles	حجامة الإبر الصينية
Herbel cupping	Ventouses à base des plantes	حجامة الأعشاب
Hydro cupping	Ventouses à l'eau	الحجامة المائية
Magnetic cupping	Ventouses-aimant	الحجامة المغناطيسية
Humors	Humeurs	الاختلاط
Peripheral nervous system	Système nerveux périphérique	الجهاز العصبي المحيطي
Massage	Massage	التدليك
Sterilization	Stérilisation	تعقيم
Striping the skin	Stripping de la peau	تشریط الجلد
Scalpel	Bistouri	مشرط
Phlebotomy	Phlébotomie	فصد
Biorythmology	Biorythmologie	علم الإيقاع الداخلي للحياة
Spinal cord	Moelle épinière	النخاع الشوكي
Red blood cells	Globules rouges	كريات الدم الحمراء
White blood cells	Globules blancs	كريات الدم البيضاء
Anisocytosis	Anisocytose	تفاوت حجم الخلايا
Poikilocytosis	Poikilocytose	اختلاف شكل الكريات
Hypochromia	Hypochromie	نقص الصبغة الحمراء
Hemoglobin	Hémoglobine	الخضاب
Hemoglobin concentration	Concentration Hémoglobine	متوسط تركيز الخضاب
Target cells	Cellules cibles	الخلايا الهدفية
erythropoiesis	Erythropoïèse	آلية توليد الكريات الحمراء
schistocytes	Schistocytes	الخلايا المشقوقة (المنفلقة)
Achantocytes	Achantocytes	الخلايا المشوكة

Dacryocyte	Dacryocyte	الخلايا الدمعية
Sickle cell	Drépanocyte	الخلايا المنجلية
Red blood cell rolls	Hématie en rouleaux	سلسلة الخلايا الحمراء
spherocytes	Sphérocytes	الخلايا الكروية
Leucopenia	Leucopénie	نقص الكريات البيضاء
Donation	Don	التبرع
Skin	Peau	الجلد
Epidermis	Epiderme	البشرة
Dermis	Derme	الأدمة
rReceivres	Récepteurs	مستقبلات حسية
Exteroception	Exteroreception	إحساس سطحي
Proprioception	Proprioception	إحساس عميق
Immunity	Immunité	المناعة
Endorphins	Endorphines	أندروفين
Prostaglandins	Prostaglandines	بروستاغلاندين
Nitric Oxide	Oxide Nitrique (Monoxyde d'Azote)	أكسيد النيتريك
Hijama Points	Points de Hijama	مواضع الحجامة
Fontanelle	Fontanelle	اليافوخ
Reverse angle	Angle inversé	القرن العكسي
Cerebellum	Cervelet	مخيخ
Jugular veins	Veines jugulaires	الأخدعين
Cervical vetebra C7	Vertèbre cervicale C7	الكاهل
urea	Urée	البولة
Uric acid	Acide urique	حمض البوليك
Triglycerides	Triglycérides	الشحوم الثلاثية
Blood sugar	Glycémie	السكر في الدم
Creatinine	Créatinine	كرياتنين
Cholesterol	Cholestérol	كوليسترول
Digital blood smear	Frottis sanguin numérique (FNS)	مسحة الدم الرقمية
Peripheral blood smear	Frottis de sang périphérique (FSP)	مسحة الدم المحيطي
Neutrophils	Neutrophiles	العدلات
Lymphocytes	Lymphocytes	الخلايا اللمفاوية
Eosinophil	Éosinophile	الخلايا الحمضية
Basophil	Basophile	الخلايا القاعدية
Monocyte	Monocyte	الخلايا الأحادية النواة

# الطرق العلاجية والاستطبايات اللادوائية

## فرع الحجامة

### استبيان من أجل المريض

- السن: ..... \_ \_ \_
- الجنس: ..... \_ \_ ذكر \_ \_ أنثى
- هل لديك معلومات مسبقة حول الحجامة؟ ..... \_ \_ نوع \_ \_ لا
- ما هو هدفك من الحجامة؟ ..... \_ \_ وقاية \_ \_ علاج
- لماذا لجأت إلى الحجامة؟ ..... \_ \_ نُصحت بها \_ \_ آخر حل للعلاج
- سبب آخر ..... \_ \_
- هل قمت باتباع إحدى هذه الإجراءات قبل القيام بها؟ ..... \_ \_ استشارة طبية \_ \_ تحاليل طبية \_ \_ نظام غذائي
- ما هو المرض المراد علاجه؟ ..... \_ \_ مرض السكري \_ \_ أمراض القلب \_ \_ الروماتيزم \_ \_ الصداع \_ \_ انزلاق غضروفي \_ \_ آخر
- ما هو؟ ..... \_ \_
- هل لديك سوابق مرضية شخصية؟ ..... \_ \_ طبية \_ \_ جراحية
- هل لديك سوابق مرضية عائلية؟ ..... \_ \_ طبية \_ \_ جراحية
- عدد مرات الإحساس بالمرض في الشهر؟ ..... \_ \_ / شهر
- حدة الأعراض: من 0 غياب أي عرض إلى 10 الشدة القصوى: ..... 1 2 3 4 5 6 7 8 9 10
- نوع الحجامة التي قمت بها؟ ..... \_ \_ حجامة جافة \_ \_ حجامة رطبة \_ \_ حجامة تدليكها \_ \_ نوع آخر
- الموقع الذي أجريت فيه الحجامة؟ ..... \_ \_ الظهر \_ \_ الرقبة \_ \_ الرجل \_ \_ اليد \_ \_ الرأس \_ \_ موضع آخر
- هل أجريت الحجامة في الأوقات المستحبة 21/19/17 من كل شهر؟ ..... \_ \_ نعم \_ \_ لا
- هل شعرت بالألم أثناء القيام بالحجامة؟ ..... 0- ألم خفيف 5- ألم شديد
- هل ظهرت أعراض جانبية بعد الحجامة؟ ..... \_ \_ احمى \_ \_ صداع \_ \_ أمراض جلدية \_ \_ أخرى
- عدد الجلسات التي قمت بها؟ ..... \_ \_
- هل كان للحجامة أثر على حياتك بعد أول حصة؟ 0 لا أثر 1- 2 5 - تحسن: ..... 1 2 3 4 5
- هل بعد ممارسة الحجامة ما زلت تشعر بالمرض (نفس عدد المرات السابقة)؟ ..... \_ \_ نعم \_ \_ لا
- إن كان نعم ... ما حدثها: من 0 غياب أي عرض إلى 10 الشدة القصوى: ..... 1 2 3 4 5 6 7 8 9 10
- هل قمت باحتياطات ما بعد الحجامة ..... \_ \_ نعم \_ \_ لا
- نعم (ما هي؟) ..... \_ \_
- هل تنصح بها غيرك للتداوي؟ ..... \_ \_ نعم \_ \_ لا

## Questionnaire patient

---

1. L'âge : ..... |\_\_|\_\_|\_\_|
2. Sexe : 1. Homme, 2. Femme ..... |\_\_|
3. Avez-vous des informations précédentes sur HIDJAMA ? 1. oui, 2. Non ..... |\_\_|
4. Quel est votre intérêt de pratiquer hidjama ? 1. Prévention, 2. Traitement..... |\_\_|
5. Pourquoi vous voulez pratiquer hidjama ? 1. conseil, 2. derrière solution, 3. Autres ..... |\_\_|
6. Avez-vous quelques précautions parmi celle dessus ? 1. Questionnaire médicale, 2. analyses médicaux, 3. régime alimentaire ..... |\_\_|
7. Quel est le motif (maladie) voulez traiter ? 1. Diabète, 2. Cardiopathie, 3. rhumatisme céphalée, 4. hernie discale, 5. autres ..... |\_\_|
8. Antécédents personnels : 1. Médicaux, 2. chirurgicaux ..... |\_\_|
9. Antécédents familiaux : 1. Médicaux, 2. Chirurgicaux ..... |\_\_|
10. Nombre d'épisodes par mois ? ..... |\_\_|
11. Son degré : ..... léger 0 1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 intense
12. Le types de hidjama pratiqué ? 1. hidjama sèche, 2. hidjama humides, 3. hidjama massage, 4. autres ..... |\_\_|
13. L'endroit où elle est pratiquée ? 1. Dos, 2. Cou, 3. Pied, 4. Main, 5. Tête, 6. Autres..... |\_\_|
14. Est que vous avez fait hidjama en des temps préférés 17/19/21 ? 1. Oui, 2. non..... |\_\_|
15. Vous sentez une douleur en pratiquant hidjama ? cochez le chiffre correspondant : ..... légère 0 1 2 3 4 5 intense
16. L'apparition des effets secondaires ? 1. Céphalée, 2. Fièvre, 3. Dermatose, 4. autres ..... |\_\_|
17. Nombres de séances faites ? ..... |\_\_|
18. Y a-t-il des effets de Hidjama sur votre santé ? aucun nette amélioration : ..... légère 0 1 2 3 4 5 intense
19. Nombres d'épisodes/mois après hidjama ..... |\_\_|
20. Son degré : ..... léger 0 1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 intense
21. Vous avez fait des précautions après hidjama ? 1. oui (les quelles), 2. Non ..... |\_\_|
22. Si oui, les quelles .....  
.....  
.....
23. Conseillez-vous à pratiquer cette méthode ? 1. Oui, 2. Non ..... |\_\_|

## Questionnaire médecins

---

1. Vous êtes ? 1. Généralistes, 2. Spécialistes .....  
.....
2. Quelle spécialité ..... 2
3. A votre avis sur hidjama ? 1. N'a pas d'intérêt, 2. Importante, 3. Sunna.....
4. Est que vous avez fait hidjama ? ..... 1. Oui, 2. Non
5. Pour traiter quelles maladies ? .....  
.....  
.....
6. Quel est le résultat obtenu ?.....
7. Quels sont les indications du hidjama d'après vous ?.....
8. Vous conseillez les patients de pratiquer cette méthode : 1. Oui, 2. Non.....
9. Quels sont les maladies déjà traiter par hidjama avec des bons résultats ? .....  
.....  
.....
10. Pour vous, quel est l'avenir de hidjama en médecine ? .....  
.....

## المراجع

1. La saignée par ventouse dans le traitement de l'aphtose réfractaire de la maladie de BEHCET –Mlle LALLA FATIMA  
Faculté de Médecine Ezzahra Boufarissi
2. La thèse en médecine : Place des médecines alternatives en pratique clinique : acupuncture et cuppingthérapie : MANEL ANIBEER Faculté de médecine et pharmacie CADI AYYAD).
3. الموسوعة العلمية في الحجامة- العلاج بالحجامة والابر الصينية من منظور العلم الحديث\_ للدكتور جمال محمد الزكي
4. الجامع في علم العلاج بالحجامة للدكتور أحمد حلمي صالح - مكتبة مدبولي
5. مذكرة تخرج: تأثير الحجامة الدموية على الصفات البدنية لدى رياضي ألعاب القوى العاللي إلياس –بسكرة 2017-2018
6. الطب البديل الحجامة-عبد القادر أحمد الفيتوري [www.nashiri.net](http://www.nashiri.net)
7. Guide traitement : définition de la médecine alternative ou complémentaire Dr CHRIS, POLMAN, THOMPSON
8. Commission des praticiens en médecine douce de Québec
9. Médecines alternatives versus médecines conventionnelle ou traditionnelles. Chantal niebisch
10. <http://www.bm-dalel.fr/initiation-agrave-la-hijama-seacuteche.html>
11. Ahmed SM Madbouly Abu-Shady Immunomodulatory effects of bloodletting cupping therapy in patients with rheumatoid arthritis- Egypt 2005
12. الموسوعة الرياضية –لإبراهيم مرزوق: مصر البار الثقافية للنشر 2002
13. <http://www.arozanebio.com/2019/08/09/الحجامة-النوية-معجزة-طبية/>
14. كتاب الطب النبوي في التداوي والعلاج: الطب الجراحي دراسة من اعداد د. خالد أبو الفتوح فضالة
15. History of cupping and his benefits to human Health – <https://stornit.com>
16. الحجامة، الدواء العجيب، محمد امين شيخو دار نور البشير للطباعة والنشر 1999
17. الحجامة والقسط الهندي د. أحمد الدقر دار ا معاجم للنشر -دمشق
18. معجزة الشفاء وكاسات الهواء د. أمين الحسيني مكتبة
19. كتاب الحجامة علم وشفاء
20. [www.encyclopedie-universelle.com/image/saignee](http://www.encyclopedie-universelle.com/image/saignee).
21. (Internet / [www.itmonline.org/arts/cuppined.htm](http://www.itmonline.org/arts/cuppined.htm) Subhu
22. cupping an alternative surgical procedure used by hypocritic physicians Christopoulo-Aletra Paravramidon Med 2008  
Oct
23. <https://blogspot.com/2015/04/blog-post.html>
24. Preas Pump رواثع الطب الإسلامي د. محمد نزار الدقر
25. كتاب فن الحجامة د. عمرو ريس ومراجعة د. أمير صالح –دار الإمام مالك
26. <https://www.drchat.com/ماهي-الحجامة-؟/>
27. <https://m.lovepik.com/sa/images/chinese-medicine-acupuncture.html>
28. <https://www.google.com/search?q=CUP+OF+CUPPING+THERAPY>
29. العلاج بالحجامة، د. عبد الباسط محمد السيد مقال بموقع الامحاز العلمي)
30. Stephen Meeker : Holley Wood clinique 2003
31. الحجامة د. هاني علي الغزاوي ، بحث مقدم في المؤتمر الدولي السابع للإعجاز العلمي في القرآن و السنه
32. كتاب 333 سؤال وجواب في طب الأعشاب للدكتور أمير صالح –جامعة القاهرة
33. [www.amir-saleh.com](http://www.amir-saleh.com)
34. Précis sur la hidjama –association des jeunes praticiens libres unis pour la santé
35. [www.al3laj.com](http://www.al3laj.com)
36. Alhijama historique et actualités thérapeutiques Zineb El Houssaini. Thèse de pharmacie 2008 faculté de médecine et de pharmacie rabat
37. Médecine traditionnelle chinoise Thérapie par ventouses. Chiral I.Z –Maloine-
38. <https://www.sanaturopatheenligne.fr>
39. <https://www.digetscience.com/fr/pathologies-digestives>
40. <https://www.digetscience.com/fr/pasthologies-digestive>
41. لسان العرب لابن منظور مادة حجم، القاموس المحيط للفيروز ابادي
42. تاريخ الحجامة صبحي سليم.
43. العلاج بالحجامة بين الطب والدين محمد نبيه مكتبة الصفا

## Résumé

---

### Introduction

La thérapeutique non médicamenteuse ou la médecine alternative est l'un des traitements efficaces, et parmi ses méthodes la Hijama qui était populaire pour son efficacité dans la guérison et le soulagement.

### Patients et méthodes

Etude descriptive prospective portant sur des cas qui ont subi cette thérapeutique dans des cabinets privés pendant une durée de 08 mois 2019-2020. La satisfaction des patients ainsi que les résultats cliniques et biologiques étaient les critères de jugement. Ont été exclus de cette étude, les sujets ayant des contre-indications. L'analyse statistique par SPSS a décrit les variables qualitatives par des pourcentages et les variables quantitatives par la moyenne.

### Résultats

Première série : au total 60 patients éligibles ont rempli nos critères, avec *sex-ratio* de 0.47 et un âge moyen de 45.9 ans. 28% des cas ont subi la Hijama préventive et 72% à titre curatif : 15% pour rhumatisme et arthralgies, 10% pour lombalgies, 8.3% pour colopathies et céphalées. La diminution des symptômes avec moyenne de 16.4 évalué par autoévaluation à l'aide d'une échelle numérique de 0 à 10. La satisfaction des patients par à l'aide d'une échelle numérique de 0 à 5 : plus les séances sont nombreuses plus la satisfaction est complète. (60% des patients ont exprimé une satisfaction de 3/5 après la première séance. 50% ont exprimé 3/5 après deuxième séance et 50% après la 3<sup>ème</sup> séance de 4/5. 42% de ceux qui ont subi plus de 3 séances ont eu une satisfaction de 5/5. Deuxième série : concerne les médecins qui ont eu des différent avis sur la Hijama, 43% était pour l'avantage et le rôle de Hijama. 33% ont vu qu'elle nécessite une étude. Alors que l'avis des autres reste nul. Dans le troisième groupe : 12 sujets ont rempli nos critères : Diminution de la glycémie de 0.94g/l à 0.87g/l, de la créatinine de 0.7g/l à 0.65g/l, du cholestérol de 0.04g/l, des triglycéride de 0.06g/l et de l'acide urique de 04 mg. Une Normalisation des globules blancs et augmentation des plaquettes de 210 à 225x10<sup>3</sup> unité/l, ce qui indique que la Hijama aide à épurer le sang. Dans le quatrième groupe, étude comparative entre sang de Hijama et sang veineux on a noté une différence entre les FSP avec anisocytoses et poïkilocytoses ainsi que des proportions inversées des pourcentages de neutrophiles et lymphocytes et élévation du taux de créatinine après Hijama. Ce qui indique que le don de sang n'équivaut pas la Hijama.

### Conclusion

La Hijama joue un rôle en médecine et elle prend sa place de plus en plus, notre étude a prouvé son efficacité dont elle se concorde avec les résultats des autres études faites. Donc elle a un effet positif sur la santé humaine. Et l'avis des médecins d'accord aide à son développement.

---

**Mot clé** : sang, Hijama humide, Hijama sèche, efficacité,

## Abstract

---

### Introduction

The non-drug therapy or the alternative medicine is one of the most successful treatments that needs to be scientifically highlighted. Cupping or what is known as Hijama is a popular method because of its efficiency in healing and relief.

### Patients and Methods

A prospective descriptive study aimed at the effectiveness of Hijama on cases who have taken this therapy in private clinics, and under the supervision of the epidemiology department of CHU Tlemcen for a period of 8 months 2019/2020. Patient's satisfaction as well as clinical and laboratory results were the outcome measures (judgement). Patients who had contraindications to Hijama and the ones who were absent were excluded from this study. The statistical analysis done by SPSS describe the qualitative variables with percentages, and the quantitative ones with rates.

### Results

First group consists of 60 eligible patients. Sex-ratio= 0.47 with age rate of 45.9 years old. 28% submitted Hijama as a preventive, 72% had done it as a curative, 15% tried it to reduce rheumatism, 10% for back ache and 8.3% for colopathy and flatulence as well as headache. Whereas, its effectiveness in healing and reducing symptoms of illnesses was with an average of 16.44. Also, pain intensity was recorded on a scale from 0 to 10 with a reduction from 6.22 to 4.23. patients' satisfaction was rated using a scale from 0 to 5. 60% of them expressed gratification of 3/5 after the first session, 50% also rated Hijama with 3/5 after the second session, 50% expressed relief after the third session with a scale of 4 from 5, while a satisfaction of 5/5 was given by those who had Hijama for more than 3 sessions. The second group It is concerned with doctors who had different opinions about Hijama. The majority (43%) were corroborative to the advantages and the importance of Hijama. 33% saw that it still requires studies to be completely developed, while the others described it as ambiguous technic or that they were not aware of it benefits. The third group concerns 12 cases which met our criteria, blood sugar decreases from 0.94g/l to 0.87g/l. creatinine level from 0.7g/l to 0.65g/l. cholesterol with of 0.04g/l. triglyceride level with the average of 0.06g/l and uric acid level averaging 0.4 mg/l. The number of white blood cells was moderated while the average of platelets increased from 210 to 225x10e3 unit/l, which indicates that Hijama helps in the purification of blood. The fourth group, a comparative study between Hijama's blood and venous blood showed a significant difference in the peripheral blood smears and that in Hijama's blood there are red blood cells of different shapes and sizes, as well as reverse proportions of percentages of neutrophils and lymphocytes. In addition to an increase in the percentage of creatine. This indicates that Hijama cleans the body from toxics and that blood donation does not replace it.

### Conclusion

Hijama plays a role in medicine and it is highly standing with time. Our study has proven its efficiency which clearly goes hand in hand with the results of several studies med outside the country. As a response to our questions and hypotheses, Hijama has positive effects on human health. The opinion of doctors in agreement is to encourage its development so that it takes place in general medicine.

---

**Key words:** blood, bloody and dry Hijama, the role of Hijama, effect.

### مقدمة

العلاج اللادوائي او ما يعرف بالطب البديل هو أحد العلاجات الناجحة والتي تحتاج على تسليط ضوء علمي عليها. والحجامة أحد أنواعه وقد لاقت رواجاً لفعاليتها في تسكين الآلام والتخفيف من الأعراض.

### المرضى والأساليب:

دراسة استطلاعية مستقبلية لحالات خضعت للحجامة في عيادات خاصة تحت اشراف رئيس مصلحة الأوبئة بالمركز الاستشفائي تلمسان، لمدة ثمانية أشهر 2019-2020. رضا المريض واقتناعه وكذا النتائج السريرية والبيولوجية أساس حكمنا. تم استبعاد المرضى الذين لهم موانع استعمال الحجامة وكذا من لم ينضبط بالحصص. وبواسطة التحليل الاحصائي SPSS قمنا بدراسة المتغيرات النوعية بالنسب المئوية والكمية بالمعدلات.

### النتائج:

المجموعة الأولى: تكونت من 60 مريض استوفوا معاييرنا، بالنسبة للجنس تقدر ب 0.47 لفائدة الذكور وسن بمعدل 45.9، 28% خضعوا للحجامة كوقاية و72% من باب العلاج لخلف الأمراض معظمهم للروماتيزم والهاب المفاصل بنسبة 15% والام الظهر 10% وكل من امراض النعي الغليظ وانتفاخ البطن وكذا الصداع ب 8.3%. حيث كان شفاءهم وتخفيف المهم بتناقص الاعراض بنسبة 16.44 كذا حدثها التي سجلت على سلم من 0 إلى 10 ب تناقص من 6.22 إلى 4.23. فكان رضا المرضى الذي سجل على سلم من خمس درجات بعد اول حصة حجمة (عينة 28%) ب 60% لفائدة الدرجة الثالثة، و50% للدرجة 3 بعد الحصة الثانية (عينة 23%)، وبعد الحصة الثالثة (عينة 23%) رضا 50% لفائدة الدرجة الرابعة، أما لمن خضعوا لأكثر من ثلاث حصص (23%) فكان قبولهم ورضاهم ب 42% ل 5/5.

المجموعة الثانية والتي استهدفت الأطباء الذين اختلفت آراؤهم حول الحجامة بحيث كانت الأغلبية مؤيدة للحجامة ب: 43% و33% بأنها تقنية في طور للدراسة بينما اكتفى البقية بوصفها بالعموض أو ليسوا بدراية بفوائدها. المجموعة الثالثة: استهدفت 12 حالة استوفوا معاييرنا، كانت النتائج لصالح الحجامة بحيث سجل انخفاض نسبة السكر من معدل 0.94 غ/ل إلى معدل 0.87 غ/ل، وفي نسبة كرياتين من معدل 0.7 غ/ل إلى 0.65 غ/ل. وكذلك في نسبة الكولسترول في الدم بمعدل 0.04 غ/ل والشحوم الثلاثية بمعدل 0.06 غ/ل -انخفاض في نسبة حمض البوليك في الدم بمعدل 0.4 مغ/ل. اعتدال في عدد كريات الدم البيضاء. وأما الصفائح الدموية فارتفعت نسبتها من معدل 210 إلى 225 X 10<sup>3</sup> وحدة/ل. وهذا ما يدل على أن الحجامة تعمل على التخلص من الرواسب والزوائد في الدم وتعمل على اعتدالها. المجموعة الرابعة والتي خصصت للمقارنة بين دم الحجامة ودم الوريد فأظهرت اختلافات ظاهرا في المسحات الدموية المحيطة وأن في دم الحجامة تتواجد كريات دم حمراء مختلفة الأشكال والأحجام وانعكاس للنسب الفيزيولوجية خلايا اللمفاوية والعدلات إضافة إلى ارتفاع في نسبة الكرياتين. مما دل أن الحجامة تخلص الجسم من تخلص الجسم من الرواكد والسموم وأن التبرع لا يفتي عن الحجامة.

### خاتمة

الحجامة تلعب دورا في الطب ومكانتها تزداد أكثر فأكثر، دراستنا اثبتت نجاعتها والتي توافقت إلى حد بعيد مع نتائج لدراسات خارج الوطن. ردا على تساؤلاتنا وفرضياتنا فإن الحجامة تؤثر إيجابيا على الصحة البشرية وتعمل على تلاشي الأمراض والنوبات. وأنها تحدث تغييرا في الجسم. كما أن التبرع لا يعني عنها لأنها مجرد ذاتها تصفية. رؤية الأطباء لها تشجع على تطورها واتخاذ مكانتها في الطب العام.